



جمهورية مصر العربية
وزارة التربية والتعليم
والتعليم الفني
الإدارة المركزية لشئون الكتب

الفلسفة والحياة

الصف الثانى الثانوى

تأليف

أ.د. كمال نجيب الجندى
أستاذ المناهج وطرق تدريس الفلسفة
كلية التربية - جامعة الإسكندرية

أ.د. مصطفى النشار
أستاذ ورئيس قسم الفلسفة
كلية الآداب - جامعة القاهرة

أ.د. محمد أحمد سيد
أستاذ المنطق وفلسفة العلوم
عميد كلية الآداب- جامعة المنيا

أ. د. محمد سعيد أحمد زيدان
أستاذ المناهج وطرق تدريس الفلسفة
كلية التربية - جامعة حلوان

د. حسنى هاشم محمد الهاشمى
خبير المناهج وطرق تدريس المواد الفلسفية
الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد

د. وليد طاهر محمد
رئيس شعبة الفلسفة والتربية الوطنية
مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية

مراجعة علمية

أ . د . مصطفى لبيب عبد الغنى
أستاذ الفلسفة - كلية الآداب جامعة القاهرة

إشراف علمى
مدير عام تنمية الفلسفة والتربية الوطنية

إشراف تربوى
مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية

٢٠١٩م - ٢٠٢٠م
١٤٤٠هـ

لجنة التعديل والمراجعة

أ.د. محمد محمد مدين

كلية الآداب - جامعة القاهرة

أ.د. سهام حنفي محمد

عميد كلية التربية - جامعة بني سويف

أ.د. مصطفى حسن النشار

كلية الآداب - جامعة القاهرة

أ.د. إبراهيم إبراهيم ياسين

كلية الآداب - جامعة المنصورة

أ.د. سهيرعبد السلام حنفي

عميد كلية الآداب - جامعة حلوان

د. وليد طاهر محمد

مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية

أ.سناء أنور صادق

مدير عام تنمية الفلسفة والتربية الوطنية

أ.غادة رشاد محمد

مكتب مدير عام تنمية الفلسفة والتربية الوطنية



رئيس قسم التكنولوجيا

أ . حنـــان محـمـد دراج

تحرير وإخراج

أ . حنـــان محـمـد على

تعديل

أ . السعيد السيد حامد

مراجعة لغوية

د. جبريل أنور حميدة



عزيزى الطالب :

لقد درست فى العام الماضى مبادئ التفكير الفلسفى والعلمى، وأصبحت مؤهلاً الآن لدراسة الفلسفة والمنطق كمادة تخصصية . و ستجد بين دفتى هذا الكتاب عرضًا لطبيعة الموقف الفلسفى فضلا عن الإجابة عن التساؤلات التى تراودك حول علاقة الفلسفة بالدين وعلاقة الفلسفة بالعلم وكذلك الإجابة عن تساؤلاتك حول قضايا الحياة الأخلاقية و السياسية التى نحياها ونتساءل دوما عن أصولها . ماذا تعنى الأخلاق؟ وما أهم المذاهب الأخلاقية التى يمكن أن تشكل أسسا للسلوك الإنسانى القويم ؟ وماذا تعنى السياسة؟ وما الفرق بين علم السياسة و فلسفة السياسة؟ ماذا تعنى الدولة؟ و متى و كيف نشأت ؟ و ما الصورة المثلى للدولة؟ وما الفرق بين الدولة والحكومة؟ و ماذا عن الديمقراطية فى عصرنا الحاضر ؟ كل هذه و غيرها تساؤلات تمثل الإجابة عنها جانبًا مهمًا فى حياتنا المعاصرة ومن ثم فإن دراستك للإجابة عنها ستشكل دعمًا لك فى حياتك العملية والعلمية . والشىء نفسه فيما يتعلق بدراستك هذا العام لمبادئ المنطق ، إذ أن ثمة تساؤلات عديدة تدور فى ذهنك حول معنى المنطق وفائدته ؟ و كيف نقيم استدلالا منطقيًا صحيحًا سواء بطريقة مباشرة أو بطريقة غير مباشرة؟ وكيف نميز بين حجة صحيحة وحجة زائفة غير صحيحة؟ وما المغالطات التى يمكن أن نقع فيها بحكم عدم درايتنا المنطقية؟ وكيف يمكن تجنب الوقوع فى هذه المغالطات سواء كانت مغالطات صورية أو غير صورية؟ و ما الفرق بين هذين النوعين من المغالطات ؟!.

عزيزى الطالب .... نرجو أن تدرس هذه المادة بغرض الانتفاع بها فى حياتك العملية والعلمية ؛حيث نأمل أن تغير من نمط تفكيرك ليتخذ النمط الإيجابى بصورته الفلسفية والمنطقية .



المحتويات

كتاب الطالب

الوحدة الأولى : الفلسفة والحياة	**١**
الموضوع الأول : طبيعة الموقف الفلسفى.	٢
الموضوع الثانى : الفلسفة والدين والعلم.	٧
الموضوع الثالث : فلسفة الأخلاق .. ماهيتها ومذاهبها.	١٢
الموضوع الرابع : الفلسفة السياسية .. مفهومها وموضوعاتها.	٢٠
الوحدة الثانية : مبادئ التفكير المنطقى	**٢٩**
الموضوع الأول : مبادئ علم المنطق (الحدود والقضايا).	٣٠
الموضوع الثانى : الاستدلالات والحجج المنطقية.	٣٩
الموضوع الثالث : المغالطات الصورية وغير الصورية.	٤٩
المصطلحات والمراجع	**٥٣**

الأنشطة والتدريبات

الوحدة الأولى : الفلسفة والحياة	**١**
الموضوع الأول : طبيعة الموقف الفلسفى.	١
الموضوع الثانى : الفلسفة والدين والعلم.	١٢
الموضوع الثالث : فلسفة الأخلاق .. ماهيتها ومذاهبها.	١٨
الموضوع الرابع : الفلسفة السياسية .. مفهومها وموضوعاتها.	٢٣
الوحدة الثانية : مبادئ التفكير المنطقى	**٢٩**
الموضوع الأول : مبادئ علم المنطق (الحدود والقضايا).	٢٩
الموضوع الثانى : الاستدلالات والحجج المنطقية.	٤٠
الموضوع الثالث : المغالطات الصورية وغير الصورية.	٥٢
نماذج اختبارات.	**٦٠**

الوحدة الأولى

الفلسفة والحياة

أهداف الوحدة

عزيزي الطالب بعد دراستك لهذه الوحدة ينبغي أن تكون قادرًا على أن:

- تدلل على أن الموقف الفلسفي مرآة الواقع عبر العصور.
- تميز بين موقف الفلسفة من الدين والعلم.
- تقارن بين المذاهب الأخلاقية (من حيث الإيجابيات والسلبيات).
- تتعرف نشأة الدولة عبر العصور في الفلسفات المختلفة.
- تشرح فلسفة الحكم في كل من الفلسفة الإسلامية والفلسفة الغربية.
- تفسر أنواع الحكم من خلال نظريات نشأة الدولة .
- تميز بين أنواع الحكم في ظل كل من نظريات نشأة الدولة، وأشكال الحكومات.



الموضوع الأول
طبيعة الموقف الفلسفي

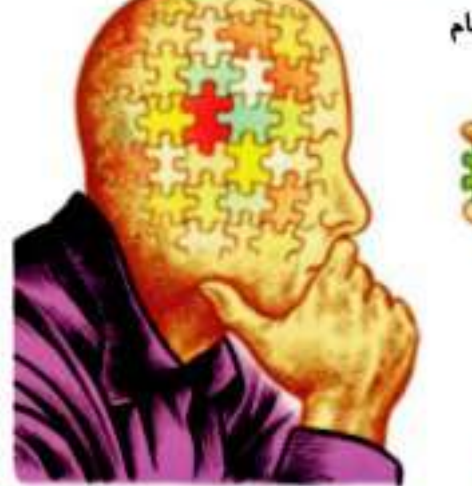
أهداف الموضوع :

من المتوقع عزيزي الطالب بعد دراستك لهذا الموضوع أن تكون قادرًا على أن :

- تتعرف مفهوم الموقف الفلسفي .
- تشرح خصائص الموقف الفلسفي.
- تفسر تحديات الموقف الفلسفي .
- تميز بين طبيعة الموقف الفلسفي في مختلف العصور.
- تتجنب تحديات الموقف الفلسفي في المواقف الحياتية التي تمر بها.
- تقارن بين الموقف الفلسفي عند الفيلسوف وموقف الإنسان العادي .

أولاً - مفهوم الموقف الفلسفي :

يتعرض الإنسان طوال حياته في هذا الوجود الفسيح للعديد من القضايا، وتواجهه الكثير من المشكلات والتحديات، منها ما هو أخلاقي، وسياسي، واجتماعي .. فالبعض منا تمر عليه هذه الأمور ، دون أن تثير تفكيره ، وتحرك ساكنه .. وعلى النقيض ، يقف البعض وقفة تأمل متعجبًا ، ومندهشًا ، ومتسائلاً .. باحثًا عن ماهية هذه الأمور وحقيقتها.




ويقصد بكلمة «موقف» هنا النظرة العامة والاتجاه أو التوجه العام للشخص المتفلسف ، حينما يتناول أي أمر يثير تفكيره ، بما يشمل اهتماماته واختياراته و تفضيلاته وترتيباته للأمور ، ولكل موقف خصوصية وحساسية معينة.

مثال : موقف الطبيب ليس كموقف الأم إزاء مرض طفلها ، وموقف الناقد الأدبي ليس كموقف النحوي أمام نص شعري.

إن الموقف الفلسفي ليس - كما يتوهم البعض - يؤدي إلى ابتعادنا عن الحياة.

ويتيح الموقف الفلسفي لنا قدرة أكثر فاعلية وإيجابية للتمرس بمواقف الحياة العملية ، نتيجة لما يزودنا به من نظريات وآراء نصل إليها بالتحليل الفلسفي والنظر النقدي.

الموقف الفلسفي يبعدنا عن مجرد الوقوف عند المستوى السطحي للأفكار كما يحدث لكثير من الناس الذين - وهم في غمرة معاشهم والسعي وراء قوتهم - لا يدركون من مواقف الحياة إلا ظواهرها دون النفاذ إلى لبابها ، وإذا كان سطح البحر جميلاً وخلابًا ورائعًا ، فإن الغوص إلى باطنه وقاعه يتيح لنا فرصة أجمل وأكثر روعة ، ففي باطنه وأعماقه الكنوز والجواهر واللآلئ الثمينة.

ثانيًا : الموقف الفلسفى بين الإنسان العادى والفيلسوف :

وجه التمايز	الإنسان العادى	الفيلسوف
نوع الحكمة	يمارس درجة من درجات التفلسف ، لكن تفلسفه يقتصر على تقديم نوع من «الحكمة العملية» ، التى تكُون عادة نتيجة تراكم خبراته وثقافته الشعبية.	يقدم نوعا من الحكمة تسمى «بالحكمة النظرية» ، فالفيلسوف يفكر لكى يقدم لنا تحليلًا شاملاً لمشكلاتنا العامة وليس فقط لمشكلاته الخاصة ؛ لكى يقدم حلولاً شاملة لهذه المشكلات.
لغة التعبير	يعبر عن حكمته العملية باللغة البسيطة التى يستخدمها فى حديثه اليومى.	يعبر عن فلسفته مستخدمًا المصطلحات الفلسفية الدقيقة.
أسلوب التعبير	تقوم الحكمة العملية على التكثيف (الاختصار) الشديد للعبارة ، حيث يعبر الحكيم عن خلاصة تجربته الطويلة فى الحياة بعبارة واحدة قصيرة.	يمتاز بقدرته الفائقة على التحليل والنظر فى التفاصيل ورد كل الظواهر مهما كانت بسيطة إلى أسبابها ، متجاوزًا الأسباب والعلل القريبة إلى الأسباب والعلل البعيدة للظواهر.
مدى الاتساق	الحكمة العملية تأتى متفرقة وأحيانًا متناقضة مع بعضها البعض.	تتميز المذاهب الفلسفية التى يقدمها الفلاسفة: ◆ بالإحكام العقلى ، الذى يقوم على التنظيم الدقيق للأفكار. ◆ بالتتابع المنهجى المصحوب عادة بالأدلة والبراهين.

ورغم تلك الفروق التى تبدو بين حكمتنا العملية التى نمارسها فى حياتنا اليومية، وبين الحكمة الفلسفية والتى نتمنى أن نوصف بها. فإن هذه الفروق تتضاءل إذا ما التزم كل منا بأن يتعلم من الفيلسوف هذه المميزات الثلاث التى يتمتع بها:

1. أن نستخدم المصطلحات الدقيقة فى التفكير بشرط أن يكون هناك اتفاق عليها ، حيث يستخدم كل منها بمعنى محدد.
2. أن نلتزم بتحليل الأفكار وردها إلى أصولها حتى تكتسب الوضوح المطلوب.
3. أن نعبر عن أفكارنا بطريقة منهجية بحيث تأتى النتائج متسقة مع المقدمات التى نبدأ منها التفكير فى أى موضوع؛ لإزالة أى تناقض فى التفكير بما يجعله واضحا.

ثالثًا – خصائص الموقف الفلسفى :

للموقف الفلسفى خصائص تميزه عن غيره من المواقف الأخرى ، أهمها أنه :

1. **يتسم بالدهشة** : يرى الفيلسوف كل شئ بشكل مختلف يثير دهشته، وهو ما يدفعه إلى محاولة الفهم بالتحليل ومحاولة التفسير بالعقل.



تأمل

حق التساؤل

«إن القدرة على طرح التساؤلات نعمة كبرى من نعم الله ، لا حدود لقيمتها ونفعها للإنسان ، فردًا وجماعة، إلى الدرجة التى يمكن أن نقول عندها ، بلا مبالغة ، إنه بالقدر الذى يكثر فيه مواطنو أمة من طرح التساؤلات ، مع سعى جاد لتوفير المعلومات الصحيحة اللازمة للإجابة عنها ، بغير تزييف ولا إرهاب، بالقدر الذى تكون فيه هذه الأمه على طريق التقدم».



٢- تساؤلى : إنه موقف يستند إلى السؤال الفلسفى الموجه لأنشطة الفكر نحو موضوع ما ؛ فالفلسفة لا تعطى الجواب النهائى القاطع ؛ لأن فى الجواب النهائى نهاية الفلسفة ذاتها ، فالفلسفة تضع الأشياء دائماً فى صيغة سؤال ، لمحاولة الوصول إلى الحقيقة.

٣. الموقف الفلسفى يتميز بالتروى والصبر الطويل: والمقصود أن الشخص المتفلسف هدفه الحقيقة ، ومعرفة هذه الحقيقة تتطلب التأنى والكثير من الوقت لتأمل كل جوانب الموضوع للوصول إليها.

٤ يتسم بالبصيرة : يتميز الفيلسوف بأنه يعرف أن الأشياء ليست دائماً على ما تبدو عليه. وإن ما يبدو مهمًا قد لا يكون كذلك والعكس صحيح. وما يبدو ثابتاً قد يكون متحركاً. والفيلسوف ليس لديه الاستعداد لقبول الأفكار فى شكلها الظاهري، إذ يتحتم عليه التوصل إلى جوهر وحقيقة الشئ.

٥. يتسم باليقظة الدائمة : واليقظة تعنى :

أ) القدرة على التمييز وعدم الانخداع بالظاهر.

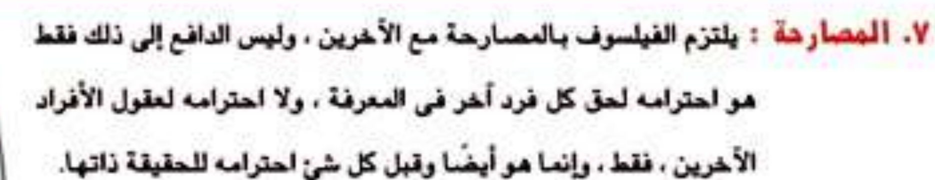
ب) الوعى المتصل بشتى متطلبات الموقف الفلسفى الأخرى ، خاصة الوعى بالذات المفكرة.

جـ) حسن التوقع والانتظار لما هو جديد أو مؤيد أو معارض للموقف الفلسفي.

د) القدرة على التفصيل والتمييز بين الرئيسى والفرعى فى الموقف الفلسفي .

٦. الحوار وقبول النقد : يعى الفيلسوف مبدأ المساواة بين عقله وعقول الآخرين ، فكل ما يقوله قابل للنقد والرد عليه من جانب الآخرين ، وهذا عكس موقف الفنان ، فأثناء القيام بعمله يرفض تدخل أحد فيه ، وحين ينتهى منه يقدمه إلى الجمهور ؛ ليقول من يريد أن يقول شيئًا فيه.







٧. **المصارحة** : يلتزم الفيلسوف بالمصارحة مع الآخرين ، وليس الدافع إلى ذلك فقط هو احترامه لحق كل فرد آخر فى المعرفة ، ولا احترامه لعقول الأفراد الآخرين ، فقط ، وإنما هو أيضًا وقبل كل شئ احترامه للحقيقة ذاتها.

٨. **نسقى** : بمعنى إنه موقف يسوده الانسجام ، والنظام ، والتناسق بين مكوناته ؛ وذلك عكس الفوضى، والتفكك، والتناقض.

رابعًا : الموقف الفلسفى مرآه الواقع عبر العصور :

لقد عبرت الفلسفة عن اكتشاف الإنسان لنفسه وتساؤله عن ماهيته ، ومن ثم بدأت التساؤلات عن أهم الفضائل التى ينبغى أن يتحلى بها الإنسان ، وأهم المبادئ التى ينبغى أن تتوافر فى المجتمع السياسى حتى يكون مثاليًا ؛ من أجل تقديم الحلول المختلفة للمشكلات التى تتعلق بفهم طبيعة الإنسان ومشاكله خاصة المشكلات الأخلاقية والسياسية والاجتماعية ، وقد تطور الموقف الفلسفى عبر العصور المختلفة ، كالتالى :

العصر اليوناني	العصر الوسيط	العصر الحديث	العصر الراهن
• جسَّد مبدأ سقراط – «اعرف نفسك» – طبيعة الموقف الفلسفى فى هذا العصر. • ويعبر هذا المبدأ عن اكتشاف الإنسان لنفسه وتساؤله عن ماهيته. • وهذا ما جعل الفلاسفة يقدمون حلولًا مختلفة للمشكلات التى تتعلق بفهم طبيعة الإنسان ومشاكله خاصة «المشكلات الأخلاقية والسياسية والاجتماعية».	• ظهرت فى العصر الوسيط الديانة المسيحية ، وبعدها ظهر الإسلام. • المشكلة التى واجهها الفلاسفة هى كيفية التوفيق بين ما جاءت به الأديان السماوية وبين ما قال به فلاسفة اليونان العقليون (أمثال: أفلاطون ، وأرسطو). • قال فلاسفة المسيحية الأوائل إن الفلسفة هى (طريق الإيمان) ، وقدموا تأويلاتهم العقلية لآيات الكتاب المقدس للتدليل على أنه لا تناقض هناك بين الفلسفة والدين المسيحى فى جوهره. • حاول فلاسفة الإسلام إثبات أن ما أتى به الإسلام يتوافق مع العقل ، وأن ما توصل إليه الفلاسفة حول أصل الوجود وطبيعة الإنسان إنما أكدته المبادئ الإسلامية. • اتخذ فلاسفة الإسلام من ذلك دليلاً على عمومية المبادئ الإسلامية وصلاحيتها لكل زمان ومكان؛ وذلك لأنه من الحتمى أن ينتهى عقل كل مفكر موضوعى إلى الإيمان بالوجود الإلهى ، وبوحدانية الله ، وضرورة أن يكون هناك ثواب وعقاب فى الآخرة يستند إلى أفعال الإنسان فى الحياة.	• كانت الدعوة الأساسية للفلاسفة فى مطلع العصر الحديث الاتجاه إلى مناهج علمية وفكرية جديدة تقود التقدم فى مختلف مجالات الحياة الإنسانية. • دعوة «بيكون وديكارت» إلى تجديد الفكر الإنسانى عن طريق اصطناع الشك فى كل شئ حتى يتمكن العقل من قبول الحقيقة على أساس من معيار الوضوح.	• تهتم الفلسفة فى العصر الراهن بالقضايا الحياتية المباشرة للإنسان، مثل الاهتمام بقضايا البيئة والفنون (مثل : السينما ، المسرح، الموسيقى) وقضايا المرأة ، وما يسمى الآن بالفلسفة النسوية ، وقضايا الأخلاق التطبيقية ، كقضايا الاستنساخ والهندسة الوراثية ؛ لذلك نادت الفلسفة بمراعاة التوازن بين مطالب الإنسان المادية ومطالبه الروحية.



اقرأ ... وفكر



الفلسفة وظروف العصر

إن الفلسفة ترتبط بحياة الإنسان، وتنبع من ظروف المجتمع، وتتأثر بأحداث العصر، وفى زحام التيارات الفكرية العالمية اليوم يحتاج الإنسان المصرى إلى :

١. التفكير عن طريق الغير.
٢. التفكير الناقل.
٣. التفكير الناقد.
٤. التفكير عن طريق المحاولة والخطأ.

اختر البديل الملائم (مبينا أسباب اختيارك):

تأمل



التفكير الفلسفى

«إن التفكير الفلسفى لا يعلمنا كيف نفكر فحسب، بل أيضًا كيف نحيا، وبذلك لم تعد الفلسفة تحليقًا فى مجردات بل مواجهة لقضايا ومشكلات تقابل الناس فى الحياة اليومية الجارية.

من وجهة نظرك إلى أى مدى تتفق هذه المقولة مع طبيعة الموقف الفلسفى فى العصر الراهن ؟

خامسًا : تحديات الموقف الفلسفى :

يواجه الموقف الفلسفى العديد من التحديات، أهمها :

١. **الخضوع للمألوف والمعتاد** : يقوم الموقف الفلسفى على الحرية فى التعبير عن الرأى، وعلى إعادة النظر فى كل ما هو متعارف عليه، وعلى إمكانية اكتشاف الجديد دوما، فإذا ما خضع المرء للتقليد؛ حاد عن أول الطرق المؤدية إلى الموقف الفلسفي.

٢. **الخضوع للسلطات** : إن العقل الخاضع لسلطة ما أعمى، فالخضوع للسلطة يفقد صاحبه القدرة على الاستقلال، وعدم القدرة على مجابهة الوجود والالتزام إزاء الحقيقة.

٣. **النظرة الأحادية للأمور** : والتى تؤدى إلى غياب الروح النقدية، والقبول للمعتاد والمألوف، والتسليم لليقين المسبق والجاهز.

٤. **الافتقار إلى الشجاعة الفكرية** : إن الاستقلال والحرية تفترض الشجاعة الفكرية وتقوم عليها ولا تسير إلا معها، وإن الرغبة فى المعرفة ومحبة الاستطلاع لهما نتيجة لروح الشجاعة الفكرية.





الموضوع الثاني
الفلسفة والدين والعلم

أهداف الموضوع :

من المتوقع عزيزى الطالب بعد دراستك لهذا الموضوع أن تكون قادرًا على أن :

- تستنتج العلاقة بين الفلسفة والدين.
- تستنتج العلاقة بين الفلسفة والعلم.
- تميز بين الفلسفة والدين من حيث : الغاية ، المنهج ، الموضوع.
- تكتب مقالاً قصيرًا يؤكد أهمية العلاقة بين الفلسفة والدين.
- تكتب مقالاً قصيرًا يؤكد أهمية العلاقة بين الفلسفة والعلم.
- تشارك فى مناظرة حول العلاقة بين الفلسفة والدين
- تشارك فى مناظرة حول العلاقة بين الفلسفة والعلم.

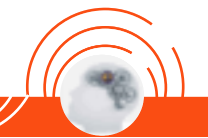


أولاً – بين الفلسفة والدين :

إن أبرز التساؤلات التى تتبادر إلى الأذهان حينما نتحدث عن طبيعة الفلسفة والموقف الفلسفى تكون عادة حول علاقة الفلسفة بالعلم من ناحية ، وعن علاقة الفلسفة بالدين من ناحية أخرى ، والحقيقة أن هذه التساؤلات لا تكون حول علاقة الفلسفة وكل من الدين والعلم فقط ، بل تكون تساؤلات حول التمييز بين أنماط من التفكير ، إذ أن نمط التفكير الفلسفى يختلف عن نمط التفكير فى كل من العلم والدين ، وهذا الاختلاف فى نمط التفكير هو ما يبرز الفروق بين الفلسفة والعلم من ناحية وبين الفلسفة والدين من ناحية أخرى.

> أرفع الناس قدرًا من لا يرى قدره
> وأكثرهم فضلاً من لا يرى فضله
> الإمام الشافعى

إن الخبرتين الفلسفية والدينية قديمتان قدم الإنسان ذاته ، وقد ارتبطا لديه منذ البداية : فبعد أن نجح الإنسان الأول فى السيطرة على الطبيعة ، وجعل ظروفها ملائمة لحياته كان من الطبيعى أن يفكر فى حقيقة هذا العالم الذى يعيش فيه ويتساءل عن أصله وأصل الوجود ككل وهذه التساؤلات هى فى صميمها تساؤلات فلسفية.



ولم يكن ممكنًا فى ذلك الوقت الفصل بين الخبرة الدينية والخبرة الفلسفية فكلاهما كان بمثابة بحث عقلي. وقد نجح أرسطو فى بلورة تصور شبه متكامل عن تمايز البحث الفلسفى عن البحث العلمى وتمييز كلاهما لديه عن العقيدة الدينية ، أما على الصعيد الدينى فقد حسمت الشرائع الدينية السماوية المُنزَّلة مسألة الفرق بين هاتين الخبرتين بصورة واضحة.

وقد طرح العقل الإنسانى وخاصة لدى المؤمنين بهذه الشرائع السماوية تساؤلات جديرة بالنظر والاعتبار مثل ، ما جدوى الفلسفة فى وجود الدين ؟

أكد فلاسفة الإسلام على أنه «لا يوجد أى تعارض بين الدين والفلسفة فالحق لا يضاد الحق» ، وأن الحجة العقلية الفلسفية داعمة للإيمان والاعتقاد الدينى ومؤكدة له ، فالدين والفلسفة يلتقيان فى معالجة موضوعات معينة مثل : أصل العالم ، وطبيعة الإنسان ، وطبيعة الوجود.

١. العلاقة بين الفلسفة والدين :

هذا ، ويمكن بيان الفروق بين الدين والفلسفة – مع إدراكنا لحقيقة وضرورة العلاقة بينهما – على النحو التالى :

من حيث الموضوع:

الفلسفة

- تهتم بدراسة قضايا الإنسان المعرفية ، والجمالية ، والبيئية ، والحضارية، والعلمية.
- الحقيقة الفلسفية حقيقة نسبية يدركها كل فيلسوف من زاوية معينة حسب رؤيته الفلسفية المتميزة .
- والأوجه المتعدد للحقيقة الفلسفية ترجع إلى :

أولاً : طبيعة الموضوعات التى يتناولها الفلاسفة بالبحث والتأمل.

ثانيًا : اختلاف وجهات نظر الفلاسفة ومذاهبهم الفلسفية.

ثالثًا : الاختلاف فى الرأى حول أى موضوع ، إنما هو من صميم الطبيعة البشرية.

الدين

- تتركز موضوعات الدين حول علاقة الإنسان بالله ، وكيفية التقرب إليه بالعبادات والعقائد الإيمانية الراسخة.
- حقيقة مطلقة مصدرها علوى سماوى إلهى وهى بذلك تنأى عن أى شك وغير قابلة للتعديل أو للتطوير.

من حيث المنهج :

الفلسفة

- بطبيعتها قائمة على ما يفكر فيه عقل الإنسان وعلى ما تقوده إليه تأملاته وعلى الحجج العقلية المقنعة التى تجعل هذا الفيلسوف أو ذاك يؤمن بحقيقة معينة .
- إن العقل يحتل مكان الصدارة ؛ لتجنب المسلمات الغامضة ، فهو يخضع كل شئ للحوار والجدل ، ولا يعتقد فى أى شئ إلا إذا امتلك الدليل العقلى عليه.

الدين

- يقوم على الإيمان أى على القبول والتسليم بحقائق معينة وتفسيرها.
- الإيمان بالعقيدة الدينية يعنى القبول بمجموعة الحقائق التى مصدرها الهى على أساس أنها منزلة من الله ، عن طريق الوحى الإلهى إلى الرسل والأنبياء كما فى الديانات السماوية.
- المفكر الدينى مثله مثل الفيلسوف يستخدم المنطق والعقل فى الفهم والتأويل والتفسير والرد على الخصوم.

من حيث الغاية : الفلسفة والدين يتحدان فى هدف مشترك هو إدراك الحقيقة.





وقفة تأمل :

الدين والحياة

يقول الشاعر وهو يصف ضرورة الدين :

إذا الإيمان ضاع فلا أمان ... ولا دنيا لمن لم يحى دينا

ومن رضى الحياة بغير دين ... فقد جعل الفناء لها قرينا

أليس الدين هو الحياة ، وهو مناط السعادة ، وهو أساس التقدم ؟

اقرأ... وفكر

العقل والدين



أبو العلاء المعرى

ينسب لأبى العلاء المعرى بيت الشعر المشهور ، الذى يضاد فيه بين «العقل» ، و«الدين» إلى الحد الذى يفصل عنده بين رجل يحتكم إلى عقله ، وآخر يحتكم إلى دينه ، كأنما هما رجلان لا يلتقيان .

«إثنان أهل الأرض ، ذو عقل بلا دين ، وآخر ديّنٌ لا عقل له»

لو أردت أن تصحح القول المنسوب لأبى العلاء المعرى (إثنان أهل الأرض ..) لقلت :

أ. قوام كل إنسان لا عقل ولا دين.

ب. قوام كل إنسان دين ، إذن فهو بغير عقل.

جـ. قوام كل إنسان عقل ودين معًا.

د. قوام كل إنسان عقل ، إذن فهو بغير دين.

٢. التوفيق بين الفلسفة والدين :

إن العلاقة بين الفلسفة والدين ليست صراعًا مطلقًا ، فلا الفلسفات كلها رافضه للدين والإيمان بالألوهية ، ولا الدين اتخذ من الفلسفات كلها موقفًا سلبيًا ، فمعظم الفلسفات تكاملت مع الدين . وتتجلى الصلة بين الفلسفة والدين فى حقيقتين أساسيتين :

إن الفلسفة والدين يلتقيان فى وحدة جوهرية من حيث أنهما وجهان لحقيقة واحدة : فالفلسفة والدين فى جوهرهما معرفة صانع العالم ، فالفلسفة دراسة الموجودات للاستدلال بها على الصانع.

تشترك الفلسفة والدين فى غاية واحدة ، وهى تحقيق السعادة.

حثت الأديان السماوية جميعها على إعمال العقل فى الكون لإدراك الخالق ، ومعرفة حقيقة النفس الإنسانية ، وعلاقتها بكل ما فى الوجود ، ومعنى ذلك أن الإنسان مطالب بأن يعمل عقله فى حياته الإنسانية بذلك. فالقرآن الكريم لا يذكر العقل إلا فى مقام التعظيم والتنبيه إلى وجوب العمل به والرجوع إليه ، وكذلك الكتب السماوية الأخرى.

ومن هنا لا يجوز للإنسان أن يعطل العقل عن أداء وظيفته. إذا كانت الوظيفة التى خلق الله العقل من أجلها هى التأمل والتفكير، فإن تعطيل العقل عن أداء هذه الوظيفة يعتبر تعطيلاً للحكمة التى أرادها الله من خلق العقل.

كما طالب القرآن بالدليل والبرهان والاعتماد على الحجج المنطقية والبراهين العقلية للوصول إلى النتائج الصحيحة، وذلك فى قوله تعالى: ﴿قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿٦٤﴾﴾ (سورة النمل - آية ٦٤).



نموذج تطبيقى للتوفيق بين الفلسفة والدين (ابن رشد) :

كان محور جهود ابن رشد فى دفاعه عن الفلسفة يتمثل فى عملية التوفيق بينها وبين الدين، وألف كتابا مشهورا فى هذا الشأن هو «فصل المقال فيما بين الحكمة (أى الفلسفة) والشريعة (أى الدين) من الاتصال»، وكانت خلاصة آرائه فى هذا الشأن تتمثل فى أن هدف كل من الفلسفة والدين هو الوصول إلى الحقيقة ، كما أن الدين الإسلامى حث المسلمين على التفكير وتعقل أمور الحياة والوجود، وهو نفسه ما تسعى إليه الفلسفة، لذلك لاتعارض بينهما على الإطلاق.

الفلسفة والعلم :

إن الفلسفة والعلم يمثلان أهمية قصوى لحياة الانسان فى هذا العالم ، لأن حياته لم تكن ممكنة الا باستخدام عقله الواعى فى طرح الكثير من التساؤلات حول حقيقة الوجود ، وطبيعة حياته على هذه الأرض ، أو على الصعيد العملى للوصول إلى حلول عملية سريعة لكل ما يواجهه من مشكلات .

وكان استخدام الانسان لعقله الواعى فى البداية يختلط فيه العملى بالنظرى . وشيئا فشيئا بدأت تتضح ملامح للفروق بين الفلسفة والعلم.

١. الفرق بين الفلسفة والعلم :

يمكن تحديد الفروق فى التالى :

أوجه الفروق	الفلسفة	العلم
الموضوع	كلى معنوى مجرد .	جزئى حسى مادي .
المنهج	عقلى تأملى تحليلى . إن الفلسفة لا تسلم بصحة مبدأ أو فكرة إلا إذا ثبت لديها ثبوتًا لا يوجد معه مجال للشك.	تجريبى يقوم على الملاحظة والتجربة . يقوم على أساس قواعد المنهج العلمى (الملاحظة ، الفروض ، التجربة ، القانون العلمي).
الغاية	تبحث عن العلل البعيدة للظواهر	يبحث عن العلل القريبة
الذاتية والموضوعية	ذاتية وتصطبغ بالصبغة الإنسانية.	موضوعى ، وإن كان العلم المعاصر لا يستبعد تأثير الجوانب الإنسانية الذاتية.

٢. التكامل بين الفلسفة والعلم :

إن الفلسفة والعلم كلاهما يستفيد من الآخر ؛ فتأملات الفلاسفة كثيراً ما أفادت العلماء فى تفهمهم للظواهر الطبيعية . وكثيرًا ما قادت حدوس الفلاسفة التطور العلمى وأحيانا ما تسبقه ، وتاريخ الفلسفة يزخر بأولئك الفلاسفة الذين نجحوا من خلال تأملاتهم العقلية وملاحظاتهم الحسية فى أن يسبقوا بحوث العلماء حول تفسير الطبيعة . مثال نظرية هرقليطس عن الكون .





ويمكن توضيح العلاقة بين كل من الفلسفة والعلم على النحو التالى :

- الفلسفة والعلم سيظلان دائماً مصدرين أساسيين للمعرفة ، كل بطبيعته وطريقته ومجاله ، ونعنى بالعلم فى هذا المقام ما هو موضوعى لا خلاف عليه بين العلماء ، ونعنى بالفلسفة القضايا والموضوعات التى مازالت موضعا للرد والقبول ، من هنا لابد أن نؤكد على وجود مساحات للاتصال والانفصال بينهما.



مثال : تتعامل الرياضيات مع الأعداد، لكنها لا تستطيع أن تجيب عن السؤال الذى يستفسر عن ماهية العدد ، وتعالج الفيزياء مشكلات الزمن لكنها تعجز عن تعريف ماهية الزمن!

- يبحث العلم فى العلل القريبة المباشرة وأحكامه لا تقرر أكثر مما هو موجود فى الواقع الخارجى ، أما الأحكام الفلسفية فتتعلق بالعلل البعيدة التى هى وراء العلل القريبة أو فوقها.
- القول بأن الفلسفة تناقض العلم هو قول خاطئ ، فهناك تكامل بين العلم والفلسفة ، فالفلسفة ليست بديلة عن العلم أو منافسة له ؛ لأن الفلسفة كانت فى الماضى تحتوى كلّ العلوم ، إلاّ أنّ هذا الدور توقف وسلمت الفلسفة القيادة فى العديد من الموضوعات للعلوم الجزئية . فالعلم لا يدرس الأسس أو البديهيات التى يبنى عليها العلم نفسه أو انعكاساته المعرفية والاجتماعية والثقافية ، ولكن هذه الأمور تقوم بها الفلسفة.
- كل من الفلسفة والعلم يبحث عن الحقيقة والوصول اليها .
- كل من الفلسفة والعلم يدرس العالم والحياة الفلسفة الجانب المعنوي والعلم الجانب المادى .

اقرأ ... وفكر

الفلسفة والعلم



أفلاطون

كان «أفلاطون» يميل إلى الهندسة ، واعتبر الرياضيات أساسًا للتفلسف ، ومن المعروف أنه كتب على باب أكاديميته عبارة «من لم يكن مهندسًا .. فلا يدخل علينا».

ونتيجة للعلاقة الوثيقة بين الفلسفة والعلم ، هناك من يميل إلى صعوبة التفريق بينهما ، فهذا «برتراند رسل» يقول : «إن المعرفة الفلسفية لا تختلف فى جوهرها عن المعرفة العلمية ، فليس هناك من ينبوع تغترف منه الفلسفة ، ولا يغترف منه العلم».

والسؤال الآن هو :

أ. ضع لهذا الموقف أكبر عدد ممكن من العناوين المناسبة.

ب. يرى البعض أن الفلسفة والعلم خصمان لا يتقابلان أبدًا .. ما هو موقفك من هذا الرأى ؟ حاول أن تدعم ما تقول بحقائق.

الموضوع الثالث
فلسفة الأخلاق .. ماهيتها ومذاهبها

أهداف الموضوع :

من المتوقع عزيزى الطالب بعد دراستك لهذا الموضوع أن تكون قادرًا على أن :

- تشرح معنى الأخلاق.
- تميز بين مفهومى الأخلاق وفلسفة الأخلاق.
- تطبق المذاهب الأخلاقية المختلفة على مواقف من الحياة اليومية.
- تشرح بمثال العلاقة بين المنفعة والمذهب الاخلاقي.
- تقارن بين الوظيفة النظرية العقلية والوظيفة الناهية الآمرة للضمير.
- تنقد المواقف المختلفة للمذاهب الأخلاقية.
- تطبق مبدأ الواجب على بعض المواقف الحياتية.
- تجمع صورًا لأهم فلاسفة الأخلاق.
- توازن بين المذاهب الأخلاقية المختلفة.

> إنما الأمم الأخلاق ما بقيت فإن هُمو ذهبت أخلاقهم ذهبوا
> «أحمد شوقى»

أولاً - نشأة فلسفة الأخلاق :

إن النشأة الحقيقية الأولى للأخلاق تعود إلى حكماء الشرق القديم الذين اهتدوا منذ الماضى القديم بالتفكير النظرى أو الدينى إلى وجهات نظر فى الضمير والأخلاق وخيرية الأفعال الإنسانية وشرها.

أما فلسفة الأخلاق باعتبارها فرعاً للدراسات الفلسفية فقد نشأت عند فلاسفة اليونان لأول مرة فى عصر «سقراط» و«السوفسطائيين» خلال القرنين الخامس والرابع قبل الميلاد. ثم تتابعت المذاهب الأخلاقية لدى الفلاسفة بعد ذلك ، منذ أفلاطون وأرسطو أعظم فلاسفة اليونان.

ثانيًا - حول الأخلاق وفلسفة الأخلاق :

يمكن أن نحصر الاستخدامات المختلفة لكلمة الأخلاق فى ثلاثة معانٍ رئيسة هى على النحو التالي:

الأول	الثانى	الثالث
قد تعنى كلمة الأخلاق طريقة أو أسلوبا معينا فى الحياة.	وقد تعنى مجموعة معينة من قواعد السلوك تربت عليها الأجيال الناشئة.	وقد تعنى البحث فى طرق الحياة وقواعد السلوك.
فهو أقرب إلى الأخلاق الدينية التى تسعى جاهدة إلى أن تصبح القيم الأخلاقية أسلوبا فى حياة الناس، وطرق تعاملهم، فيقولون الصدق، ويردون الأمانة، ويتعففون عن الصغائر، ويتعاون بعضهم مع بعض فى ود ومحبة، «فالدين المعاملة».	فهو يشير إلى مجموعة القواعد والنصائح الأخلاقية التى يُربىَّ عليها النشء فى المدارس أو يعمد الآباء إلى غرسها فى أبنائهم فى المنزل.	فهو يعنى الأخلاق باعتبارها فرعاً من الفلسفة ، ومهمته دراسة هذه الفضائل (أو الرذائل) دراسة عقلية خالصة، وهو فى ذلك يقوم بشرح وتفسير الأسس والمبررات التى تقوم عليها الأخلاق. ويشير هذا المعنى إلى «فلسفة الأخلاق».

تأمل حوارًا دار بين الأب والابن على النحو التالى :

		الحوار	المبرر
الأب		لا تسرق يا بنى !	
الأبن		ولماذ تطلب منى ألاَّ أسرق ؟	(يجسد هذا السؤال فلسفة الأخلاق بمعناها الضيق)
الأب	بدائل الرد	لأنك إذا سرقت دخلت السجن.	هذا التبرير يجسدً الأساس الذى تقوم عليه الفضائل الأخلاقية فى المجتمع وقوانين الدولة.
		لأن الله سوف يعاقبك فى الآخرة.	فى هذه الحالة يرد الأساس (وهو ما نسميه بالسلوك الاخلاقي) إلى «الدين».
		لأن ضميرك سوف يؤنبك على هذه السرقة	هنا يرد الأساس إلى الضمير».
		لأن العقل هو الذى يجبرك على أن تحترم نفسك كإنسان.	بذلك يرد السلوك الأخلاقى إلى الواجب العقلى كما فعل الفيلسوف الألمانى «إيمانويل كانط» كانط

ومعنى ذلك كله أن المجال الأخلاقى ، جاء نتيجة البحث الفلسفى ، سعياً وراء معرفة الأسس الأولى ، والمبادىء البعيدة ، التى تقوم عليها هذه الفضائل الأخلاقية ، وهذا ما يطلق عليه فلسفة الأخلاق التى تسعى إلى نقد وتقييم هذه الفضائل والكشف عن مبادىء السلوك الأخلاقي.



ثالثًا - معنى المذهب الأخلاقى :

إن المذهب الأخلاقى يمثل رؤية الفيلسوف لجوهر السلوك الأخلاقى الفاضل . وكل فيلسوف صاحب مذهب أخلاقى مرتبط برؤيته الفلسفية الخاصة .

رابعًا - المذاهب الأخلاقية :

اختلف فلاسفة الأخلاق من قديم الزمان فى تفسيرهم لأساس المذهب الخلقى ، وذهبوا فى ذلك مذاهب شتى ، وسنعرض فيما يلى مجموعة من هذه المذاهب الأخلاقية.



هذا ، وسوف نقتصر فيما يلى على الملامح العامة لهذه المذاهب.

١. المذهب العقلى لدى فلاسفة اليونان :

- أثار «السوفسطائيون» المشكلة الأخلاقية فى الفلسفة اليونانية عندما قال أحد زعمائهم «بروتاجوراس» إن الإنسان الفرد هو معيار الأشياء جميعًا ، فإن قال عن شئ إنه خير فهو خير بالنسبة له ، وإن قال عن شئ إنه شر فهو شر بالنسبة له.

- أقر «السوفسطائيون» إذن نسبية الفضائل الأخلاقية ، وأصبح لا يوجد خير مطلق ، أو شر مطلق ، فأى شئ يمكن أن يكون خيرًا وشرًا فى آن واحد حسب ما ينفعنى كفرد.

- وهذه النسبية الأخلاقية كانت دافعًا لثورة «سقراط» على «السوفسطائيين» ورفضه لرؤيتهم النفعية؛ حيث أكد على أن العقل هو أساس الأخلاق ، ومعيار التمييز بين الخير والشر.


سقراط

- ومن هنا رأى «سقراط» أن الفضيلة واحدة وإن تعددت أسماؤها ، فالصدق فضيلة، والتقوى فضيلة ، فالفضيلة عند «سقراط» هى إدراك الخير ومن ثم فهى عَلمٌ ينبع من ضمير الإنسان وعقله وإن كان يظهر فى سلوكه.

- أكد «أفلاطون» على مذهب «سقراط» حينما قال إن للخير مثالاً واحدًا ينبغى على الإنسان العاقل الواعى إدراكه ، وإذا ادركه غيَّر من سلوكه ، فيصير فاضلاً على الدوام.

- الإنسان عند «أفلاطون» تتصارع بداخله قوى ثلاث للنفس ، إن تحكَّم فيها صار متمتعًا بالفضيلة على النحو التالى :





القوة	فضيلتها
الشهوانية	فإن تحكُّم العقل فى القوة الشهوانية صار متمتعًا بفضيلة العفة.
الغضبية	وإن تحكُّم العقل فى القوة الغضبية صار متمتعًا بفضيلة الشجاعة.
العاقلة	والعقل لكى يمكنه التحكم فى هاتين القوتين يكون متمتعًا بفضيلة الحكمة.

وتحلى الإنسان بهذه الفضائل العقلية الثلاث (الحكمة ، الشجاعة ، العفة) يعنى تحلى الإنسان بفضيلة العدالة ، وهى رأس الفضائل الأخلاقية عند أفلاطون.

تعقيب على المذهب العقلى:

- لقد استقر الرأى عند أصحاب المذهب العقلى ، على أن العقل هبة الله للإنسان وحده دون سائر الكائنات، ومن هنا كان حرص الإنسان على أن يستجيب لإملاء عقله ، ويعزف عن نداء شهواته.
- لكن منهم من أسرف فى تقدير العقل ومكانه من سلوك الإنسان ، وطالب بإماتة الجانب الحسى والعواطف.
- لكن حياة الإنسان لا تستقيم بغير مراعاة ما فى طبيعته من دوافع فطرية ، وما تهيأ له من عواطف مكتسبه.

٢. مذهب المنفعة فى العصر الحديث:

- يرى أصحاب هذا المذهب أن الإنسان بطبيعته وفطرته يلتمس سعادته فى كل ما يقوم به من أفعال.
- فهو أنانى بطبعه وفطرته : ولذلك ينبغى أن ينشد الإنسان فى كل تصرف يقدم عليه تحقيق لذة أو منفعة أو تفادى ألم ، كانت هذه هى نظرة القدماء من دعاة اللذة (المنفعة الفردية).
- ثم ذهب المحدثون من أصحاب هذا المذهب (بنتام ، وجون ستيوارت مل) إلى توسيع دائرة المنفعة لتعميم تحقيق السعادة للفرد ولأكبر عدد من الناس.

تعقيب على مذهب المنفعة :

إن الإنسان بطبعه وفطرته ينشد منافعه ويلتمس ما يحقق مصالحه، فما حاجته بعد هذا إلى مذهب أخلاقى يرشده إلى كماله الإنسانى ..؟ إن الأحرى بالإنسان ألاَّ ينشد السعادة إلاَّ حين تتفق مع الواجب ولا تتنافى مع منطق العقل.



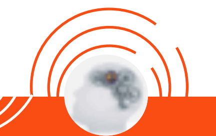
جون ستيوارت مل

وقفة تأمل

اللذة مصدر السلوك الأخلاقي

يقول الله تعالى ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُدْخِلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ جَنَّـٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ ۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يَتَمَتَّعُونَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ ٱلْأَنْعَـٰمُ وَٱلنَّارُ مَثْوًى لَّهُمْ ۝١٢﴾ (سورة محمد : آية ١٢)

يعزز هذا الموقف القرآنى بعض الانتقادات التى وجهت إلى مذهب المنفعة ؛ فالتمتع والأكل مثل الأنعام يعتبر لذة .. والسؤال : هل تصلح تلك اللذة التى تُشَبه الإنسان بالحيوانات أن تكون مصدرًا للسلوك الأخلاقى ؟!



٣. المذهب الاجتماعى الوضعي:


أوجست كونت

- رفضت الفلسفة الوضعية (كونت ودوركايم وبريل) النظرة التقليدية فى علم الأخلاق باعتباره علماً معيارياً يبحث فيما ينبغى أن يكون عليه السلوك الإنسانى بما هو كذلك.
- ورأت الفلسفة الوضعية أن علم الأخلاق هو علم العادات أو الظواهر الخلقية كما هى موجودة بالفعل فى مجتمع معين.
- بهذا أصبح علم الأخلاق فرعًا من فروع علم الاجتماع الذى ينزع الوضعيون إلى ادخاله فى نطاق العلوم الطبيعية.
- وبهذا يصبح المجتمع هو المصدر الأعلى للقيم، والمرجع الأسمى لكل سلطة أخلاقية ؛ فالإنسان عضو فى وحدة اجتماعية يرث تقاليدها ، ويتلقى تعاليمها ويخضع لمعايير التقويم وقواعد السلوك فيها .

تعقيب على المذهب الاجتماعى الوضعي:

الإلزام الوضعى تعبير عن خضوع الفرد الكامل للمجتمع. وتبدو مغالاة الوضعيين فى تصوير المجتمع على أنه هو المصدر الوحيد للقيم الأخلاقية عند الفرد، فى حين أن للفرد نصيبه الملحوظ فى وضع هذه القيم.

٤. مذهب الضمير (بطلر) :

ذهب فريق من الفلاسفة إلى أن الأخلاق والسلوك الاخلاقى يعود إلى الضمير المقيم فى نفس الإنسان ، فهو الذى يوجب على كل إنسان أن يتصرف بوحيه ، وأن يستجيب لندائه ، ولا يعصى له أمراً.

ولعل هذا الاتجاه فى تفسير الأخلاق والمذهب الخلقى أوسع اتجاهات فلاسفة الأخلاق شيوعاً. فهو صدى ما يتردد فى نفس الرجل العادى الذى لم يفلسف نظرية فى الخير والشر، ولم يدرس الأخلاق دراسة نظرية مجردة. وهو اتجاه يلائم عامة المتدينين من الناس من حيث إنهم يسلمون بوجود الضمير، وإن كانوا يوحدون فى العادة بينه وبين صوت الله. ويعد «جوزيف بطلر» (1692 – 1752) أكثر فلاسفة مذهب الضمير انتشاراً وتأثيراً. ونعرض فيما يلى موجزاً عن مفهوم الضمير ووظيفته فى فلسفة بطلر.

جوزيف بطلر

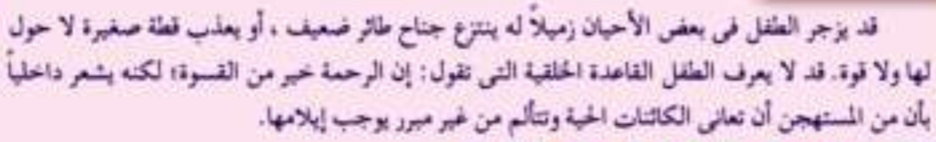


أ. ما المقصود بالضمير؟

الضمير قوة فطرية كامنة داخل الإنسان وهى التى تلزمه بضبط نزواته والحد من جموح أهوائه وشهواته ، وتوجهه إلى حيث ينبغى أن يسير والإنسان يتميز عن الحيوان بهذا الضمير.



«الرحمة مقابل القسوة»


قد يزجر الطفل فى بعض الأحيان زميلاً له ينتزع جناح طائر ضعيف ، أو يعذب قطة صغيرة لا حول لها ولا قوة. قد لا يعرف الطفل القاعدة الخلقية التى تقول: إن الرحمة خير من القسوة؛ لكنه يشعر داخلياً بأن من المستهجن أن تعانى الكائنات الحية وتتألم من غير مبرر يوجب إيلامها.

انقد ما جاء من سلوكيات فى هذا الموقف.

ب. ما وظائف الضمير ؟

الضمير – كما رأينا – يمثل القوة العليا فى الإنسان ويقوم بوظيفتين فى رأى «بطلر»:

وظيفة عقلية نظرية	وظيفة آمرة ناهية
◐ الضمير هنا يمثل مبدأ فكرياً موضوعه: أفعال الناس، ونواياهم . ◐ والضمير حين يحكم على الأفعال فإنه ينظر إليها من زاوية الصواب والخطأ ، "الخير" و "الشر" ◐ يدين الضمير الفعل الخطأ ، والأذى المتعمد، ولا يدين الأفعال الأخرى. ◐ يميز بين الأذى الذى يحيق بشخص نتيجة عقابه على جرم ارتكبه، وبين الأذى الذى يقع على شخص برىء.	◐ للضمير جانب آخر هو سلطة آمرة وناهية . ◐ يرى "بطلر" أننا لا ننظر إلى العبارات التى يقولها الضمير على أنها عبارات استحسان أو استهجان فحسب؛ بل هى عبارات ملزمة أو لها قوة الإلزام ، فهى تأمر بعمل الفعل الذى يستحسنه ، وترك الفعل الذى يستهجنه. ◐ فحين يصف الضمير فعلاً بأنه خاطىء، فإن ذلك يعنى أمراً بأن تتخلى عن فعله.

تعقيب على مذهب الضمير:

مع سمو المذهب الخلقى «لبطلر» فلقد واجه بعض الانتقادات لعل أهمها:

- أنه لم يذكر ما هى السمة المشتركة بين الأفعال الخيرة التى تميزها وتضفى عليها الخيرية؛ بحيث نستطيع أن نستخدمها كمعيار للصواب والخطأ.
- أنه يقول إن الضمير قوة عامة مشتركة بين الناس جميعاً. ومع ذلك، فنحن نلاحظ أن الضمير ليس واحداً فى الناس جميعاً، بدليل اختلافهم فيما يصدرون من أحكام على الفعل الإنسانى الواحد.


كانط

٥. مذهب الواجب:

يرى الفيلسوف الألمانى «إمانويل كانط» أن فلسفة الأخلاق تقوم على أساس الإلزام الذاتى الذى يفرضه الإنسان على نفسه ، وهى أخلاق الواجب.

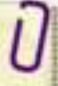
هذا ، ويمكن إيجاز أهم الأفكار الفلسفية فى مذهب "كانط" عن الواجب فيما يلى :

مفهوم الإرادة الخيِّرة	الواجب أساس الأخلاق	الأخلاق استجابة لإملاء العقل
❏ الإرادة الخيرة هى وحدها التى يمكن تصورها فى هذا العالم ، والشىء الوحيد الذى يمكن أن يعد خيراً على الإطلاق ودون أدنى قيد أو شرط.	❏ أمر يستند إلى أساس من «العقل» . وهذا الأساس العقلى فيه هو ما يجعله مفروضاً على الإنسان بحكم طبيعته ، والمراد بالأساس العقلى هو أن نقيض الفعل يؤدى إلى انعدام الفعل نفسه.	❏ إن معنى الواجب هو أداء الفعل احتراماً للقانون الخلقى الذى هو قاعدة عامة وقانون كلىٍّ ؛ فالإنسان إذا يميز الصواب من الخطأ فى السلوك العملي.
❏ **مثال** : فإذا قصد إنسان أن يفعل فعلاً خيراً؛ كإنقاذ غريق يوشك على الهلاك، أو إذا حاول طبيب أن ينقذ حياة مريض يعانى سكرات الموت، لكن لم ينقذ الغريق ومات المريض؛ أى فشل كلّ منهما.	❏ **مثال** : لو تصورنا كل إنسان يكذب فى كل ما يقول لانتفى بين الناس إمكانية التفاهم ؛ ولكان كل سامع سيحكم بالكذب على كل قول يسمعه من قائل، وإذن فلا حاجة للقائل إلى أى قول يقوله، كما أنه لا حاجة للسامع إلى أى قول يسمعه.	❏ **مثال** : إن اللص يسرق وينجو من العقاب، وبذلك ينتفع فى حياته الدنيا بما سرق ؛ لكن هذا اللص نفسه يأتيه الصوت من داخله ليقول له إنه قد اقترف إثماً.

تعقيب على مذهب الواجب:

يصدر السلوك الأخلاقى فى مذهب الواجب عن العقل وحده ، والعمل على إماتة دوافعنا وميولنا الفطرية ، وهذا يخالف طبيعة الإنسان.

وإجمالًا يمكن القول : إن السلوك الأخلاقى السليم ضرورىٌ لحياة كل إنسان يحترم إنسانيته ، ويتطلع إلى التشبه بالمثل الأعلى للخير ، ولكن على قدر ما تسعفه إمكانيات طبيعته البشرية ، وتقتضيه ظروف المحيط الذى يعيش فيه.


تأمل

القانون الأخلاقى

قال «كانط» :شيئان يملآن قلبى إعجابًا وإكبارًا يتجددان وينموان باستمرار كلما أمعنت فيهما: تأمل السماء المزدانة بالنجوم فوقى ، والقانون الاخلاقى فى داخلي».

أ. ماذا يقصد «كانط» بالقانون الأخلاقى ؟

ب. هل تؤيد مذهب كانط فى السلوك الأخلاقى ؟ .. ولماذا ؟

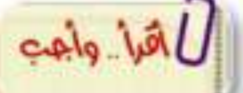

فكر

لماذا تحب الصدق ؟

لماذا تحب الصدق ؟ سؤال طرحه المعلم على الطلاب ، فأجاب أحدهم بأنه يحبه ؛ لأنه يستفيد منه ، وأجاب الآخر لأن المجتمع يأمره بذلك ، بينما أجاب الثالث إن قول الصدق واجب.

أ. أى مذهب أخلاقى تأثر به كل منهم؟

ب. إلى أى مدى تتفق أو تختلف مع زملائك ؟ اذكر مبرراتك.



الصدق

قال «مجدى » : أنا أقول الصدق دائمًا ، خوفًا من عقاب أبى .

وقالت زينب : وأنا أقول الصدق ، لأن ضميرى بطبيعته يدين الكذب ونحو ذلك من الرذائل حدسيًا تلقائيًا.

وقال «كمال»: أما أنا فأقول الصدق ، لأنى أرفض الكذب على الإطلاق احترامًا للقانون الأخلاقى .

أ. حدد المذهب الأخلاقى الذى يمثله كل متحاور.   ب. أى المتحاورين تؤيد ؟ .. ولماذا ؟

الموضوع الرابع
الفلسفة السياسية.. مفهومها وموضوعاتها

أهداف الموضوع :

من المتوقع عزيزى الطالب بعد دراستك لهذا الموضوع أن تكون قادرًا على أن :

- تشرح معنى الفلسفة السياسية.
- تستنتج الصلة بين الفلسفة والسياسة.
- تقارن بين الفلسفة السياسية عند كل من أفلاطون وأرسطو.
- تناقش فكر الفارابى السياسي.
- تعرض نظرية العقد الاجتماعى عند جون لوك.
- تعقب برأيك على الفكر السياسى عند بعض الفلاسفة (الفارابى ، روسو).
- توضح الفرق بين مفهوم الحكومة ومفهوم الدولة.
- تفسر نشأة الدولة فى فلسفة أفلاطون.
- تنقد نظرية "جون لوك" فى نشاة الدولة.

أولاً- السياسة والفلسفة السياسية :

أصل كلمة السياسة فى اللغة الإنجليزية Politics مستمد من الكلمة اليونانية Polis بمعنى دولة المدينة ، غير أن دولة المدينة عند قدماء اليونان كانت تتولى مهام ووظائف لا نهاية لها فى تربية المواطن والإشراف على حياته الخاصة.

ويمكن تمييز علم السياسة عن الفلسفة السياسية على النحو التالى :

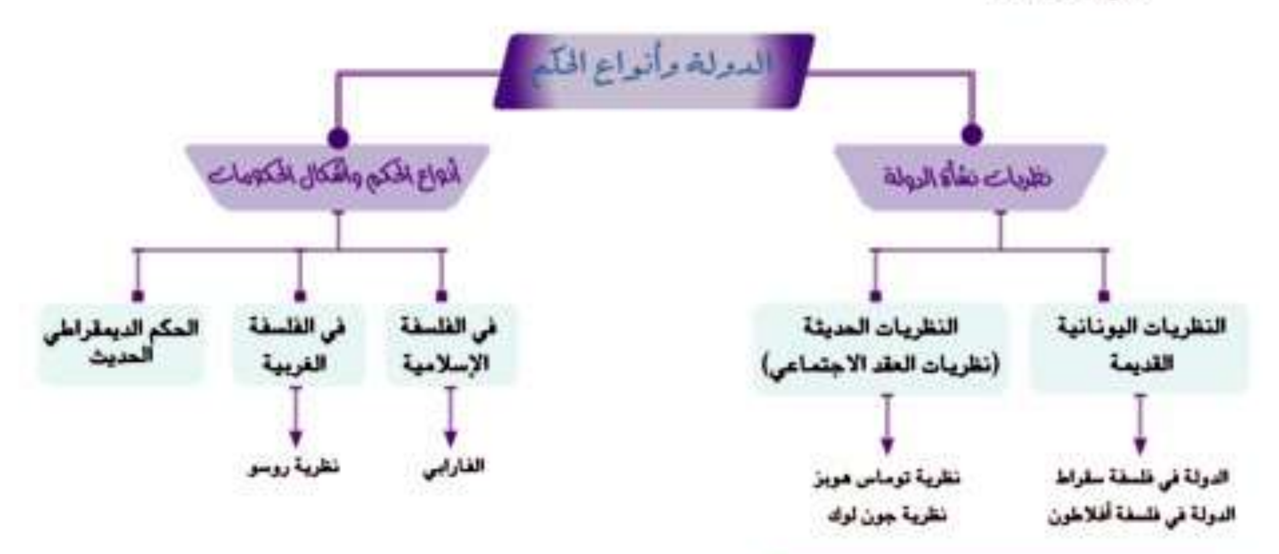
علم السياسة	الفلسفة السياسية
يقوم علم السياسة الحديث بمهمة وصف الظواهر السياسية وتحليلها ومعرفة علاقاتها ببعضها.	تتناول الفلسفة السياسية المبادىء والتصورات ، التى يسلم بها علماء السياسة ، بالتوضيح والشرح والتحليل.
يهدف إلى الوصول إلى وضع قوانين علمية ثابتة فى مجال السياسة والعمل السياسي.	تتجه الفلسفة السياسية إلى تشخيص أمراض المجتمع السياسية ومحاولة إيجاد الحلول الكفيلة بتصحيحها ووصف علاجها باقتراح ما ينبغى أن يكون عليه المجتمع والدولة.
يتناول بالدراسة والتحليل الظواهر السياسية المختلفة التى تشمل نظم الحكم كما هى قائمة فعلاً فى الدول المختلفة وعلاقة الدول ببعضها، أو سلطة الدولة على الفرد، وواجبات الفرد إزاء الدولة.	تفترض وجود بعض القيم مثل العدالة والحرية .. وتحاول تقييم الواقع فى ضوء هذه القيم.
	تتناول البحث فى حقيقة السياسة وأصل نشأتها ، وهل هى موجودة بالطبيعة أم بالاتفاق والعقد ، وهل تستلزم العدالة المساواة المطلقة ، أم تقضى العدالة بامتياز البعض بحيث يكون التمايز والاختلاف أمراً طبيعياً.

«الديمقراطية هى النظام الوحيد الذى سوف يستمر بكل تأكيد فى طرح توظيف صريح ، أى له عائد على المستوى المفهومى والاحتراقى للفلاسفة السياسيين خلال القرن الواحد والعشرين ...»

«لين جودمان»

ثانيًا - نشأة فلسفة السياسة :

- نشأت الفلسفة السياسية لأول مرة من خلال الحياة السياسية التى وجدت عند اليونان خلال القرن الخامس قبل الميلاد.
- إن الحضارات الشرقية القديمة قد عرفت النظم السياسية والتشريعات والقوانين التى تنتظم بها حياة أفرادها إلاّ أنها لم تضع هذه النظم والقوانين موضع التساؤل ، كما فعل فلاسفة اليونان حين أثاروا هذه المشكلة التى دارت حول الدولة وقوانينها : هل هى موجودة بالطبيعة أم من صنع الإنسان ؟ هل يمكن للإنسان أن يغيرها بحسب تغير ظروفه ؟ أم أن لها طبيعة ثابتة لا تتغير على مدى العصور والأيام ؟
- أثارت الفلسفة السياسية عند اليونان البحث عن مصدر سلطة الحكام والملوك ، وهل يتلقى الحكام سلطاتهم وقوتهم من الآلهة، أم أن أصل سلطاتهم اتفاق الناس فيما بينهم ؟ كما تساءلوا عن أفضل صور الحكم ، وما الدولة المثالية؟



ثالثًا - نظريات نشأة الدولة :

١. نشأة الدولة فى النظريات اليونانية القديمة :

- عاش سقراط (469 - 399 ق.م) فى ظل حكومة أثينا التى شهدت لأول مرة فى التاريخ دولة ديمقراطية حققت لمواطنيها كثيراً من الحقوق التى لم تعرفها الشعوب الأخرى.
- ذلك لم يمنع من وجود كثير من أوجه الفساد والظلم الاجتماعى الذى عبر السفسطائيون عنه حين أخذوا يناقشون أصل القوانين والنظم السياسية ونشأة الدولة هل مرجعها إلى الآلهة أم إلى إرادة الإنسان؟
- عاش سقراط فى هذا العصر وحوكم فى ظل حكومة أثينا ، وقضى عليه بالإعدام لنقده بعض جوانب الحكم ومعارضته للحكام.
- وفى ظل هذه الظروف نشأ أفلاطون (427-347 ق.م) وكتب أشهر كتاب عرفه تاريخ الفكر السياسى بعنوان: محاورة «الجمهورية» الذى كرسه لوصف الدولة المثالية التى كانت أول رؤية فلسفية لمدينة فاضلة عرفها الفلاسفة وكتبوا على غرارها ما تصوروه عن الحكم الأمثل.

فكر

الشهيد الأول للعقل وحكمته

ظل «سقراط» يؤدى رسالته ويسير وراءه الشيوخ والشباب ، يلهب فيهم روح الفضيلة ويزكى فيهم نزعة الثورة على الفساد ، حتى بلغ السبعين من عمره ، فاجتمعت عليه قوى الشر وإرادات الانتقام ، فوجهت إليه تهمة ذات شقين :

دينى : وهو إنكاره لآلهه اليونان ودعوته إلى آلهة جديدة.

وسياسي : وهو إفساد الشباب بتحريضهم على النظام القائم.

ووقف سقراط فى قفص الاتهام يشرح موقفه ويؤكد رسالته فى ثبات رائع وبطوله رائدة ، وأبى أن يستعطفهم فثارت حمية القضاة وصدر الحكم بإعدامه ، فأمسى سقراط الشهيد الأول للعقل وحكمته.

سقراط

وهنا نتساءل:

ما قيمة سقراط فى الفكر الفلسفى عامة والفكر الفلسفى اليونانى على وجه الخصوص ؟

أ. نشأة الدولة فى فلسفة أفلاطون :

- اتفق أفلاطون مع أستاذه سقراط على أن نشاة الدولة أمر طبيعى فطر عليه الإنسان ، إذ يرى أفلاطون أن الفرد لا يستطيع أن يكفى حاجاته الضرورية للمعيشة بنفسه دائماً بل يتعاون مع غيره على قضاء هذه الحاجات التى يعد المأكل والملبس من أهم ضرورياتها. والإنسان بطبعه حيوان اجتماعى لا يستغنى عن الحياة مع الآخرين.
- لذلك ، فقد ظهر التخصص بين المواطنين ، إذ يقوم البعض بالزراعة والبعض الآخر بالصناعة أو بالتجارة، ثم بعد أن يكفى المجتمع حاجات أفراده الضرورية يبدأ فى التوسع فى التجارة مع الدول الأخرى.
- ومن هنا تنشأ الحاجة إلى جند وحراس وحكام يتولون سياسة المواطنين وتوجيههم ويتوفر لهم صفات الشجاعة والحماسة والحكمة والدفاع عن الأفراد وحمايتهم .
- ينتهى أفلاطون من ذلك إلى تقسيم الدولة إلى ثلاث طبقات رئيسة:

طبقة المنتجين:

وهى التى تتولى إنتاج حاجات المجتمع الضرورية من مأكل وملبس ومسكن.

طبقة الجند:

وتتولى مهمة الدفاع عن الدولة وتسهر على حماية نظامها وترد كل اعتداء يقع عليها.

طبقة الحكام:

الذين يتولون مهمة الحكم وتوجيه الدولة بكل طبقاتها نحو الخير؛ لأن الدولة الصالحة هى الكفيلة بتكوين المواطن الصالح.

- العدالة فى رأى أفلاطون تتلخص فى أداء كل طبقة للوظيفة الخاصة بها ملتزمه بفضيلتها.
- تتحقق المدينة الفاضلة بالاهتمام بتربية طبقة الجند أو المحاربين، وطبقة الحكام منذ نعومة أظفارهم، تربية تتناول الروح والبدن على السواء، فيدرسون الموسيقى ، والتربية الرياضية ، والعلوم الرياضية ، والفلسفة.



لا حاجة للقاضي



كان عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) قاضيًا على المدينة المنورة فى عهد أبى بكر الصديق (رضي الله عنه) وقد طلب من أبى بكر إعفاءه من القضاء.

فقال أبو بكر : أمن مشقة القضاء تطلب الإعفاء يا عمر ؟

قال : لا يا خليفة رسول الله ، ولكن ليس بى حاجة عند قوم مؤمنين ، عرف كل منهم ما له من حق فلم يطلب أكثر منه وما عليه من واجب فلم يقصّر فى أدائه ، أحب كل منهم لأخيه ما يحب لنفسه ، إذا غاب أحدهم تفقدوه ، وإذا افتقر أعانوه ، وإذا احتاج ساعدوه ، وإذا أصيب واسوه ، دينهم النصيحة ، وخلقهم الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ، ففيم يختصمون ؟!

وهنا نتساءل :

أ) ضع لهذا الموقف عنوانًا من عندك .

ب) ما العلاقة بين مضمون هذا الموقف الطريف وقول أفلاطون : « إن العدالة هى احترام التخصص» ؟

جـ) ما تصورك للنتائج المترتبة على تطبيق مضمون هذا الموقف فى حياتنا الراهنة ؟

ب. نشأة الدولة فى فلسفة أرسطو :

- اتفق أرسطو مع أستاذه أفلاطون فى قوله إن الإنسان حيوان اجتماعى بالطبع ، وإنه لا يستغنى عن الحياة فى مجتمع منظم.
- لم يتفق أرسطو مع أستاذه فى القول بأن أفضل أنواع الحكم هو حكم الفلاسفة ، وإنما دعا إلى الحكومة الدستورية التى تلتزم باحترام القوانين.
- يرى أرسطو أن الدولة هى نظام طبيعى ، شأنها شأن الأسرة أو القرية من صنع الطبيعة ؛ لأن الإنسان لا يستطيع الحياة إلاّ مع الآخرين.
- كتب أرسطو مؤلفه الشهير المعروف بكتاب «السياسة» وضع فيه نظريته فى الدولة وآراءه عن الحكومات الصالحة منها والفاسدة ، حيث صنف أنواع الحكومات على أساس الغاية من الحكومة وعدد أفرادها ، فإن كانت الغاية من الحكومة :

أفلاطون

خدمة مواطنيها تكون أنواع الحكومات الصالحة		خدمة أفراد الحكومة أنفسهم تكون أنواع الحكومات الفاسدة	
(أ) الحكومة الملكية	عندما يتولى الحكم الفرد الصالح.	(أ) حكم الطغيان	إن كان الحكم بيد فرد يستغل سلطاته لمصلحته الخاصة ولظلم الآخرين.
(ب) الحكومة الأرستقراطية	عندما يتولى الحكم القلة الصالحة.	(ب) حكم القلة الغنية	إذا كانت القلة تعمل لصالحها ولا تبغى إلاّ زيادة ثرواتها.
(جـ) الحكومة الديمقراطية	عندما يكون الحكم للأغلبية.	(جـ) الديمقراطية الفاسدة أو حكم الغوغاء	وتتحقق إذا انقلب حكم الأكثرية إلى الفوضى واتباع الأهواء وأطلق العنان للشهوات بلا ضابط ولا نظام.



- حدد أرسطو شروط الدولة الصالحة فرأى أن دولة المدينة هى خير النظم السياسية ، لأنه من السهل قيادة أفرادها وتوجيههم.
- رفض نظام الامبراطوريات الكبيرة ؛ لأنها لا توفر لأهلها السعادة .. بالإضافة إلى صعوبة قيادة أفرادها وتوجيههم.
- كما رأى أن الدولة الصالحة هى التى تلتزم بالقانون وتراعى مصلحة المجموع.
- ومن الواضح أن أفلاطون وأرسطو قد تأثرًا فى آرائهما السياسية بالنظام الذى ساد زمانهما وهو نظام دولة المدينة ، وقد اتفق كلاهما على أنه نظام طبيعى بل هو أفضل نظام.

تأمل

«السياسة فى حياتنا»

الإنسان حيوان سياسى قالها «ارسطو» - منذ ٢٥ قرنًا – أى أنه يهتم بالشئون العامة للحياة وإدارة الحياة ، واهتمامه معناه أن يشارك وأن يكون له رأى ودور فى إدارة الحكم فى بلده .. ولم يفرق الدستور بين المواطنين : المدرسين والطلبة .. أى أن الطلبة يجب أن يكون لهم دور فى السياسة ، وفى نفس الوقت يجب أن يتفرغوا للعلم وليس للسياسة ، أى أنهم طلبة معظم الوقت ، وساسة بعض الوقت ، فإذا تعلموا أفضل كانو ساسة أحسن. ولا يمكن لطالب العلم أن يكون شيئًا له قيمة إلا إذا عكف وتفرغ وأطال النظر فى الكتب.

أرسطو

هل تتفق مع هذا الموقف ؟ .. اذكر مبرراتك.

٢. النظريات الحديثة فى نشأة الدولة:

- فى مطلع العصور الحديثة وبعد زوال نظام الإقطاع ظهر شكل جديد للدولة هو الدولة القومية التى انتشرت خلال القرن السابع عشر فى أوروبا.
- اتجه فلاسفة القرنين السابع عشر والثامن عشر إلى البحث فى أسس نشأة الدولة والمبادىء التى تستند إليها فى حقها فى السيادة على مواطنيها ، وقد انتهى كثير منهم إلى نظرية التعاقد الاجتماعى كأساس لنشأة الدولة ومصدر سيادتها.



جون لوك

نظرية العقد الاجتماعى عند «جون لوك» (١٦٣٢ - ١٧٠٤)

- ينشأ المجتمع السياسى الجديد أو الدولة عند جون لوك نتيجة العقد الاجتماعى الذى يتعهد فيه الأفراد بالتنازل عن بعض حقوقهم الطبيعية لشخص أو لبضعة أشخاص يكُونون حكومة غايتها توفير القضاء العادل الذى يحقق استقرار الحياة وتحقيق السلام للمواطنين.
- صيغة العقد الاجتماعى عند "لوك" تكون فيها سلطة الحاكم مقيدة بإرادة

الشعب.

- أثرت فلسفة "جون لوك" السياسية تأثيراً بالغاً فى الفكر السياسى خلال القرن الثامن عشر، ولا يزال تأثيره قائماً حتى اليوم.

تعقيب على الفكر السياسى عند "جون لوك" :

- إن القول بوجود حقوق طبيعية ينعم بها الأفراد قبل وجود المجتمع المنظم ووجود التشريعات التى تحمى هذه القوانين هو أمر غير مؤكد ولا يوجد ما يثبته.
- رأى «لوك» أن حكم الأغلبية هو أفضل أنواع الحكم ؛ لأن الأقلية إذا حكمت فهى تعمل لمصلحة ذاتها لا لمصلحة الأغلبية ، ولكن الأغلبية من جهة أخرى قد تفرض نوعًا من الاستبداد.

رابعًا – فلسفة الحكم ومفهوم الدولة :

بين الدولة والحكومة :

- يميز الفلاسفة منذ أرسطو بين الدولة والحكومة ، حيث قال أرسطو إن الدولة هى مجموع المواطنين ، بينما الحكومة هى مجرد هيئة من هيئات الدولة الثلاث ، الهيئة التشريعية ، الهيئة التنفيذية ، والهيئة القضائية.
- ويتفق كثير من المفكرين مع «أرسطو» على تعريف الدولة بأنها : اجتماع مجموع المواطنين اجتماعاً دائم البقاء على أرض معينة ، على أن يكون للمواطن موارد مالية ونظم اقتصادية واجتماعية وسياسية وراء أهداف عامة مشتركة.
- أما الحكومة فتعرف بأنها : مجموع الأشخاص الذين يتولون السلطة ، وبهذا تكون الحكومة هى الأداة المنفذة لرغبات الدولة. والحكومة ليست فى ذاتها صاحبة السيادة أو السلطة، وإنما تستمد سلطتها وسيادتها من صلتها بالدولة ، وهى الأداة التى تحقق الدولة عن طريقها سيادتها على الأفراد.

وفيما يلى عرضٌ موجز لبعض نماذج نظريات الحكم والحكومات فى الفلسفة الإسلامية والفلسفة الغربية ، وهى على التوالي:

١- فلسفة الحكم فى الفلسفة الإسلامية :

الفلسفة الاسلامية :

- أقر الخلفاء الراشدون بمسئوليتهم أمام الأمة وحق الشعب فى محاسبتهم ، فقد روى أن أبا بكر أول الخلفاء المسلمين قال فى أول خطبة له: «إنى قد وُلِّيت عليكم ولست بخيركم، فإن أحسنت فأعينونى ، وإن أسأت فقوِّموني».
- وفى الحقيقة فإن القرآن الكريم لم يحدد شكلاً محدداً للحكومة وإنما دعا إلى مبادىء عامة هى دعائم كل حكم صالح وهى العدل فى قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ ٱلنَّاسِ أَن تَحْكُمُواْ بِٱلْعَدْلِ ﴾ (سورة النساء : آية ٥٨) ،﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ وَٱلْبَغْىِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾ (سورة النحل : آية ٩٠).

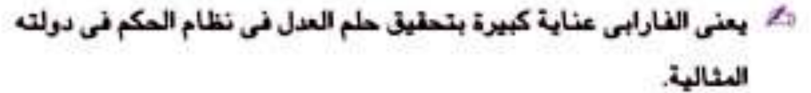
- كما ينص أيضاً على الشورى فى قوله تعالى: «وشاورهم فى الأمر»، كما يدعو للمساواة فى قوله: ﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ ﴾ (سورة الحجرات : الآية ١٠).
- هذا ، ويمكن عرض نموذج لتوضيح بعض ملامح الفكر الإسلامى فى نظم الحكم :

الفارابى ونظم الحكم (٨٧٠ - ٩٥٠م)

- تعادل منزلة "الفارابي" فى الإسلام منزلة أفلاطون عند اليونان ؛ إذ قدم أهم محاولة للتوفيق بين الفلسفة وبين ما ينبغى أن تكون عليه الحياة السياسية ، لكى تتحقق السعادة والحياة الصالحة الكاملة للبشر.
- تأثر "الفارابي" فى آرائه السياسية بجمهورية أفلاطون ، التى يصف فيها أفلاطون الدولة المثالية ، وكتب على غرارها كتابه المهم: «آراء أهل المدينة الفاضلة».


الفارابى

- تتلخص فلسفته السياسية فى أنها عبارة عن حلم بمدينة فاضلة تتحقق فيها للبشر على الأرض السعادة.
- نادى بأن يملك زمام الدولة حاكم فاضل وعادل يتصف بالحكمة.
- يرى أن الأمة الفاضلة هى التى تتعاون مدنها كلها على تحقيق السعادة لجميع أفرادها.
- يعنى الفارابى عناية كبيرة بتحقيق حلم العدل فى نظام الحكم فى دولته المثالية.



- والمدينة الفاضلة التى يحلم بها "الفارابي" : هى المجتمع السياسى الذى يقوم على توحيد الأمة فى ظل حاكم مركزى قوى يحكم وفقاً للشرائع والقوانين السليمة.

الفلسفة الغربية :

«جان جاك روسو» والحكم الديمقراطى (١٧١٢ - ١٧٧٨م)

- من مؤلفاته فى السياسة كتاب "العقد الاجتماعي" الذى تضمَّن خلاصة فلسفته السياسية.
- ذهب « جون لوك» إلى القول بأن الإنسان ولد حراً، غير أن المجتمع السياسى سرعان ما كبَّله بالقيود.

ويرى هذا الفيلسوف أن:

- الدولة المثالية هى التى يتمتع فيها الإنسان بهذه الحرية الطبيعية مع خضوعه للقانون السياسي.
- الحل الوحيد للتوفيق بين حرية الفرد ونظام المجتمع هو أن تتحد إرادة الفرد بإرادة المجموع أو الإرادة العامة كما يسميها. وبغير هذه الوحدة لا يكون الإنسان حرًا.
- الفرد عندما يبرم عقداً اجتماعياً يتنازل بمقتضاه كل فرد عن بعض حقوقه الشخصية، لا لشخص معين أو لبضعة أشخاص كما تصور " جون لوك"، بل يتنازل للمجموع.

- الفرد حين يتنازل عن بعض حقوقه للمجموع فإنه يحتفظ بحريته فى نفس الوقت وبهذا يضمن المساواة والحرية للجميع على حد سواء.
- الحكومة يجب أن تخضع لرأى مجموع الشعب بحيث لا تطغى فئة منه على أخرى، بل لا يجوز فيها للحكام أن يخرجوا على إرادة الجميع.

وبهذا ، انطوت فلسفة "روسو" على مبادىء الديمقراطية التى تحمى حقوق الأفراد وتدافع عن حريتهم، وتضمنت من جهة أخرى المبادىء التى تعمل على تحقيق نوع من المساواة فى الحقوق وفى الملكية بين المواطنين.

روسو

خامسًا - الحكم الديمقراطى فى العصر الحالى:

- أصبحت الديمقراطية فى عصرنا الحالى أوسع نظم الحكم انتشاراً ؛ لأنها حكم الشعب وتعمل على مصلحة الشعب.
- كانت الديمقراطية قديماً مباشرة تتيح لجميع المواطنين الأحرار التعبير عن إرادتهم وتوجيه الحكم ، وقد كان هذا ممكناً فى الدول الصغيرة المحدودة ، كما حدث فى المدن اليونانية فى القرن الخامس قبل الميلاد .

أما الديمقراطية الحديثة فهى ديمقراطية غير مباشرة ذلك؛ لأن اتساع البلاد وكثرة عدد السكان القادرين على المشاركة فى السياسة يجعل من المستحيل أن يجتمع جميع المواطنين فى مكان واحد لمناقشة القوانين والتصويت عليها واتخاذ القرارات.

- تتخذ الديمقراطية الحديثة أسلوب التمثيل النيابى الذى يوكل لفئة منتخبة من المواطنين أن تنوب عن عامة الشعب فى توجيه السياسة العامة للدولة.
- اتجهت النظم الحديثة إلى تفضيل النظم الجمهورية حيث يكون اختيار الحكام بها بالانتخاب لا بالوراثة.

وصفوة القول: إن الفلسفة السياسية تقوم بدراسة كيفية تحقيق أكبر قدر من العدالة والحكمة فى المجتمعات السياسية فى محاولة للارتقاء بالقيم السياسية فى المجتمعات الإنسانية ، وقد بدا ذلك بوضوح منذ مطلع العصر الحديث حينما ظهرت نظرية العقد الاجتماعى على يد فلاسفة التنوير ، وترتب عليها بزوغ عصر الديمقراطية الغربية الحديثة والفصل بين سلطات الدولة .

فلابد من الوعى السياسى لدى المجتمع من أجل المشاركة الفعالة ، وتغيير الفكر للوصول بالمجتمع إلى أعلى مستوى من الانتماء والمواطنة .

الوحدة الثانية

مبادئ التفكير المنطقي

أهداف الوحدة

عزيزي الطالب بعد دراستك لهذه الوحدة ينبغي أن تكون قادرًا على أن:

- تتعرف المفاهيم الواردة بالوحدة مثل :

  المنطق ، التفكير المنطقي ، الاستدلال ، الحجة، الاستغراق .. إلخ).
- يحلل مهارات التفكير المنطقي.
- تستنتج العلاقة بين المنطق واللغة.
- تطبق مهارات التفكير المنطقي في المواقف الحياتية المختلفة.
- توضح بالأمثلة أنماط الاستدلال المختلفة.
- تميز بين أشكال القياس المختلفة.
- تتجنب الوقوع في المغالطات الصورية وغير الصورية.

الموضوع الأول
مبادئ علم المنطق (الحدود والقضايا)

أهداف الموضوع :

من المتوقع عزيزى الطالب بعد دراستك لهذا الموضوع أن تكون قادرًا على أن :

- تتعرف المعنى اللغوي للمنطق
- تتعرف المعنى الاصطلاحي للمنطق.
- تشرح نشأة المنطق وتطوره.
- تفسر أهمية دراسة المنطق في حياتنا اليومية.
- تحدد أهمية المنطق وفائدته.
- توضح العلاقة بين المنطق واللغة.
- تميز بين أنواع الحدود المنطقية.
- تحدد المقصود بالقضية.
- تحلل التقسيم التقليدى للقضايا.
- تتعرف الاستغراق فى القضايا.

أولًا - تعريف المنطق :

١. التعريف اللغوى:

المنطق من الناحية اللغوية مشتق من الكلمة اليونانية «لوجوس» ، وتترجم الكلمة بمعنى «العقل» .

تشتق كلمة المنطق في اللغة العربية من النُطق ، والمقصود بالنُطق الكلام الصادر عن التعقل .

٢. التعريف الاصطلاحى:

على الرغم من عدم وجود تعريف للمنطق لكن هناك تعريفات متعددة توضح لنا موضوعه وأهميته ، حيث يعرف المنطق ، بأنه :

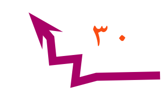
التعريف	التوضيح
«العلم الذى يدرس القواعد العامة للتفكير الصحيح».	يبحث فى القواعد المتعلقة بجميع حقول التفكير الإنساني في مختلف مجالات العلم والحياة

«البحث عن المنطق قد يرمي بك إلى جانب النحو ، والبحث عن النحو يرمي بك إلى جانب المنطق ، ولولا أن الكمال غير مستطاع لكان يجب أن يكون المنطقي نحويًا ، والنحوي منطقيًا»

أبو حيان التوحيدي

ثانيًا - المنطق في حياتنا اليومية:

حينما يفكر الإنسان فى حل مشكلة معينة فإنه يقوم فى الواقع بنوع من المحاولة والخطأ ذهنيًا فهو يستعرض فى ذهنه الحلول المختلفة للمشكلة ويرفض الحلول الخاطئة أو غير الملائمة ثم يختار الحل الذى يراه ملائما وصحيحا.



وفى الواقع يمكننا أن نلاحظ أن الإنسان العادى قد يستخدم قواعد التفكير السليم فى حياته اليومية دون أية دراسة لعلم المنطق ، كثير منا يمارس بالطبيعة هذا النوع من التفكير الذى نسميه بالتفكير المنطقىن وعلى سبيل المثال إذا عرفت أن نتيجة امتحانك قد أعلنت، وكانت هناك أسباب تحول دون ذهابك إلى المدرسة لمعرفة النتيجة، فإنك قد تسأل زميلا لك عن نتيجتك، فإذا قال لك زميلك أن «كل الطلاب ناجحون» ، فإنك تستطيع على الفور أن تستدل من ذلك على نجاحك لأنك بعض أو جزء من كل، وقد أعلن عن نجاح الكل، فقد توصلت إلى هذه النتيجة دون أن تعرف أنك قد استخدمت قاعدة فى علم المنطق تقرر: «أن ما يصدق على الكل يصدق بالضرورة على الجزء الذى يندرج تحته» وهذا مثال واحد نسوقه للتدليل على ان كلا منا يستخدم القواعد المنطقية فى حياته اليومية، دون أن يكون قد سبق له دراسة المنطق.

دراسة قواعد التفكير السليم تفيد الإنسان فى إزالة اللبس وفى التمييز بين العناصر المتداخلة والمتشابهة، وهذا يعنى أن قواعد التفكير السليم تساعد على الوصول إلى النتائج الصحيحة وعدم الوقوع فى الخطأ.

تأمل

التفكير

- قد «يفكر» الطالب فيما يحدث حوله فى المدرسة دون أن يجري أي استنتاج منطقى.
- قد يتذكر المرء أو يتخيل شيئا أو يأسف علي شيء ، دون أن يقوم باستنتاج يتعلق بهذا الشيء.
- قد يترك المرء أفكاره «تسبح على غير هدى» في لون من ألوان أحلام اليقظة دون أن يكون لتفكيره أى نتائج منطقية.

ثالثا – نشأة المنطق وتطوره:

يعد المنطق سجلاً لتعامل العقل البشري مع الواقع المتغير ، فقد نشأ بنشأة الإنسان ووجوده على الأرض ، وتطور على مدار العصور ، فلكل عصر المنطق الخاص به ، فإذا كانت طبيعة العصر ترتكز على الجانب الذهني الخالص جاء المنطق صوريا ، وإذا كان التركيز على الواقع المتغير ومعايشة الحركة الحادثة ، جاء المنطق تطبيقيًا ، حيث استخدمت كلمة المنطق من جانب الفلاسفة والعلماء في مختلف العصور بمعانٍ متعددة ، على النحو التالي :

العصر	الفيلسوف	أفكاره
فلاسفة اليوناني	«أرسطو»	كانت أفكار هيرقليطس وسقراط وافلاطون هى الاساس الذى ارتكز عليه أرسطو فى وضع علم المنطق. ❑ حيث يُعد الواضع الحقيقي لعلم المنطق ، وقد أفرد له العديد من الكتب. ❑ عرَّف المنطق بأنه : «آلة الفكر» . ❑ جعل المنطق مدخلًا لكل العلوم.
علماء المسلمين	«الفارابي»	❑ يرى أن المنطق هو اللغة الفوقية التي تقدم للعلماء على مستوى المفاهيم قائمة نموذجية من المصطلحات. ❑ مثال:المنطق يزود عالم اللغة بمجموعة من القوانين التي تساعده في بناء نسق خالٍ من اللبْسِ.
	«الغزالي»	❑ أعلى من شأن المنطق وقال عبارته : «لا يوثق بعلمه من لم يدرس المنطق». ❑ يرى أن المنطق آلة تعصم الفكر من الوقوع فى الخطأ. ❑ قواعد المنطق لا تحابي رأيًا ولا تعادي موقفًا. ❑ المنطق ليس حكرًا على الفلاسفة فقط ، بل هو آلة ذهنية عامة لدى البشر. الغزالى
منذ القرن التاسع عشر وحتى الان		❑ تطور المنطق وأصبح أكثر اقترابًا من مناهج الرياضيات. ❑ أصبح المنطق يُعني باستخدام الرموز بدلاً من الألفاظ ، وبات يعالج موضوعات ونظريات جديدة أغفلها المنطق التقليدي القديم ، لذلك سمى المنطق الرمزي أو الرياضي.

رابعًا - أهمية المنطق وفائدته:

من كل ما سبق تتضح لنا أهمية دراسة المنطق وفائدته للمفكر والباحث فى مجال العلوم المختلفة وللإنسان العادى عندما يتعرض لمختلف المشكلات التى يصادفها فى حياته اليومية، ويمكن أن نوجز هذه الأهمية فيما يلى:

أ– المنطق يساعد الباحث على فهم مبادئ وأسس الاستدلال المنطقى ومناهجه.

ب– المنطق يساعد على التمييز بين الأدلة السليمة وغير السليمة، وبين الأدلة الكافية وغير الكافية على النتائج التى يصل إليها الإنسن بنفسه أو يقدمها الغير إليه.

جـ– دراسة الاستدلال وقواعده من عوامل تحرير الفرد من تأثير العاطفة والاستهواء والدعايات والشائعات.

د– المنطق يساعد علىتنمية الاتجاه النقدى لدى دارسيه، فالقارئ أو السامع الذى درس المنطق يفحص الحجة والدليل كما يفحص المقدمات والنتائج ليتأكد أن النتائج تلزم عن المقدمات .



هـ- دراسة المنطق تعود الإنسان اختيار ألفاظه بدقة.

و- يسهم المنطق فى تنمية الروح العلمية للفرد، مثل: (موضوعات التعريف ومناهج البحث)



تأمل

الإنسان والمنطق

في هذا الموقف ستعرض عليك مشكلة ، وعليك أن تختار أدق اختيار مقترح ، مبينًا اسباب اختيارك :

الإنسان في أشد الحاجة لدراسة علم المنطق .. وذلك :

أ. ليستطيع التفكير السليم.

ب. لتنمية مهاراته اللغوية.

جـ. لتعلم فن الجدل والانتصار على الخصم.

د. للتعرف على طرق الاستدلال الصحيح.



خامسًا-المنطق واللغة:

المنطق وثيق الصلة باللغة وتتبدى هذه الصلة فى الآتى :

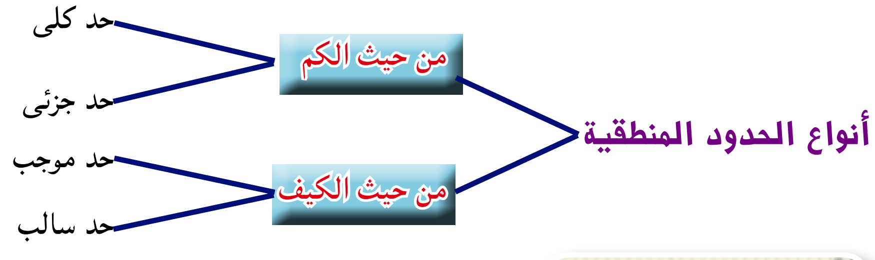
(١) المنطق يدرس التفكير الإنسانى ولذلك لابد له أن يدرس الوسائل التى يعبر بها الإنسان عن هذا التفكير، فالإنسان لا يمكنه أن يعبر عن أفكاره إلا بواسطة اللغة ، وحتى التفكير الصامت الذى يدور داخل رأس من يقوم بالتفكير يأتى فى شكل جمل وعبارات وألفاظ كما أن ألفاظ اللغة تكون جوفاء وبلا معنى إلا إذا عبرت عن فكر معين، ولذلك يقال إن اللغة هى الفكر المنطوق، والفكر هو اللغة غير المنطوقة، وتعريف الإنسان بأنه حيوان ناطق يساوى تماما تعريفه بأنه حيوان مفكر أو عاقل . وخير مثال على ذلك المفكر الإسلامى أبا حيان التوحيدى يرى شبها بين النحو والمنطق فيقول: «النحو منطق لغوى ، والمنطق نحو عقلى» ، ويريد بذلك أن النحو يضع لنا المعايير السليمة لاستخدام اللغة والمنطق يضع لنا المعايير السليمة للتفكير.

(٢) أهم مباحث المنطق هو الاستدلال ويُعرف بالعملية العقلية التى ننتقل فيها من المعلوم إلى المجهول، والإنسان يعبر عن المعلوم الذى يبدأ به والمجهول الذى يصل إليه فى شكل ألفاظ وجمل لذا يتعين علينا أن تبدأ دراسة المنطق بدراسة الألفاظ «التى نسميها فى المنطق بالحدود المنطقية والجمل » التى نسميها فى المنطق بالقضايا» .

سادسًا- الحدود المنطقية :

إن الألفاظ فى المنطق تسمى بالحدود المنطقية، ولكن ليس بالضرورة أن يكون الحد لفظا واحدا لذلك فإن الحد المنطقى هو « اللفظ أو مجموعة الألفاظ» التى تصلح أن تكون طرفا فى القضية «الجملة الخبرية » نُخبر عنه شيئا أو نخبر به شيئا ، ومثال ذلك «القاهرة عاصمة جمهورية مصر العربية» .

«القاهرة» حد منطقى لأن هذا اللفظ طرف أخبرنا عنه شيئا، وكذلك «عاصمة جمهورية مصر العربية» حد منطقى لأننا أخبرنا به شيئا عن الطرف الأول، وهكذا نلاحظ أن الحد المنطقى يمكن أن يكون لفظا واحدًا مثل «القاهرة» ، ويمكن أن يتكون من أكثر من لفظ ، مثل «عاصمة جمهورية مصر العربية» .



أولا- الحد الجزئى والكلى :

أهم تصنيفات الحدود المنطقية هو تصنيفها من حيث كم أو عدد مدلولاتها ، وتنقسم الحدود المنطقية من هذه الناحية إلى الحد الجزئى والحد الكلى .

(١) الحد الجزئى: هو الحد الذى يطلق على فرد أو شيء أو مسمى واحد بالذات، ولا يمكن أن يطلق على غيره، مثل: (نهر النيل - الهرم الأكبر بالجيزة - العقاد) .

(٢) الحد الكلى وهو الحد الذى يطلق على أكثر من فرد أو شيء ، لاشتراكهم فى صفات معينة، ويطلق على كل فرد من أفراده على حدة مثل :

- نهر «يطلق على نهر النيل- الفرات - السين - ....إلخ»
- هرم « يطلق على أهرام الجيزة وسقارة وغيرها».
- إنسان « يطلق على عدد لا متناه من البشر» .

اسم العلم هل هو جزئى أم كلى؟

اسم العلم : حد جزئي لأننى عندما أقول «مروان» أو «زينب» فإن ذهنى ينصرف إلى فرد واحد بالذات، ومع أن اسم مروان أو زينب يطلق على العديد من الأفراد إلا أن إطلاقه على هؤلاء لم يكن بسبب وجود صفات مشتركة بينهم، بل جاءت تسميتهم بهذا الاسم أو ذاك من قبيل الصدفة.

ومن ناحية أخرى إذا قلنا : «رؤوف أو صابر أو جميلة» ، فإن كلا من هذه الألفاظ يمكن أن يكون اسم علم ، وفى هذه الحالة يكون حدًا جزئيًا ، ولكن نفس اللفظ يمكن أن يستخدم للدلالة على صفة (الرأفة ، الصبر ، الجمال) وهنا يكون

اللفظ حدا كليا ، لأن اللفظ فى هذه الحالة يطلق على الكثيرين الذين يتصفون بهذه الصفة أو تلك.

الحد الجمعى أو اسم الجمع:

هو الحد الذى يطلق على عدة أفراد مجتمعين، ولا يطلق على أى فرد منهم على حدة يسمى بالحد الجمعى أو اسم الجمع مثل : (قوم – قبيلة – جيش – فرقة – سرب).

ويلاحظ أن الحد الجمعى يعتبر حدًا كليا (بالإضافة إلى كونه اسم جمع)؛ لأنه يمكن أن يطلق على عدة مسميات تشترك فى صفات معينة .

ولكن الحد الجمعى من ناحية أخرى يمكن اعتباره حدًا جزئيًا إذا خصصنا هذا الحد الجمعى مثل قولنا: (الجيش المصرى) فهذا الحد فى حكم الحد الجزئى.

هل يمكن تحويل الحد الكلى إلى حد جزئي؟

نعم ، وذلك بإحدى الوسائل الآتية:

أ) بالإشارة : أى أن أسبق الحد الكلى باسم الاشارة، مثل ذلك : قلم . عندما أسبق هذا الحد باسم الإشارة وأقول : (هذا القلم). يصبح حدا جزئيا.

ب) بالتخصيص : (أى أن أخصص المدلول أو المسمى بحيث يصدق على فرد واحد بالذات، مثال ذلك: (كتاب) أخصصه بقول كتاب الأيام للدكتور طه حسين.

جـ) بالإضافة: (أى أن أنسب المدلول إلى فرد أو شيء بعينه)مثال ذلك (قلم) أنسب إليك أو إليها بقول قلمك أو قلمها.

هل يمكن تحويل الحد الجزئى إلى حد كلى؟

نعم ، وذلك بإحدى الوسائل الآتية:

أ) حذف اسم الإشارة ومثال ذلك هذا الرجل (حدجزئى) يصبح رجل (حد كلى).

ب) التعميم أى حذف ما يفيد التخصيص ، مثال ذلك مسرحية هاملت لشكسبير (حد جزئى) ، يصبح مسرحية (حد كلى).

جـ) حذف ما يجعل الحد الكلى منسوبا إلى شيء أو فرد بعينه مثال ذلك بيتك (حدجزئى) يصبح بيتا (حد كلى).



ثانيًا – الحد الموجب والحد السالب :

تصنف الحدود المنطقية من زاوية الاثبات او النفى إلى الحد الموجب أو الحد السالب.

الحد الموجب	الحد السالب
هو الذى يعبر مدلوله عن وجود شيء أو صفة مثل : إنسان : يعبر عن وجود الإنسان، أمين يعبر عن وجود صفة الأمانة.	وهو الذى يعبر مدلوله عن غياب شيء أو صفة مثل: اللاإنسان : يعبر عن غياب الإنسان غير الأمين : يعبر عن غياب الأمانة.

واستخدام أداة السلب (لا) أو (اللا) ، وكذلك (غير) للتعبير عن الحد السالب يجعل أداة السلب جزءا من الحد فى حين أن استخدام (ليس) مثلا تفيد انفصال الحد المنطقى عن الحد الآخر فى الجملة أو القضية، كما فى قولنا : (الأسد ليس إنسانا).

سابعًا- القضية المنطقية:

(١) المقصود بالقضية المنطقية:

هى الجملة الخبرية التى تحتمل الصدق والكذب أى التى يمكن الحكم عليها بالصدق أو الكذب أما العبارات الانشائية ليست جملا خبرية، أى أنها لا تفيد خبرا، ولذلك فهى ليست قضية منطقية ، ومن أمثلتها :

- انتبه جيدا إلى الدرس (أمر).
- لا تدخن (نهى)
- من أول فيلسوف استخدم كلمة فلسفة؟ (سؤال)
- ليت الشباب يعتاد القراءة والاطلاع (تمنى)
- ما أجمل لوحة الموناليزا ! (تعجب)

(٢)مكونات القضية

القضية قول يفيد علاقة بين حدين فمكونات القضية هى:

أ) الموضوع : وهو الحد المنطقى الذى نخبر عنه ، فعند قولنا (الحديد معدن) الحديد هو طرف القضية الذى أخبرنا عنه ، وموضوع القضية يجب أن يكون اسما.

ب) المحمول وهو الحد المنطقى الذى نخبر به ، وفى نفس القضية (الحديد معدن) معدن هو طرف القضية الذى أخبرنا به ويمكن أن يكون المحمول اسما أو صفة أو فعلا.

جـ)الرابطة: وهى اللفظ الذي يفيد العلاقة بين الموضوع والمحمول وهى إما :

١- رابطة موجبة : تفيد الاتصال بين طرفى القضية، وهى عادة تكون مستترة فى اللغة العربية، ذلك أن الرابطة فى اللغات الأوروبية هى فعل الكينونة فعل (to be) فى الإنجليزية وفعل (etre)فى الفرنسية ، أما فى العربية فالعبارة تكون ركيكة إذا قلنا : الحديد يكون معدنًا، وكذلك ليس من الشائع أن نقول الحديد هو معدن، بل نكتفى بالقول : (الحديد معدن) ، ونقول إن الرابطة بين الموضوع والمحمول مستترة تقديرها هو .

٢- رابطة سالبة : تفيد الانفصال بين طرفى القضية مثل قولنا : (تذوق الفن الرفيع ليس مضيعة للوقت)، وهنا قامت الرابطة (ليس) بفصل الموضوع (تذوق الفن الرفيع) عن المحمول (مضيعة للوقت)، وهى فى الواقع فعل الكينونة منفيا.

(٣) الروابط المنطقية القضوية:

هى الأدوات التى تستخدم لتكوين قضية مركبة من قضايا أبسط وتسمى روابطَ قضويّة، وأوضح مثال على ذلك أداة العطف «و» والتى تقوم بالربط بين قضيتين بحيث تنتج قضية واحدة كما فى قولنا:
حضر الماء وبطل التيمم وأيضًا اللفظ «أو» كما فى قولنا مجدى طالب أو موظف ، فنكون بذلك قد ربطنا بين قضيتين ومن بين الروابط القضوية أهمها ما يلى:





م	الرابط	المثال
أ	رابط السلب «النفي» لا ، ليس (يستخدم مع القضايا البسيطة والقضايا المركبة)	ليس كل ما يلمع ذهبًا . ليس إذا كان الجو صحوًا كان ممطرًا .
ب	رابط الوصل «العطف» حرف الواو	نام الحارس واستيقظ اللصوص
جـ	رابط الفصل: ب أو وأحيانًا إما أو	سأذاكر دروسى أو أستمع إلى الموسيقى
د	رابط الشرط: إذا	إذا زرتنى سأكون فى انتظارك

(٤) تقسيم القضايا :

يمكن تقسيم القضايا، من حيث التركيب، إلى نوعين: قضايا بسيطة وأخرى مركبة ، ومن الناحية المنطقية إلى القضايا التكرارية ، والقضايا المتناقضة ، والقضايا العرضية ، والتى يمكن توضيحها على النحو التالى :

التقسيم		الوصف
معيار التقسيم	القضية	
من حيث التركيب	قضايا بسيطة	هى التى تتكون من موضوع ومحمول أو من معنيين مفردين ، من أمثلة القضايا البسيطة: الرئيس الحالى للولايات المتحدة ينتمى للحزب الديمقراطى، «بلغت ديون مصر حتى عام 2014 أكثر من 37 مليار دولار»، «السلطة المطلقة مفسدة مطلقة».
	قضايا مركبة	القضية المركبة فهى تلك التى تتكون من قضيتين بسيطتين أو أكثر ومن ثم تتضمن رابطا قضويًا واحداً على الأقل. مثال : مصطفى طبيب ومجدى مهندس. : مصر بلد عربى وانجلترا بلد أوربي.
من الناحية المنطقية	القضايا التكرارية (تحصيل حاصل)	هى تلك القضايا التى يستحيل كذبها فى أى حال ، فهى صادقة دائمًا فى كل الحالات والعوالم الممكنة ، ومن أمثلتها : «كل العزاب غ
	القضايا المتناقضة	وهى تلك التى يستحيل صدقها ومن أمثلتها : «بعض ال
	القضايا العرضية	يحتمل صدقها كما يحتمل كذبها. لا تكون تكرارية أو متناقضة. معظم القضايا التى نتداولها فى حديثنا اليومى تقع ضمن فئة القضايا العرضية. مثال : «يقع مبنى الأمم المتحدة فى نيويورك» (قضية صادقة). مثال : عاش الموسيقار الألمانى «بيتهوفن» فى القرن العشرين (قضية كاذبة). بيتهوفن

(٥) التحليل التقليدي للقضايا الحملية:

نوع القضية	الوصف	السور	مثال تطبيقي
الكلية الموجبة	ويقع الحكم على كل أفراد الموضوع فتكون القضية كلية.	ألفاظ عديدة تفيد أن القضية كلية من قبيل: كل ، كافة، جميع، ١٠٠٪، إلخ.	كل الفلاسفة حكماء
الجزئية الموجبة	ويقع الحكم على بعض أفراد الموضوع فتكون القضية جزئية،	ومن أمثلة السور فيها: بعض، قليل من، كثير من، معظم، ٩٠٪ من، إلخ.	بعض العلماء شعراء
الكلية السالبة	القضية الكلية السالبة تعبر عنها بطرق عديدة من بينها : لا ، لا واحد من ، «كل ... ليس»		لا عالم جاهل
الجزئية السالبة	أما السلب فى القضية الجزئية السالبة فنعبر عنه بعدة طرق من بينها: «بعض....ليس»، «ليس بعض....» الخ.		بعض الأثرياء ليسوا بخلاء

(٦) الاستغراق فى القضايا الحملية:

- الحد المستغرق فى القضية هو الحد الذى يقع فيه الحكم على كل أعضاء الحد سواء كان موضوعاً أو محمولاً.
- فإذا كان الحكم يشمل جميع أعضاء الموضوع نقول إن الموضوع مستغرق وكذلك الأمر مع المحمول. ويكون الحد غير مستغرق إذا كان الحكم يقع على بعض أعضاء الموضوع أو المحمول.
- وعلى ذلك يكون الاستغراق فى القضايا الحملية على النحو التالى:

م	الاستغراق	المثال
أ	القضية الكلية الموجبة : تستغرق الموضوع ولا تستغرق المحمول.	كل الجنود أبطال .
ب	القضية الكلية السالبة : تستغرق الموضوع والمحمول.	كل الأثرياء ليسوا بخلاء .
جـ	القضية الجزئية الموجبة : لا تستغرق الموضوع ولا المحمول.	بعض الطلاب مجتهدون .
د	القضية الجزئية السالبة: تستغرق المحمول فقط.	بعض الطلاب ليسوا ناجحين .



تأمل

نصيحة

قال الرجل الحكيم للشاب الفقير : اسمع يا ولدى : الحياة كفاح ، والفقر ليس بعيب ، والغنى الموروث ليس بميزه لمن ورثه ، وكل ما يعيب الإنسان هو رضا الفقير بفقره ، وقناعة الغنى بما ورثه ، فبعض الذين ولدوا فى أحضان الفقر ، نجحوا فى أن يحطموا حاجز الفقر ، ويصبحوا أغنياء ، كما أنه ليس كل الذين ورثوا المال استمروا به مترفين ، ولا واحد من الذين قنعو بالفقر نجح فى أن يصبح غنيًا.

فاسمع يا ولدى نصيحتى : إن من جد وجد والإنسان إما أن ينتصر بعرقه على فقره فيسعد ، أو ينتصر عليه فقره لتكاسله فيهوى إلى الحضيض.

استخرج من الموقف السابق القضايا التالية :

١. قضية كلية سالبة ، وبين الحدود المستغرقة فيها.
٢. قضية لا تسغرق الموضوع ولا المحمول
٣. قضية كلية موجبة ، ثم حدد موضوعها ومحمولها.



الموضوع الثاني
الاستدلالات والحجج المنطقية

أهداف الموضوع :

من المتوقع عزيزى الطالب بعد دراستك لهذا الموضوع أن تكون قادرًا على أن :

- تتعرف مفهوم الاستدلال.
- توضح أنواع التقابل بين القضايا فى الاستدلال المباشر.
- تحدد عناصر الاستدلال القياسى.
- تشرح قواعد القياس.
- تدلل بالأمثلة على الشكل الأول من القياس.
- تعرف الحجة المطقية.
- تبين الصحة والبطلان فى الحجة الاستنباطية.
- يستنتج الصدق والكذب فى الحجة الاستقرائية.
- يميز بين نوعي التعميمات الاستقرائية.

تعريف الاستدلال:

كثيرًا ما يعرف المنطق بأنه علم الاستدلال.

ويشير مصطلح «الاستدلال» إلى : العملية العقلية التى يتم عبرها الوصول إلى نتيجة وإقرارها بناء على قضية أو أكثر سبق قبولها.

الاستدلال، إذن ، هو العملية المنطقية التى ننتقل فيها من مقدمات معينة إلى نتيجة تترتب على تلك المقدمات. ومن أمثلته :

- ترى الدخان فتستدل على وجود النار.
- تشاهد عشرة لاعبين فقط فى فريقك المفضل فى كرة القدم الذى تعرف أنه يجب أن تكون من إحدى عشر لاعبًا فتستدل خروج أو طرد أحد اللاعبين.
- تحصل على أعلى الدرجات فى المدرسة لتستدل أنك الأول فى ترتيب تلك المدرسة ، وينقسم الاستدلال إلى نوعان : مباشر وغير مباشر .

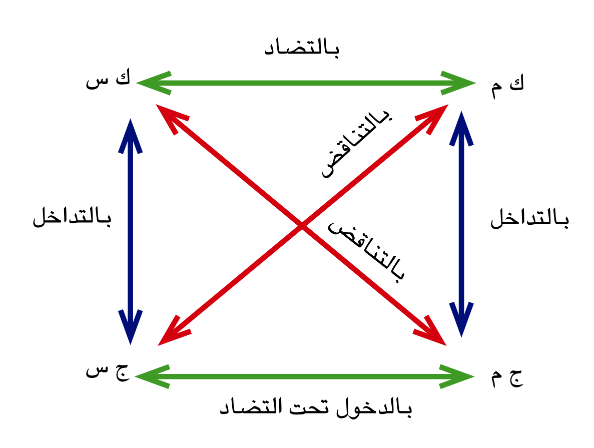


الاستدلال
مهارة تفكيرية، تقوم بدور المشغل لتنفيذ أو ممارسة عمليات معالجة المعلومات التي تضم التفسير والتحليل والتركيب والتقييم ويضعه في المستوى الثالث من عمليات التفكير المعرفية بعد إستراتيجيات التفكير المعقدة (وهي حل المشكلات واتخاذ القرار، وتكوين المفاهيم). ويصنف الاستدلال ضمن مهارات فرعية، هي: الاستدلال الاستقرائي، الاستدلال الاستنباطي، والاستدلال التمثيلي. وهناك من يضيف مهارة رابعة هي الاستدلال السببي (أي إظهار العلاقة بين السبب والنتيجة) كأحد أشكال الاستدلال العقلي.

(باير Beyer، 1987)

١ . الاستدلال المباشر: التقابل بين القضايا :

يقوم الاستدلال المباشر بين القضايا على دراسة كيفية استنتاج صدق أو كذب قضية من قضية أخرى تتفق فى الموضوع والمحمول تختلف مع تلك القضية فى الكم أو فى الكيف أو فى الكم والكيف معاً. وتتحدد عملية استنتاج الصدق أو الكذب فى هذا اللون من الاستدلال وفق مجموعة من القواعد تسمى قوانين التقابل بين القضايا. وقد تعارف المناطقة منذ عهد أرسطو على بيان كيفية التقابل بين القضايا بوضعها فى مربع يسمى مربع التقابل أو مربع أرسطو . وهذا المربع يلخص علاقات التقابل بين القضايا فى الاستدلال المباشر .



م	نوع التقابل	الوصف والحكم
١	التقابل بالتضاد:	◐ يقوم بين القضيتين الكليتين المختلفتين فى الكيف، أى بين الكلية الموجبة (ك م) والكلية السالبة (ك س). ◐ حكم التقابل بالتضاد هو: ❑ إذا صدقت إحدى القضيتين كذبت الأخرى. ❑ وإذا كذبت إحداهما فقد تصدق الأخرى أو تكذب، أى تكون مجهولة الصدق والكذب.
٢	التقابل بالدخول تحت التضاد	◐ يقع بين القضيتين الجزئيتين المختلفتين فى الكيف، أى بين الجزئية الموجبة (ج م) والجزئية السالبة (ج س). ◐ حكم القضايا المتقابلة بالدخول تحت التضاد هو : ❑ إذا كذبت إحداهما صدقت الأخرى. ❑ أما إذا صدقت إحداهما فقد تصدق الأخرى أو تكذب ، أى تكون مجهولة الصدق والكذب.
٣	التقابل بالتداخل	◐ يكون بين قضايا مختلفة فى الكم متحدة فى الكيف، أى بين : ❑ القضية الكلية الموجبة والجزئية الموجبة. ❑ القضية الكلية السالبة والجزئية السالبة. ◐ الحكم فى هذه القضايا هو : ❑ إذا صدقت القضية الكلية صدقت الجزئية المتداخلة معها. ❑ إذا كذبت الكلية كانت الجزئية المتداخلة معها مجهولة. ❑ إذا صدقت الجزئية كانت الكلية المقابلة لها بالتداخل مجهولة. ❑ إذا كذبت الجزئية كانت الكلية المتداخلة معها كاذبة.
٤	التقابل بالتناقض	◐ يقع بين القضايا المختلفة فى الكم والكيف معاً، أى بين : ❑ القضية الكلية الموجبة والجزئية السالبة ❑ القضية الكلية السالبة والجزئية الموجبة ◐ الحكم فى التقابل بالتناقض هو : ❑ إذا صدقت إحدى القضايا كذبت الأخرى. ❑ إذا كذبت إحداها صدقت الأخرى.

٢) الاستدلال غير المباشر : القياس

تتجلى فى نظرية القياس براعة وعبقرية أرسطو الذى وضع لنا قواعد القياس باعتباره لوناً من ألوان الاستدلالات الاستنباطية غير المباشرة.


أرسطو

- ويتألف القياس الحملى من مقدمتين : كبرى وصغرى ، يرتبطان ارتباطاً ضرورياً عن طريق الحد الأوسط فتلزم عنهما النتيجة.
- وقد عرف أرسطو القياس بأنه «قول متى قررت فيه أشياء معينة نتج عنها بالضرورة شيئ آخر مختلف عما سبق تقريره».

أ. ويتألف القياس من ثلاثة عناصر أساسية هى:

- الحدود الثلاثة الأكبر والأصغر والأوسط.
- المقدمتين الكبرى والصغرى.
- النتيجة التى تلزم عن المقدمتين.

ويمثل الحد الأوسط الرابطة المشتركة بين الحدين الأكبر والأصغر بما يظهرهما فى النتيجة.

ب . قواعد القياس:

- يتألف القياس من ثلاث قضايا حملية : مقدمة كبرى ، مقدمة صغرى ، نتيجة.
- يتألف القياس من ثلاثة حدود : حد أكبر(ك) ، حد أصغر(ص) ، حد أوسط (و)
  (الحد الأوسط لا يظهر فى النتيجة).
- لاحظ أن موضوع النتيجة هو دائماً الحد الأصغر، ومحمولها دائماً هو الحد الأكبر.
- ضرورة استغراق الحد الأوسط مرة واحدة على الأقل.
- يجب ألا يستغرق حد فى النتيجة ما لم يكن مستغرقاً من قبل فى إحدى المقدمتين.
- إذا كانت إحدى المقدمتين سالبة كانت النتيجة سالبة.
- ضرورة أن تكون إحدى المقدمتين موجبة على الأقل : لأنه لا إنتاج من سالبتين.
- ضرورة أن تكون إحدى المقدمتين على الأقل كلية : لأنه لا إنتاج من جزئيتين.
- إذا كانت إحدى المقدمتين جزئية كانت النتيجة جزئية .

جـ أشكال القياس:

يؤدى ترتيب الحد الأوسط فى المقدمتين إلى تكوين أربعة أشكال قياسية مختلفة سنكتفى بالإشارة إلى الشكل الأول فقط.

الشكل هو الهيئة أو الصورة التى يوضع بمقتضاها الحد الأوسط فى المقدمتين، حيث أن وضعهما يؤدى إلى تكوين أربعة أشكال قياسية مختلفة.

* **الشكل الأول:**

يكون فيه الحد الأوسط موضوعا فى المقدمة الكبرى ومحمولاً فى المقدمة الصغرى.

و ك
ص و
ــــــــ
ص ك

(١) شرطا الشكل الأول:

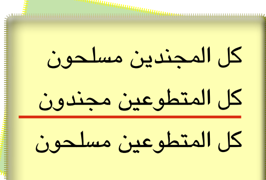
- إيجاب المقدمة الصغرى والسبب فى ذلك: لأنه إذا كانت المقدمة الصغرى سالبة ستكون النتيجة سالبة ومن

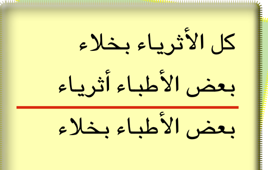
ثم تستغرق محمولها الذى يكون محمولا للمقدمة الكبرى ومن ثم لا يجوز استغراقه إلا إذا كانت المقدمة الكبرى سالبة وهذا لا يجوز لأنه لا إنتاج من سالبتين، من هنا يجب أن تكون المقدمة الصغرى موجبة.

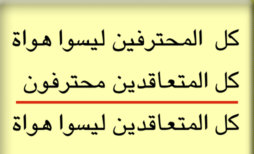
- كلية المقدمة الكبرى، والسبب فى ذلك: طالما كانت المقدمة الصغرى موجبة (وفق الشرط الأول) فلن تستغرق محمولها، وهو الحد الأوسط، لأن القضايا الموجبة (الكلية والجزئية) لا تستغرق المحمول، من هنا يجب أن تكون المقدمة الكبرى كلية (موجبة أو سالبة) حتى تستغرق الحد الأوسط الذى هو موضوع المقدمة الكبرى.

(٢) أمثلة على ضروب الشكل الأول:




كل المجندين مسلحون
كل المتطوعين مجندون
كل المتطوعين مسلحون


كل الأثرياء بخلاء
بعض الأطباء أثرياء
بعض الأطباء بخلاء


كل المحترفين ليسوا هواة
كل المتعاقدين محترفون
كل المتعاقدين ليسوا هواة

كل المرضى ليسوا سعداء
بعض الفقراء مرضى
بعض الفقراء ليسوا سعداء

د . تعقيب على نظرية القياس الأرسطية:

تعرضت نظرية القياس الأرسطى لهجوم شديد من قبل العديد من العلماء والفلاسفة لأسباب عديدة أهمها :

- أنه عقيم لا يؤدى إلى معرفة جديدة.
- يطلب منا التسليم بصدق ما يريد البرهنة عليه.
- غير أن علماء المنطق الرمزى المعاصر أقروا بأهمية نظرية القياس كأحد روافد المنطق المعاصر.
- أن نظريات المنطق المعاصر تتجاوز ما جاء فى نظرية القياس الأرسطى حيث يعالج موضوعات ونظريات أخرى عديدة لم تشملها تلك النظرية.

٣) الحجة المنطقية:

- إذا كان الاستدلال يتضمن عملية تبرير استنتاج النتيجة من المقدمات فإن مصطلح حجة هو الأكثر شيوعًا ، ويعبر عن مجموعة من القضايا نزعم أن إحداها (النتيجة) تلزم عن سائرها (المقدمات).
- إذن فالحجة هى : مجموعة من القضايا نطلق عليها اسم مقدمات وقضية واحدة تترتب عليها تسمى نتيجة، وتزودنا المقدمات بتبرير مقنع للتسليم بصدق النتيجة.
- القضية تكون صادقة ، أو كاذبة ، أما الحجة فتكون صحيحة أو غير صحيحة.

مؤشرات المقدمة والنتيجة:

للتمييز بين الحجج الجيدة والحجج الرديئة ، يتعين أن تكون لدينا القدرة على ملاحظة الحجج حين يتم طرحها وتحديد مقدماتها ونتائجها.

أ. مؤشرات المقدمة:

هناك ألفاظ أخرى يتم توظيفها عادة لتحديد مقدمات الحجة ، من بينها : (لأن) ، (ذلك أن) ، (كونه) ، (السبب فى ذلك هو أن) ، (الأمر الذى يمكن أن يستدل عليه من) ، (ما يلزم عن) ، (بقدر ما) ، (يمكن أن يستنبط من) ، (فى ضوء حقيقة أن) ... إلخ.

ب. مؤشرات النتيجة:

كثيراً ما تشير بعض الكلمات إلى أن ما يتبعها نتيجة ، من بين هذه الكلمات : (إذن) ، (من ثم) ، (هكذا) ، (لذا) ، (وفق ذلك) ، (وينتج عن ذلك) ، (نتيجة لذلك) ، (لهذا السبب) ، (يلزم أن) ، (يترتب على ما سبق) ، (ما يستلزم أن) ... إلخ.

أقرا الحجة الآتية ثم أجب عن المطلوب:

إذا تم الضغط على مفتاح مصباح الثلاجة انطفأ المصباح ، وبالتالى حين يتم غلق باب الثلاجة ، فإنه يضغط على المفتاح ، وإذن حين يغلق باب الثلاجة ينطفئ المصباح.

- حدد مقدمات ونتيجة هذه الحجة ، ومفاتيحها اللفظية.

٤) الاستدلال الاستنباطى (الحجة الاستنباطية):

- فى الحجة الاستنباطية نستدل صدق قضية (نتيجة) موجودة بالفعل فى المقدمات ، من هنا إذا صدقت كل المقدمات تصدق النتيجة بالضرورة.
- ومن المستحيل أن نسلم بصدق المقدمات ولا نسلم بصدق النتيجة.
- وتوصف الحجة الاستنباطية بأنها تكون صحيحة أو غير صحيحة .



(1)

كل طلبة الصف الثانى الثانوى يدرسون مقرر اللغة الإنجليزية

مجدى طالب فى الصف الثانى الثانوي

إذن مجدى يدرس مقرر اللغة الإنجليزية

من الواضح أن الحجة السابقة صحيحة وفقًا للتعريف السابق.

(2)

كل طلبة الصف الثانى الثانوى فى مصر يدرسون مقرر اللغة الألمانية

سمر طالبة فى الصف الثانى الثانوى فى مصر

إذن سمر تدرس مقرر اللغة الألمانية

(3)

كل الشعراء أدباء

أحمد شوقى شاعر

إذن أحمد شوقى أديب

لاحظ أن الحجة الاستنباطية السابقة (3) صحيحة أيضًا.

على الرغم من أن القضايا المتضمنة فى الحجة السابقة قد لا تكون صادقة بالفعل، أى لا تنطبق على الواقع الفعلى، إلا أن الحجة صحيحة لأن النتيجة مستمدة بالضرورة من المقدمات. بعبارة أخرى، لا نملك إذا سلمنا بصدق المقدمات إلا أن نسلم بصدق النتيجة ، إذن من المستحيل فى الحجة الصحيحة أن تصدق كل المقدمات وتكذب النتيجة. غير أننا يجب أن نشير إلى أن الحجة السابقة صحيحة .

لاحظ أيضا أن ترتيب المقدمات والنتيجة ليس مهماً من وجهة نظر المنطق، غالبا ما تأتى المقدمات أولاً تتلوها النتيجة ، ولكن أحيانا تأتى النتيجة فى بداية الحجة أو منتصفها أو نهايتها كما سبق وذكرنا. تأمل المثال التالى (4) :

السنباطى فنان ، لأن كل المؤلفين الموسيقيين فنانون، والسنباطى مؤلف موسيقى.

الحجة فى المثال السابق (4) صحيحة وأن نتيجة الحجة جاءت فى البداية وليس فى نهاية الحجة وهو أمر كثيرًا ما يتكرر حدوثه فى الحجج التى نستخدمها فى حياتنا اليومية.

السنباطى

(5)

إذا أرتفعت نسبة التضخم فسترتفع أسعار السلع

لم ترتفع نسبة التضخم

إذن ارتفعت أسعار السلع

من الواضح أن الحجة السابقة باطلة (غير صحيحة)، إذ أن نتيجة الحجة لا تترتب على المقدمات.

٥) الاستدلال الاستقرائي: (الحجة الاستقرائية)

يختلف الاستدلال الاستقرائى (أو الحجة الاستقرائية) عن الاستدلال الاستنباطى اختلافًا بيناً من عدة أوجه لعل أهمها :

- يكمن فى أن نتيجة الاستدلال الاستقرائى تقرر أكثر مما تقرره المقدمات.
- المعلومات التى تتضمنها النتيجة تتجاوز تلك التى تتضمنها المقدمات.
- الحجج الاستقرائية تكون فقط محتملة وفى كل الأحوال لا تصل أبدًا إلى درجة اليقين ولا تكون صحيحة أو غير صحيحة.

تأمل الأمثلة الآتية :

(مثال ١)

معظم طالبات الفرقة الثانية نجحن في امتحان اللغة الإنجليزية

مريم طالبة في الفرقة الثانية

إذن مريم نجحت في امتحان اللغة الإنجليزية



(مثال٢)

قليل من سكان حي باب السعادة يستخدمون الفيسبوك

زينب من سكان حي باب السعادة

إذن زينب لا تستخدم الفيسبوك

(مثال٣)

الحديد يتمدد بالحرارة

النحاس يتمدد بالحرارة

القصدير يتمدد بالحرارة

كل المعادن تتمدد بالحرارة

من الواضح في المثالين السابقين (١ ، ٢) أنه حتى إذا صدقت كل المقدمات فالنتيجة تكون فقط محتملة ولا تصل أبداً إلى درجة اليقين. غير أن الحجة الاستقرائية قد تكون قوية أي مرجحة الصدق كما في المثال أو تكون ضعيفة كما في المثال ٢.

وعلى الرغم من التمييز بين هذين النمطين من الاستدلال ، إلا أن بينهما بعض التداخلات التي يجب ذكرها. سبق وذكرنا أنه إذا صدقت كل مقدمات الحجة الاستنباطية لوجب أن تصدق نتيجتها وأن الحجة الاستقرائية تكون فقط محتملة الصدق أو الكذب، لكننا نضيف هنا أن الحجة الاستقرائية قد تتأثر إيجاباً أو سلباً بإضافة مقدمات جديدة إليها.

تأمل المثال الآتي:



يقدم مركز اللغات مقررًا واحداً في اللغة الصينية.

باسم يدرس مقرر اللغة الصينية الذي يطرحه المركز.

إذن باسم يجيد اللغة الصينية

من الواضح أن الحجة الاستقرائية السابقة ضعيفة جداً ودرجة صدق نتيجتها منخفضة بدرجة كبيرة. لكن تأمل نتيجة الحجة السابقة بعد إضافة المقدمات الآتية إليها:

- باسم يسافر إلى الصين كل عام.
- باسم يشارك رجال أعمال صينيين فى بعض المشروعات.
- باسم متزوج من امرأة صينية.

من الواضح أن إضافة مقدمات مناسبة إلى الحجة الاستقرائية يؤثر فى احتمال صدقها أو كذبها، على عكس الحجة الاستنباطية التى لا تتأثر سلبا أو إيجابا بإضافة أى مقدمات جديدة إليها:

تأمل الحجة الاستنباطية الآتية:

إذا حصل محمود على أكثر من 90٪ من أصوات الجمهور سيفوز بجائزة الغناء
حصل محمود على أكثر من 90٪ من أصوات الجمهور
إذن سيفوز محمود بالجائزة



ماذا لو أضفنا مقدمة جديدة إلى المقدمتين السابقتين وقلنا مثلا:

- قالت العرافة لمحمود أنه لن يفوز بالجائزة.
- محمود لا يجيد الغناء فى رأى الجمهور.
- هناك الكثير من المتسابقين كان أداؤهم أفضل من محمود

هل ستغير هذه المقدمات الإضافية من صحة الحجة الاستنباطية السابقة ؟ الإجابة بالنفي.

فالحجة الاستنباطية الصحيحة تظل كذلك ولا تتغير صحتها بعد إضافة مقدمات جديدة.

أ . التعميمات الاستقرائية:

التعميم الاستقرائى حجة استقرائية تأخذ نتيجتها صورة التعميم. فمن خلال خبرتنا بمعرفة عدد من الحالات نبرر الحجة التى تتحدث عن كل الحالات التى لا خبرة لنا بها. لاحظ الأمثلة الآتية:

- عند استخدام حزام الأمان ينخفض عدد ضحايا حوادث السيارات.
- معظم أنواع السرطان يمكن علاجها إذا تم اكتشافها مبكراً.
- فقدان الدافعية أحد أهم العقبات التى تواجه تعليم الذكور.

ب . وظيفة التعميمات الاستقرائية:

- تجنبنا الوقوع فى أخطاء الماضي.
- نتحكم بصورة أفضل فى سلوكنا وأفعالنا من خلال مراعاتها.





مثال : فإذا تبين ، أننى أصاب بألم شديد فى المعدة عقب تناول طعام معين فإننى أقوم بتحاشى تناول هذا اللون من الطعام. هذا لا يعنى بالطبع أننا نقوم بعملية التعميم بأنفسنا دائماً، وإنما نحن نعتمد على خبرات وتعميمات الآخرين.

جـ . نوعا التعميمات الاستقرائية :

تنقسم التعميمات الاستقرائية إلى نوعين: التعميمات الكلية ، والتعميمات الإحصائية.

١ . التعميمات الكلية:

وهى التعميمات التى تقرر صدق أمر معين بالنسبة لكل أعضاء فئة معينة من خلال ملاحظة صدق هذا الأمر على بعض أعضاء تلك الفئة. من أمثلة ذلك قولنا:

- كل البشر فانون.
- كل المواطنين متساوون فى الحقوق والواجبات.
- كل المدخنين يصابون بسرطان الرئه .
- لكل مجتهد نصيب.

نلاحظ هنا أن السور الذى يعبر عن القضايا الكلية (كل ، جميع ، كافة .... الخ) قد لا يكون معبراً عنه فى التعميم بصورة صريحة وإنما يفهم من السياق كقولنا مثلاً :

- الرجال قوامون على النساء.
- الرجال لا يمكنهم الحمل ولا الولادة.
- لا يستطيع البشر المكوث تحت الماء دون أوكسجين حوالى نصف ساعة .

٢ . التعميمات الإحصائية:

إذا كنا فى التعميمات العامة الكلية نقرر الصدق بالنسبة لكل أعضاء فئة معينة فإننا فى التعميمات الإحصائية نقرر الصدق بنسبة مئوية محددة. ولا تشير التعميمات الإحصائية إلى كل عضو من أعضاء الفئة على حدة كما هو الأمر فى التعميمات الكلية وإنما تشير فقط إلى بعض أعضاء الفئة. من أمثلة ذلك:

- ٧٥٪ فى المائة من الناخبين يؤيدون حق المرأة فى خلع زوجها.
- ٣٠٪ من التفاح فى هذه السلة فاسد.
- ٣٥٪ من طلبة الثانوية العامة يدخلون كليات عملية.

ويمكننا توضيح كيفية الوصول إلى هذا النوع من التعميمات بالمثال الآتى:

هب أنك فحصت خمسة صناديق تحتوى على كمية من التفاح ولاحظت أن ثلاثة صناديق منها تحتوى على نسبة ٨٠٪ من التفاح الأحمر ، سوف تنتهى إلى نتيجة تقول أن ٨٠٪ من التفاح فى كل الصناديق من التفاح الأحمر ،

وهنا نشير إلى أن المعلومات المتضمنة فى النتيجة تتجاوز تلك المتضمنة فى المقدمات. فمن خلال فحصك لعينة أو عدد محدود من الحالات انتهيت إلى حكم ينطبق على كل الحالات.



الموضوع الثالث
المغالطات الصورية وغير الصورية

أهداف الموضوع :

من المتوقع عزيزى الطالب بعد دراستك لهذا الموضوع أن تكون قادرًا على أن :

- تميز بين أنواع المغالطات الصورية.
- تحدد مغالطة اثبات التالي وتصحيحها.
- تعرض مغالطة إنكار المقدم.
- تشرح الصورة الصحيحة للحجة.
- تحدد مغالطة الفصل.
- تحدد أسباب المغالطات غير الصورية.
- تحلل مغالطة الحجة الشخصية.
- تفسر مغالطة الاحتكام إلى الجماهير.
- تدلل بالأمثلة على مغالطة الاحتكام إلى الشفقة.
- تدلل بالأمثلة من واقع الحياة على مغالطة المماثلة الكاذبة.

أحياناً تبدو لنا بعض الحجج صحيحة أو مرجحة الصدق ، ونكون على استعداد لقبولها، بل وكثيرا ما نقبلها بالفعل ، ولكن بعض فحص دقيق وتمعن ، نكتشف أن الحجة غير صحيحة لأنها تتضمن مغالطة أو أكثر.

وتعد مسألة المغالطات من أهم الموضوعات المنطقية التى شغلت المناطقة منذ أقدم العصور ، والغرض الأساسى من دراسة المغالطات يتمثل فى تجنبنا الوقوع فى خطأ الاستدلالات المختلفة.

المغالطة لغة من الغلط ، وهى تعنى اصطلاحـًا الاستدلال الذى يحتوى على خلل بسبب :

- عدم استخدام قاعدة أو أكثر من قواعد المنطق.
- خلل فى مقدمات الحجة.
- الخلط بين الحجج المختلفة.

يساعدنا المنطق على وضع علامات تحذيرية على الطريق تمنعنا من سلوكيات مضللة ، نتيجة عن التفكير اللامنطقى المُفعم بكل أنواع المغالطات.

> إن قواعد المنطق، التي نفترض أنها تمكننا من الدراية بأساليب التفكير الصحيح، أشبه ما تكون بالخريطة التي تبين لنا المعالم الرئيسة للطريق، لكنها لا تبين كل التفاصيل ولا تخبرنا كيف نصل إلى غايتنا، ومن المحتمل أن نضل طريقنا حتى مع وجود تلك الخريطة. من هنا تساعدنا دراسة المغالطات على وضع علامات تحذيرية، إن جازت المماثلة، على الطريق تمنعنا من سلوك طرق مسدودة أو مضللة.
> (نيل براون ، ستيوارت مل)

أنواع المغالطات :

تنقسم المغالطات إلى أنواع عديدة بعضها :

- يرتبط بالغموض الذى يكتنف اللغة.
- مغالطات صورية ترتبط بالاستدلال الاستنباطى.
- مغالطات غير صورية ترتبط بالاستدلال الاستقرائى.

ويمكن توضيحها على النحو التالى :

١. المغالطات الصورية:

- تتعلق المغالطات الصورية بخلل فى صورة الحجة ، فالحجة التى تتضمن أحد المغالطات الصورية تعد حجة غير صحيحة.



القضايا الشرطية – هى تلك التى تطلق على الجزء الأول فيها مصطلح مقدم ، وتطلق على الجزء الثانى مصطلح تالى وتبدأ عادة بأداة الشرط إذا :

أمثلة على القضايا الشرطية

- إذا فاز الفريق بالكأس سيحصل اللاعبون على مكافأة مالية.
- إذا انخفضت الأسعار أقبل الناس على الشراء .
- إذا مرت رياح باردة على السحاب المثقل ببخار الماء يسقط المطر .

أ. مغالطة إثبات التالى :

في المثال أثبتنا التالي وترتب عليه أننا وقعنا فى المغالطة.

فالمغالطة واضحة فكونك مصري لا يعني أنك من شمال سيناء فقط ، فقد تكون في أي محافظة أخرى.

أما الصورة الصحيحة للحجة هى اثبات المقدم ليترتب عليه إثبات التالى.

مثال :

صورة المغالطة

إذا كنت من شمال سيناء فأنت مصري.

أنت مصري

إذن أنت من شمال سيناء

(صورة الحجة الصحيحة)

إذا كنت من شمال سيناء فأنت مصري.

أنت من شمال سيناء

إذن أنت مصري

ب. مغالطة إنكار المقدم :

فى المثال أنكرنا أيضاً المقدم وترتب عليه أن أنكرنا التالى، وبهذا فقد وقعنا فى مغالطة إنكار المقدم.

مثال :

صورة المغالطة

إذا كنت فى طنطا إذن أنت فى محافظة الغربية

أنت لست فى طنطا

إذن أنت لست فى محافظة الغربية

المغالطة واضحة فكونك لست فى طنطا لا يعنى أنك لست فى محافظة الغربية، فقد تكون فى المحلة الكبرى أو غيرها من مدن المحافظة.

الصورة الصحيحة للحجة

تتمثل فى سلب أو انكار التالى (رفع التالى) التى يترتب عليها سلب أو إنكار المقدم أما إذا بدأنا الحجة بإنكار المقدم فنقع فى مغالطة إنكار المقدم. الصورة الصحيحة هى:

مثال :

الصورة الصحيحة للحجة

إذا كنت من طنطا إذن أنت فى محافظة الغربية

أنت لست فى محافظة الغربية

إذن أنت لست في طنطا

جـ. مغالطة الفصل:

أحيانًا يتوقف ارتكاب هذه المغالطة على حدوث خلط بين الفصل بمعناه الاستبعادى الحصرى ومعناه الشمولى.

إذا كان المقصود من الفصل فى المقدمة الأولى هو الدلالة الاستبعادية (الفصل القوى)، فإن الحجة صحيحة؛ ولكن إذا كان المقصود منه هو الفصل الضعيف الذى يتسق وصدق جزئى الفصل، فإنها فاسدة، فقد يكون مجدى لاعبًا لأكثر من لعبة فى آن واحد.

مثال:

إما أن مجدى لاعب كرة قدم أو لاعب سلة.

مجدى لاعب كرة قدم.

ولذا فإنه ليس لاعب كرة سلة.

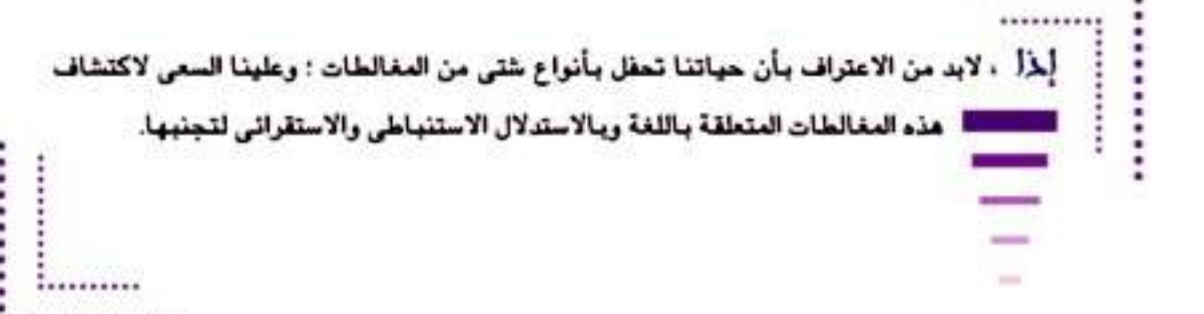
٢. المغالطات غير الصورية:

- المغالطات غير الصورية تنجم عن أسباب عديدة منها :
- ما يتعلق بغموض اللغة.
- عدم الانتباه لموضوع النقاش.
- عدم التعلق بالموضوع .. الخ.

وقد جرت محاولات عديدة لتصنيف هذا اللون من المغالطات، فيتم أحيانا تصنيفها تحت عناوين من قبيل مغالطات عدم التعلق، ومغالطات الغموض، ومغالطات التعميم، ومغالطات اللجوء، ...الخ ، هذا ، ويمكن عرض بعضها على النحو التالى :

نوع المغالطة	الوصف	الأمثلة
مغالطة الحجة الشخصية (التجريح الشخصى)	❑ ويقصد بها مهاجمة الشخص الذى نناقشه أو الذى يقدم لنا حجة معينة عوضاً عن تحليل رأيه أو مناقشة حجته.	❑ **مثال :** عن الشخص الذى تطلب منه تقييم حجة العالم المعروف الذى يتحدث عن الآثار السلبية لبناء دولة إفريقية لسد على نهر النيل قد يؤثر على حصة مصر من المياه، فيقول لك ولكن هذا العالم تم اتهامه فى تقاضى رشوة ؛ ومن ثم لا قيمة لكلامه فى أى موضوع.
مغالطة الاحتكام إلى الجماهير	❑ تكمن هذه المغالطة فى محاولة إقناع الآخرين عبر الاستناد إلى أنه ما دام معظم الناس يعتقدون صدق أمر معين فمن المؤكد أنه صادق بالضرورة . ❑ المشكلة تأتى من أننا كثيراً ما نكتشف أن رأى الأغلبية غير صحيح.	❑ وخير مثال على ذلك أن معظم الناس، بما فى ذلك العلماء، اعتقدوا لفترات طويلة أن الأرض مسطحة، كما اعتقد البعض فى الماضى إننا لو أبحرنا شمالاً أو جنوباً بما فيه الكفاية فسوف نصل إلى نهاية الأرض. ❑ كما أجمعت غالبية جماهير الناخبين فى بعض الدول على اختيار قائد معين ثم ثبت بعد ذلك أنه ديكتاتور ودمر الوطن أو كاد ، كما حدث مع «هتلر» على سبيل المثال.

المغالطة	التعريف	المثال
	❑ يجب أن نشير إلى أن اللجوء إلى رأى الأغلبية أو الجماهير ليس دائماً خطأ أو يتضمن مغالطة.	❑ فإذا شاهد عدد كبير من الناس جريمة قتل، مثلاً، وأقسم كل واحد منهم في المحكمة أنه شاهد وقوع الجريمة وثبت أن هؤلاء الشهود كانوا في وضع يسمح لهم بذلك فإن هذه الشهادة لا تتضمن مغالطة، بل وقد تعد حجة استقرائية قوية.
مغالطة الاحتكام إلى الشفقة	❑ وتكمن في محاولة تبرير نتيجة الحجة بالاعتماد على إثارة الشفقة والعاطفة.	❑ لقد أمضيت عدة أيام في كتابة البحث الذى طلبه الأستاذ وتكلفت خمسين جنيها لطباعته، وأنا ظروفى صعبة لأن لدى عدة أخوة ووالدى موظف بسيط . ❑ إذن لابد أن أحصل على أعلى درجة في هذا البحث مراعاة لظروفي.
مغالطة رجل القش	❑ تكمن مغالطة رجل القش في تشويه موقف الخصم على نحو يسهل الهجوم عليه؛ بحيث تهاجم وجهة نظر لا وجود حقيقى لها. ويمكن أن نوضح هذه المغالطة بنمط التفكير الذى يفسر الأحداث باعتبارها جزءاً من مؤامرة كبرى أو ما يسمى بـ «نظرية المؤامرة».	❑ مثال : يناقش المتحدث الأسباب الحقيقية التي تؤدى إلى مشكلات معينة في المجتمع يصنع وهماً أسمه المؤامرة ثم يفسر الأحداث على أساسها. بالطبع الأمر لا يعنى عدم وجود مؤامرات خارجية وداخلية يمكن أن تؤثر على الأحداث، ولكن الحديث عن مؤامرة دون تقديم أى دليل منطقى يعد لوناً من ألوان المغالطات المنطقية.
مغالطة المماثلة الكاذبة	❑ المماثلة تعنى التشابه أو التناظر. ❑ وتتضح فكرة المماثلة عندما نعقد مقارنة بين شيئين أو أكثر ثم نلاحظ أوجه التشابه بينهما. ❑ والهدف من المماثلة هو محاولة شرح أو بيان أمر غير مألوف بالإشارة إلى بعض السمات التي يشارك فيها هذا الشيء شيئاً آخر نكون على ألفة به.	تأمل المثال الآتي : ❑ قالت «وفاء» «لهنا» يجب أن يسمح مدرس الفلسفة للطلبة باستخدام الكتاب الخارجي أثناء الامتحانات والتشاور حول الأسئلة، ألا يستخدم المحامون كتب القانون عند إعداد المرافعات، ويستخدم الأطباء المراجع أثناء الكشف على المرضى بل ويستشيرون أقرانهم عند تشخيص المرض، إذن لابد أن يُسمح لنا أثناء الامتحانات، بتبادل الرأى والمشورة واستخدام الكتب الخارجية. ❑ فنحن نطلق على هذا اللون من المماثلة اسم المماثلة الكاذبة، ولعلك تلاحظ أننا في هذا النوع من المغالطات نضخم العناصر المؤيدة لحجتنا لتبدو أكثر تماثلاً مما هي عليه في الواقع. غير أن التشابه قد يكون عارضاً.


إذا ، لابد من الاعتراف بأن حياتنا تحفل بأنواع شتى من المغالطات ؛ وعلينا السعى لاكتشاف هذه المغالطات المتعلقة باللغة وبالاستدلال الاستنباطى والاستقرائى لتجنبها.

المصطلحات والمراجع

مصطلحات الكتاب :

تحليل	Analysis	بينة- دليل	Evidence
حجة	Argument	الشر	Evil
الاعتقاد	Belief	تجربة	Experiment
مقولة	Category	تفسير	Explanation
الاتساق	Consistency	مغالطة	Fallacy
العدل	Justice	الشكل، الصورة	Form
التبرير	Justification	حرية الإرادة	Free will
معرفة	Knowledge	الخير	Good
تناقض	Contradiction	فرض	Hypothesis
استنباط	Deduction	استقراء	Induction
قانون الطبيعة	Law of nature	استدلال	Inference
الجوهر	Essence	المادة	Matter
الوضعية	Positivism	ظاهرة	Phenomenon
السياسة	Politics	حقوق	Rights
مقدمة	Premise	ثورة علمية	Scientific revolution
احتمال	Probability	الروح	Spirit

Tautology	تحصيل حاصل	Proof	البرهان
Utilitarianism	النفعية	Rationality	العقلانية
Virtue	الفضيلة	Realism	الواقعية
Inductive Argument	حجة استقرائية	Reason	العقل
justification	تبرير	ad hominem	مغالطة التجريح الشخصى
predicate term	حد المحمول	affirming the antecedent	إثبات المقدم
proposition	قضية	affirming the consequent	إثبات التالى
quality and quantity	الكم والكيف	analogy	المماثلة
quantifier	سور القضية	authority, appeal to	مغالطة اللجوء للسلطة
square of opposition	مربع التقابل (أرسطو)	biconditional	التشارط (التكافؤ)
syllogism	القياس	categorical proposition	القضايا الحملية
tautology	تحصيل حاصل (تكرارى)	categorical syllogism	القياس الحملى
True	صادق	cause and effect	العلة والمعلول
Valid	صحيح	Conjunction	الوصل أو العطف (رابط قضوى)
fallacy	مغالطة	Connectives	روابط (قضوية)
disjunction	الفصل (فى الروابط القضوية)	Contingent	عرضى (عارض)
distribution	الاستغراق	deductive argument	حجة استنباطية

المراجع :

١. إبراهيم عبد المجيد اللبان وآخرون: مشكلات فلسفية، القاهرة : وزارة التربية والتعليم، ١٩٥٤م.

٢. إبراهيم إبراهيم ياسين: مدخل إلى الفلسفة العامة، دار مكتبة الاسراء - طنطا - ط أولى ٢٠٠٥م.

٣. أحمد لطفى السيد. أرسطو طاليس. : السياسة القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٦٩م.

٤. إمام عبد الفتاح إمام: فلسفة الأخلاق، القاهرة، دار الثقافة، ١٩٩٠م.

٥. أميرة حلمى مطر: الفلسفة السياسية من أفلاطون إلى ماركس، القاهرة، دار المعارف، ١٩٨٧م.

٦. - أنيس منصور: مواقف. جريدة الاهرام.(العدد ٤٤١٥٥ فى ٢٨/١٠/٢٠٠٧م).

٧. توفيق الطويل: أسس الفلسفة، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٩٠م.

٨. ________: الفلسفة الخلقية: نشأتها وتطورها، الإسكندرية، منشأة المعارف، ١٩٦٦م.

٩. حسنى هاشم محمد الهاشمى : «فعالية برنامج مقترح قائم على المدخل القصصى فى تنمية التفكير الفلسفى لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي». رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية – جامعة حلوان، ٢٠٠٧م.

١٠. دوفان عبيدات، سهيلة أبو السميد : الدماغ والتعلم والتفكير . عمان : دار ديبونو للنشر والتوزيع . ط٢ - ٢٠٠٥م.

١١. زكريا إبراهيم: مشكلة الحرية، القاهرة، مكتبة مصر، ١٩٦٣م.

١٢. زكى نجيب محمود وآخرون: فلسفة القيم، القاهرة، الجهاز المركزى للكتب الجامعية، ١٩٧٧م.

١٣. زينب سالم محمد غالى : فعالية استراتيجية الألغاز المنطقية فى تنمية مهارات التفكير والاتجاه نحو مادة الفلسفة بالصف الأول الثانوي. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية – جامعة حلوان، ٢٠٠٥م.

١٤. - سعيد إسماعيل على: حق التساؤل!! جريدة الاهرام . العدد ٤٠٢٦٨ فى ٧/٣/١٩٩٧م .

١٥. سماح رافع محمد، محمد مصطفى البسيوني: الفلسفة ومشكلات الإنسان، القاهرة، مراجعة الجهاز المركزى للكتب الجامعية، ، ١٩٨٩م.

١٦. عاطف العراقى : ثورة النقد فى عالم الأدب والفلسفة والسياسة .. القضايا والمشكلات من منظور الثورة النقدية) - القاهرة - دار الوفاء للطباعة والنشر - ٢٠٠٠م .

١٧. عبد الرحمن بدوي: الأخلاق النظرية، الكويت، وكالة المطبوعات، ١٩٧٥م.

١٨. عبد الغفار مكاوي: لما الفلسفة، الإسكندرية، منشأة المعارف، ١٩٨١م.

١٩. عزت قرنى : مستقبل الفلسفة فى مصر - عالم الكتب، ط ١، القاهرة - ١٩٩٥م .

٢٠. عزمى إسلام : أسس المنطق الرمزى. مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٨٨م.

٢١. فايز البهجورى، عوض فرج: الفائز فى الفلسفة والمنطق وعلم النفس. القاهرة: المكتبة المصرية، بدون تاريخ.

٢٢. فؤاد زكريا : هنتر ميد: الفلسفة أنواعها ومشكلاتها، القاهرة، دار نهضة مصر، ١٩٦٩.

٢٣. ________ : أفلاطون: الجمهورية . القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٥م.

٢٤. كمال نجيب الجندى، كمال درة ك تدريس المواد الفلسفية . الاسكندرية : مطبعة الجمهورية، ١٩٩٩م.



٢٥. ماهر عبد القادر، د. محمد قاسم ، أسس المنطق الصورى. الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، ١٩٩٧م.

٢٦. محمد أحمد السيد، المغالطات المنطقية وأسس التفكير الناقد، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٦م.

٢٧. محمد سيد أحمد المسير، «المجتمع المثالى فى الفكر الفلسفى وموقف الإسلام منه» . رسالة دكتوراه، كلية أصول الدين – جامعة الأزهر (منشورة) .. دمشق، بيروت، مؤسسة علوم القرآن، المدينة المنورة، مكتبة دار التراث، الطبعة الثانية ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م

٢٨. -محمد سعيد أحمد زيدان، تعليم التفلسف .. دراسات نظرية ونماذج تطبيقية، تقديم، سعيد إسماعيل على. القاهرة، سفير للإعلام والنشر، الطبعةالاولى. ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

٢٩. - ــــــــــــــ ، تنمية التفكير الفلسفى .. دراسة تربوية، تقديم، محمود أبو زيد إبراهيم. القاهرة، سفير للإعلام والنشر، الطبعة الثانية ، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م .

٣٠. - ــــــــــــــ ، المثال الشارح مدخل لتعليم التفلسف. تقديم، حليم فريد تادرس. القاهرة، سفير للإعلام والنشر، الطبعة الثانية ، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م .

٣١. - ــــــــــــــ ، القيم الفلسفية فى الامثال الشعبية. تقديم، كمال نجيب الجندى. القاهرة، سفير للإعلام والنشر، الطبعة الأولى ، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م .

٣٢. - ــــــــــــــ ، المقال الصحفى مدخل لتعليم التفلسف، مقالات حليم تادرس الصحفية نموذجاً. القاهرة. سفير للإعلام والنشر، الطبعة الأولى ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م .

٣٣. - ــــــــــــــ ، الفلسفة والحياة اليومية، المواقف الحياتية مدخل لتدريس المواد الفلسفية. القاهرة، دار مصر المحروسة، الطبعة الاولى ، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م .

٣٤. - ــــــــــــــ ، تقويم التفلسف، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الأولى ، ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م .

٣٥. ــــــــــــــ ، «فاعلية الأمثال الشارحة فى تدريس المنطق لتنمية المفاهيم المنطقية والاتجاه نحو المادة لدى طلاب المرحلة الثانوية» . القاهرة ، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ، العدد الحادى والخمسون - مايو ٢٠١٣م.

٣٦. محمد مهران ، المدخل إلى المنطق الصورى. القاهرة ، دار الثقافة للتوزيع والنشر ، ١٩٨٤م.

٣٧. محمود أبو زيد إبراهيم وآخرون، مبادىء الفلسفة والمنطق والتفكير العلمي ، القاهرة ، وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠١م.

٣٨. محمود فهمى زيدان ، المنطق الرمزى .. نشأته وتطوره. الاسكندرية ، دار الوفاء للنشر ، ط ٢ ، ٢٠٠٩م .

٣٩. مصطفى النشار ، مدخل جديد إلى الفلسفة. القاهرة ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ، ط ٢ ، ١٩٩٧م.

٤٠. ــــــــــــــ ، تطور الفلسفة السياسية من صولون حتى ابن خلدون. القاهرة ، الدار المصرية ، السعودية ، ٢٠٠٥م.

٤١. ــــــــــــــ ، الخطاب السياسى فى مصر القديمة. القاهرة ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٩٩٨م.

٤٢. ــــــــــــــ ، مدخل إلى الفلسفة السياسية والاجتماعي ، القاهرة ، دار المسيرة للطباعة والنشر، ٢٠١٣م.



٤٣. - مفيد فوزى: خبرات حياتية! جريدة الاهرام. العدد ٤٣٥٨٧ فى ٨ /٤/ ٢٠٠٦م.

٤٤. م. نيل براون، ستيورات م. كيلى طرح الأسئلة المناسبة: مرشد للتفكير الناقد. ترجمة وتقديم: محمد أحمد السيد ، نجيب الحصادي. القاهرة: المركز القومى للترجمة، ٢٠١١م.

٤٥. هادى فضل الله: مقدمات فى علم المنطق، بيروت، دار الهادى، ٢٠٠٣م.

٤٦. وليد طاهر محمد: «المؤثرات اليونانية فى فلسفة المغرب العربى .. ابن رشد نموذجًا». رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب - جامعة الزقازيق، ٢٠٠٢م.

٤٧. يحى هويدى: مقدمة فى الفلسفة العامة. القاهرة: دار الثقافة للنشر والتوزيع، ١٩٧٩م.

1. Irving M. Copi، Carl Cohen، Introduction to Logic. University of Michigan، 2010
2. – William Minto، Logic Inductive and Deductive، Adamant، New York، 2005
3. Deborah J. Bennett، Logic Made Easy: How to Know When Language Deceives You. W. W. Norton & Company، 2005
4. Patrick J. Hurley، A Concise Introduction to Logic. Cengage Learning; 11 edition، 2011
5. Graham Priest، Logic: A Very Short Introduction. Oxford University Press، 2001

بعض مواقع البحث على شبكة الإنترنت:

http://www.criticalthinking.org/pages/critical-thinking-distinguishing-between-inferences-and-assumptions/484

http://www.topsite.com/goto/logicalfallacies.info


التدريبات
والأنشطة

الفلسفة والحياة

الموضوع الأول
طبيعة الموقف الفلسفى

الأنشطة التعليمية والتعلمية

ابحث .. اكتب : اجمع السير الذاتية لبعض الفلاسفة ، مستعينًا بشبكة المعلومات ، والمراجع الفلسفيه الموجودة بمكتبة المدرسة ، بإشراف معلمك ، وفقًا للجدول التالى :

م	اسم الفيلسوف	ميلاده	الانجازات	الوفاه
١	سقراط			
٢	افلاطون			
٣	ارسطو			
٤	ديكارت			
٥	بيكون			
٦	كانط			
٧	إميل دور كايم			
٨	اوجست كونت			
٩	جون استيورات مل			
١٠	توماس هوبز			
١١	جان جاك روسو			
١٢	بطلر			
١٣	جون لوك			
١٤	الفارابي			
١٥	ابن سينا			

أبحث .. قارن :

اجمع العديد من تعريفات الموقف الفلسفى ، (مستعيناً فى ذلك بشبكة المعلومات ، وبمكتبة مدرستك) ، وقارن بين هذه التعريفات والتعريف الموجود بالكتاب المدرسى ، واستخرج النقاط المشتركة :

....

....

....

❄ ضع تعريفاً للموقف الفلسفى بأسلوبك الخاص.

....

....

....

اقرأ .. حلل:

فعل التفلسف ضرورة إنسانية

د. مصطفى النشار
رئيس قسم الفلسفة بأداب القاهرة

ما أبغض عبارة « بلاش فلسفة» فهى تعنى بصورة بسيطة «بلاش تفكير» فهل يمكن للإنسان الذى وهبه الله العقل وميزه به عن سائر مخلوقاته أن يتوقف عن التفكير؟!.

إن التوقف عن التفكير معناه إلغاء العقل والتصرف وفقًا للغريزة ورد الفعل، وبالطبع فكلنا يربأ بنفسه عن ان يتصرف تصرفًا غريزيًا يخلو من الفهم والتعقل وإدراك علل السلوك الذى يسلكه والغايات التى يريد تحقيقها من جراء هذا السلوك. ولذا وجب على كل منا خاصة فى مرحلة النضج أن يفكر ويزين الأمور بعقله قبل أن يسلك أى مسلك وهذا التفكير هو بداية التفلسف، بمجرد أن يبحث كل منا عن عادة محددة بسلوك معين ويدرك غاية هذا السلوك فهو قد بدأ طريق التفلسف فليست كل الفلسفة تفكيرًا مجردًا بعيدًا عن الواقع العملى ! بل على العكس تمامًا فالتفكير المجرد الذى يهتم من أجله الفيلسوف بأنه محلق فى الخيال وبعيد عن الواقع انما هو تفكير فى هذا الواقع بشكل او بآخر ومحاولة لحل احدى مشكلاته كل ما هنالك ان تفكير الفيلسوف يختلف عن تفكير الانسان العادى فى هذه المشكلة أو تلك فى أن تفكير الأول فى هذه المشكلة يتسم بالشمول الذى يحصى العلل والاسباب ليصل من خلال تحليلها الى العلة الأولى او السبب الأول لها، ثم لا يتوقف عند ذلك بل يسأل عن الحل الناجح لهذه المشكلة الانسانية أيا ما كانت محاولا الوصول الى ذلك الحل الذى لا يتوقف دوره عند حدود حل هذه المشكلة بشكل جزئى مرتبط بواقع معين، وإنما يقدم لها الحل الشامل الذى يصلح لأن يكون حلا لذات المشكلة فى كل زمان وفى أى مكان، فالانسان هو الانسان ومشكلاته الانسانية فى حياته العملية تكاد تكون هى هى وان اختلفت بعض مظاهرها واعراضها، ولكل ذلك فإن التفكير الفلسفى يتسم عمومًا بالشمول وادراك جواهر المشكلات وتقديم الحلول الانسانية الشاملة لها حسب رؤية كل فيلسوف، ورؤية العصر الذى عاش فيه، وهذا الشمول الذى يتسم به الحل الفلسفى لأى مشكلة انسانية يتعدى العصر الذى قدم فيه ليكون جاهزًا لأن يستفيد منه الانسان فى الازمنة والعصور التالية.

اذن كيف نقول عن أى مذهب فلسفى مهما كان قدمه، أنه لم يعد له قيمة وكيف نفهم من يحاول ان يقدم لنا حلولا لمشكلاتنا الازلية بأنه عالم أو بأنه ساع فى الخيال! وكيف يتهم بعضنا البعض ونحن نحاول كبشر عاديين أن نستخدم عقولنا فى التفكير وأن نعبر عن نتائج هذا التفكير العقلى بالبلاهة والبعد عن الواقع مستخدمين تلك العبارة البغيضة «بلاش فلسفة» !.

مرة أخرى؟ أقول إن ترديد هذه العبارة وإيماننا بها يعنى أننا قد علمنا مقدما بأن لا يكون الإنسان إنسان !! فإنسانية الإنسان مرهونة باستخدامه العقل فى التفكير، بل وتحكيم العقل فى السلوك مهما كان جزئيًا أو بسيطًا فإنسانيتنا جوهرها أن نتفلسف وأن نتفلسف يعنى أن نفكر بعقولنا فى كل ما يعن لنا من مشكلات، فهل آن أن نلغى هذه العبارة «بلاش فلسفة» من حياتنا وأن نعى أن التفلسف ضرورة إنسانية لا يمكن الاستغناء عنها؟!.



بعد تحليلك لمقال « فعل التفلسف ضرورة إنسانية»

أ. حدد المشكلة (القضية) التى طرحها كاتب المقال .

....

....

ب. ضع عنوانًا مثيرًا - آخر - أو غير مألوف لهذا المقال.

....

جـ. ماذا يريد أن يقول كاتب المقال من عنوان مقاله المسطر أعلاه ؟

....

....

د. كم عدد الأفكار الرئيسة فى هذا المقال ؟

....

....

هـ. اذكر سؤالًا تود الاستفسار من خلاله عن شيء ما بالمقال.

....

و. اكتب جملة واحدة تعبر بها عن مضمون المقال.

....

ز. طلب منك نقد مقال « فعل التفلسف ضرورة إنسانية» .. فماذا أنت قائل؟

....

....

ح. اكتب مقالًا قصيرًا تعبر به عن المشكلة المطروحة فى المقال السابق.

....

....

فكر. تذكر:

اذكر أكبر عدد من المواقف التى تعرضت لها ، وأثارت تفكيرك ، ثم حدد إلى مدى قمت بتطبيق جوانب الموقف الفلسفى فيها.

....

....

....

....

....

فكر .. تأمل :

طبق الموقف الفلسفى عند الرجل العادى ، والفيلسوف على المشكلات التالية :

الموقف الفلسفي / المشكلة	الرجل العادى	الفيلسوف
التلوث	....	....
الزيادة السكانية	....	....
الحروب والنزاعات	....	....
الدجل والشعوذة	....	....
البطالة	....	....

ابحث .. اكتب :

اكتب كلمة بعنوان : «الفلسفة فى حياة رجل الشارع» وألقها بالإذاعة المدرسية.

....

....

تأمل .. اكتب :

اكتب مقالاً فى مجلة المواد الفلسفية ، بعنوان : «الفلسفة والحكمة».

....

....

....

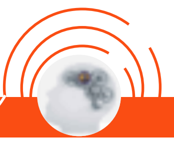
ابحث .. تأمل

اكتب بحثًا قصيرًا ، بعنوان : «أثر الفلسفة فى المجتمع الإنساني».

....

....

....



تخيل .. تعاون .. مثل :

اشترك مع أقرانك فى تمثيل (مسرحة) :

- الموقف الفلسفى بين الرجل العادى ، والفيلسوف.
- تطور الموقف الفلسفى عبر العصور .

فكر .. انقد :

يقول «هنرى توماس» : «حب الحكمة كالشمس تمامًا بزغ نوره فى الشرق ، ثم ما لبث أن انتشر تجاه الغرب ، وليس فى وسعنا أن نفهم فلسفة اليونان فهمًا تامًا إلا إذا عرفنا أنها مدينة للفلسفة – أو على الأقل على صلة بالفلسفة – فى مصر وفارس والهند والصين وفى العهد القديم».

من وجهة نظرك .. إلى أى مدى تتفق أو تختلف هذه المقولة مع ما جاء فى نشأة السؤال الفلسفى .

....

....

....

اقرأ .. انقد :

أدب السؤال

د. طه جابر العلوانى
رئيس جامعة العلوم الإسلامية الإجتماعية سابقًا

السؤال دليل حياة، وما دام الإنسان يسأل فذلك يعنى انه حى قارئ متعلم مستعد لأن يزداد علمًا ومعرفة.

ولكن الأسئلة انواع فهناك السؤال التقريري: ﴿ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٠٦﴾ ﴾ «البقرة ١٠٦» وهناك الاستفهام الانكاري: ﴿ قُلْ ءَأَنتُمْ أَعْلَمُ أَمِ ٱللَّهُ ﴿١٤٠﴾ ﴾ «البقرة ١٤٠».

وهناك سؤال تقرير وشهادة إلى الغير : ﴿ ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ ٱتَّخِذُونِى وَأُمِّىَ إِلَـٰهَيْنِ مِن دُونِ ٱللَّهِ ۖ قَالَ سُبْحَـٰنَكَ مَا يَكُونُ لِىٓ أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِى بِحَقٍّ ۚ إِن كُنتُ قُلْتُهُۥ فَقَدْ عَلِمْتَهُۥ ۚ تَعْلَمُ مَا فِى نَفْسِى وَلَآ أَعْلَمُ مَا فِى نَفْسِكَ ۚ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّـٰمُ ٱلْغُيُوبِ ﴿١١٦﴾ ﴾ «المائدة ١١٦» وهناك السؤال الاختيارى كسؤال الأستاذ لطلابه اختبارًا لمعلوماتهم، وللاطمئنان على استيعابهم لما تعلمه، وهناك سؤال التعلم والتأكد من صحة واستقامة ما تعلم كأسئلة الطلاب؟ لأساتذتهم والعامة لعلمائهم، وهناك انواع اخرى – مثل سؤال التحدى والتعجيز.

ولكل نوع من الانواع اسلوبه وصياغته ودلالاته وظروفه. وزمان اثارته وتوجيهه، وكيفية السؤال وصياغته تبين طبيعته وتشير إلى مستوى عقلية من اثاره ولذلك قالوا: «السؤال نصف الجواب» و«سؤال التعلم» بالذات اذا حسنت صياغته فإنه بذلك يحدد المسئول عنه بدقة، ويبين غرضه والفائدة منه بحكمة وما قد يسميه القانونيون «بتكييف الواقعة أو المسألة» أو«ما يسميه الاصوليون: «بتحرير موضع النزاع» ويجعل مهمة المسئول سهلة ميسرة تنحصر فى بيان حقيقة ما سئل عنه بحسبه سواء أكان شأنًا سياسيًا أو لغويًا أو اقتصاديًا أو اجتماعيًا أو قانونيًا أو فقهيًا أو شرعيًا.

وقد يبين قيمة وأهمية ماسئل عنه أو اى شئ أو جانب وجه السؤال نحوه، وللمجيب ان يحاور السائل حتى يعينه على ايضاح مراده ليحسن ويتقن الإجابة عنه، وللسائل – بعد ذلك – ان يستوضح حتى يطمئن إلى انه حصل على الجواب الشافى، لان هناك اجوبة غير شافية ، وكلما ارتقى مستوى اسئلة الناس ارتقت اجابات المجيبين ودل ذلك كله على رقى المستوى المعرفى والثقافى فى تلك البيئة ، وبين تلك الامة من الناس.

ومن مظاهر الانحراف الخطيرة هبوط مستوى الاسئلة التى تثار، أو تجاوزها معالى الأمور إلى سفاسفها، وعلى الاستاذ والعالم والمسئول ان يعلم المتعلمين كيف يرتقون ويرتفعون بمستوى اسئلتهم ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَسْـَٔلُوا۟ عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ وَإِن تَسْـَٔلُوا۟ عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلُ ٱلْقُرْءَانُ تُبْدَ لَكُمْ عَفَا ٱللَّهُ عَنْهَا ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿١٠١﴾ «المائدة ١٠١» وأن يتلطف فى تعليم الناس كيف يسألون وعم يتساءلون.

والأمم التى تتوقف عن السؤال: أو لاتعرف كيف تصوغ اسئلتها لاتعرف اولوياتها، ولاتدرك مآلاتها. جاء بعض الحجاج من ارض السواد – العراق – إلى الحج فأشار بعض الناس إلى عبد الله بن عمر – صاحب رسول الله – ﷺ – وابن صاحبه، واحد كبار قراء الصحابة فاغتنموا الفرصة وجاءوا إليه يسألونه عن امور دينهم!! فأقبل عليهم، فإذا بهم يسألونه عن دم «البرغوث» ايصلى بالثوب اذا اصابه دم البرغوث؟ فأشاح ﷺ – بوجهه عنهم وقال : « ايقتل ابن بنت رسول الله فى ارضكم فلا تسألون عن دمه وتسألون عن دم البرغوث؟» وحين تهبط الأمة إلى هذا الدرك فإما التجديد واما الاستبداد واذا تجاوز الأمر الافراد والعامة إلى الخاصة فتلك هى الكارثة وعلى مستوى الاسئلة الفقهية ومجامعها وندواتها لم نر من بين ما يثار من اسئلة موضوع «وحدة الأمة» خاصة عند التحديات والمخاطر ، ولم نر اسئلة عن المعادن والثروات فى باطن الارض أهى ملكية خاصة للذين يعيشون على تلك الارض أم هى ملكية للأمة؟!

بعد تحليلك لمقال « أدب السؤال » :

أ. وضح المشكلة (القضية) التى طرحها كاتب المقال .

....

ب. ضع عنوانًا مثيرًا - آخر - أو غير مألوف لهذا المقال.

....

جـ. ماذا يريد أن يقول كاتب المقال من عنوان مقاله المسطر أعلاه ؟

....

د. كم عدد الأفكار الرئيسة فى هذا المقال ؟

....

فكر ـ طبق :

«حقًا .. لقد خلق الله الإنسان مفكرًا باحثًا يسعى إلى الحقيقة .. فالبحث عن الحقيقة – وليس الحقيقة ذاتها – هى التى تجعل للحياة معنى ولا يجعل للعلم نهاية».

يقول الشاعر الماوردى :

أليس عجيبًا بأن أمرًا   لطيف الخصال دقيق الكلم

يموت وما حصلت نفسه   سوى علمه أنه ما علم !

تخيل موقفًا أو مشكلة حياتية .. وطبق عليها خصائص السؤال الفلسفي.

....

....

....

....

فكر ـ صمم :

ارسم خريطة ذهنية تجسد عناصر موضوع الموقف الفلسفي.

....

....

....

....



لو بطلنا نسأل نموت

مسعد احمد عبد المقصود
موجة اول فلسفة-محافظة القليوبية

إن أهمية التساؤل فى الحياة ضرورة لكل إنسان، وماجدوى السؤال فى تنمية التفكير ؟وهل السؤال للآخرين تهكم وسخرية ؟ وماقيمة السؤال فى حياة الشعوب ؟ السؤال والتساؤل بداية طريق المعرفة واكبر المصائب التى ترتكب فى حياة أطفالنا العقلية هى كفهم عن السؤال وقتل عقول الأطفال بمنعهم من السؤال تحت بنود عديدة (حرام - عيب - ......) فتنمية السؤال حتى لو كان محرجا لدى الطفل هو بداية طريق التفكير وواحدة من وسائل تعليم التفكير الحر المتساءل عن كل شيء والذى يضع كل شيء موضع تساؤل لو فعلنا ذلك فى تربيتنا داخل الأسرة وفى المدرسة ونظمت مناهجنا على الحث على التأمل والتفكيرلاصبح حالنا غير الحال .

السؤال ليس دائما تهكما وسخرية مع أن التهكم قد يكون بداية طريق الإصلاح طالما أنه ليس سخرية من الآخرين بقدر ماهو سخرية من التمسك بأوضاع لطول العهد والزمان عليها نظن بأنه ليس هناك افضل مما هو عليه الحال وتلك نظرة من لايريد النظر خارج الكهف الذى فرضه هو على نفسه ليقيد به ذاته ويقيد به الآخرين ليمنعهم من التفكير فيما هو أبعد مما يظنه نهاية المطاف . السؤال جوهر التفكير والتفلسف وتعليم التفلسف .

" لو بطلنا نسأل نموت " حياة العقل هى بالسؤال ومن ضاق أفقه هو الذى يرى فى السؤال تهكما وسخرية منه فيمنع الناس من السؤال وهذه بداية شخصنة الامور للهجوم على الأشخاص بدلا من الهجوم على الأفكار .

السؤال أساس بناء الحضارات فلو خلصت النوايا وأردنا ان نبنى بلد متحضر فلابد من ان نضع أقدامنا فى تربيتنا لأبنائنا على الطريق الصحيح بأن تبنى مناهج تعليمنا المصرى على السؤال والتفكير بدلا من الحفظ والتلقين وحب الحق و الخير والجمال والحفاظ على البيئة من التلوث والتدمير ليرقى ذوق الصغار والكبار لخدمة الوطن .

بعد تحليلك لمقال « لو بطلنا نسأل نموت» :

أ. ضع عنوانًا مثيرًا - آخر - أو غير مألوف لهذا المقال .

....

ب. ماذا يريد أن يقول كاتب المقال من عنوان مقاله ؟

....

....

....

جـ. اذكر سؤالًا تود الاستفسار من خلاله عن شىء ما بالمقال .

....

د. اكتب جملة واحدة تعبر بها عن مضمون المقال .

....

اقرأ.. حلل :

نص فلسفى

رسم «أفلاطون» فى الكتاب السابع من الجمهورية صورة لما يجب أن تكون عليه حركة الفكر الفلسفى فيما أسماه بأسطورة الكهف ، أو المغارة. فلم يستطيع سكان الكهف أن يخلصوا فى التأمل العقلى وينصرفوا إلى الحكمة ، إلا عندما خلفوا وراء ظهورهم القيود التى كانت تقيدهم بهذا العالم الحسى فى صورة الجارية التى ترسمها لنا الحواس وتقدمها لنا العادات. ذلك أن أفلاطون فى هذه الإسطورة قدم لنا إناسًأ يعيشون فى كهف مظلم منذ ولادتهم ، وهذا الكهف له فتحة تطل على الطريق يمر عليه البشر حاملين أمتعتهم، ووراء الطريق نار مشتعلة تعكس أشباح هؤلاء المارة على جدار الكهف المواجه لفتحته ، المطلة على الطريق. ولما كان سجينو الكهف مقيدين بسلاسل تمنعهم من الحركة وتجعلهم دائمًا شاخصين بأبصارهم إلى جدار الكهف المواجه لفتحته ، فإنهم لن يروا على هذا الجدار إلا أشباحًا تتراقص وظلالًا تتمايل للمارة على الطريق ولكل الموجودات التى فى العالم الخارجي. وسيظنون أن هذه الأشباح والظلال هى الحقيقة وسيستمرون على حالهم هذه حتى إذا ما استطاع أحدهم أن يفك أغلاله وينطلق إلى الهواء خارج الكهف فإنه سيذهل مما يرى ، وسيشاهد الناس الحقيقيين والموجودات الحقيقية ، وستعتاد عيناه على رؤية الضياء كما اعتادت من قبل على رؤية صور الأشباح والظلال ، وسيعود إلى اصحابه فى الكهف ، يرشدهم إلى أنهم يعيشون فى عالم يظنونه عالم الحقيقة ، لكنه ليس إلا مجرد ظل له.

أ . ضع عنوانًا لهذا النص الفلسفى .

....

ب. حلل هذا النص الفلسفى بمشاركة معلمك.

....

جـ. لخص هذا النص فى أفكار محددة.

....

ابحث.. اكتب :

اكتب كلمة للإذاعة المدرسية عنوانها : «الفلسفة علم التنوير».

....

....

....

فكر .. انقد :

«إن رسالة الفلسفة وقيمتها الأساسية هى فيما تقدمه من تساؤلات وما تثيره من مسائل وما تنمية من فكر ، ولا ينتظر منها حلول جذرية، فالفلسفة بحث عن الحقيقة ، وليست هى الحقيقة بعينها ، وهى روح وثابة ، وحوار دائم، وتساؤل مستمر ، قد يصل إلى جواب ، وقد يبقى محتاجًا إليه».

أ. ضع عنوانًا لهذا النص من عندك.

....

ب. يحاول البعض التقليل من قيمة الفلسفة .. فبم ترد عليهم؟

....

....

اقرأ .. حلل:

الوقفة المفاجئة

توقف فجأة عن عملك مدة عشرين إلى ثلاثين ثانية ، وافحص نفسك ، وأسأل : ماذا تعمل ؟ ولماذا ؟ وأين يجب أن تكون ، وماذا يجب أن تفعل ؟

بإمكانك التوقف مرتين . ثلاث مرات يوميا ، هذا التوقف يمنحك فرصة التساؤل ،والدهشة والحركة نحو الإبداع.

أ. إلى أى مدى تتفق أو تختلف مع هذا الموقف .. اذكر مبرراتك .. ؟

....

ب. ضع عنوان لهذا الموقف من عندك .

....

جـ. كم عدد الأفكار الرئيسة فى هذا الموقف ؟

....

د. اكتب جملة واحدة تعبر بها عن مضمون هذا الموقف .

....



١ عرف الموقف الفلسفي.

٢ اختر الإجابة الصحيحة مما يلى مع التعليل :

أ. الفيلسوف مرآة العصر. العصر مرآة الفيلسوف.

- تقبل القضية الأولى وترفض الثانية.
- ترفض القضية الأولى وتقبل الثانية.
- تقبل القضيتين الأولى والثانية معًا.
- ترفض القضيتين الأولى والثانية معًا.

ب. كل ما يلى من أفعال التفلسف .. عدا :

- الدهشة.
- التساؤل.
- الإمعية.
- النقد.
- الشك.

٣ بين بوضوح الفرق بين الحكمة العملية والحكمة النظرية.

٤ ناقش خصائص الموقف الفلسفي.

٥ بين موقف الرجل العادى وموقف الفيلسوف من مشكلة ما.

٦ بين الصواب والخطأ فيما يلى مع التعليل :

أ. الفيلسوف ضمير عصره.

ب. تتشابه الحكمة العملية مع الحكمة النظرية.

٧ بأى معنى يمكن أن يقال « أن كل إنسان فيلسوف» و «أنه ليس كل إنسان فيلسوفًا» ؟

٨ اكتب أكبر عدد من المقترحات التى يمكن أن تسهم فى تنمية التفكير الفلسفى لدى أفراد المجتمع.

٩ اكتب مقالاً تلقية فى الإذاعة المدرسية : «الفلسفة فى حياتنا اليومية».

١٠ يتميز الموقف الفلسفي بالعديد من الخصائص، تخير ثلاث منها واشرحها.



١١ هل تتفق مع الآراء التالية .. اذكر مبرراتك :

أ. التفكير الفلسفى يقتصر على الفلاسفة فقط.

ب. الحقيقة أكبر من أن يدركها عقل واحد.

جـ. إن التشاور مع الآخرين يجعلنا نصل إلى الحقيقة.

١٢ بم تفسر .. الفلسفة علم التنوير والتعقيل ؟


١٣ ناقش المبررات التى تدعونا إلى دراسة الفلسفة فى الوقت الحاضر.


١٤ يرى البعض أن الدهشة أصل الفلسفة» .. هل توافق على هذا الرأى ؟ ولماذا ؟



الموضوع الثانى
الفلسفة والدين والعلم



خطط .. نفذ :

خطط بمشاركة أقرانك لإقامة ندوة موضوعها : «أهمية الفلسفة والعلم فى تطوير المجتمع المصري».

....

....

فكر .. صمم :

صمم لوحة تخطيطية تجسد العلاقة الوثيقة بين الدين والفلسفة والعلم.

....

....

ابحث .. اكتب :

اكتب كلمة وإلقها بالإذاعة المدرسية بعنوان : «الفلسفة ودورها التنويرى فى المجتمع» ، وذلك بالاستعانة بالمراجع الموجودة بمكتبة المدرسة ، وشبكة المعلومات.

....

....

....

....

....



تخيل - حاور:

تخيل مناظرة بين ثلاثة من طلاب المرحلة الثانوية بعنوان : «المجتمع المصرى بين الدين والفلسفة والعلم».

أ. ما أهم العناصر التى تضمنتها تلك المناظرة ؟

....

....

ب. اكتب موجزًا لأهم الأفكار التى استفدت منها من خلال هذه المناظرة التى حظيت بحضورها.

....

....

جـ. برر أهمية حضور مثل هذه المناظرة لك .

....

....

د. انقد ما جاء بها نقدًا منهجيًا.

....

....

تعاون - اكتب :

بمشاركة أقرانك اكتب بحثًا مختصرًا عن التكامل بين الدين والفلسفة ، وذلك بالاستعانة بالمراجع الموجودة بمكتبة المدرسة وشبكة المعلومات.

....

....

....

فكر - تأمل - مثل :

بمشاركة أقرانك وبإشراف مدرسك ، خطط لعمل مسرحة لموضوع «الفلسفة والدين والعلم» ، على أن ينقسم الفصل لثلاث مجموعات ، مجموعة تجسد موقف الفلسفة ، وأخرى تجسد موقف الدين ، والثالثة تجسد موقف العلم.

....

....

....

تعاون. شارك. خطط:

بالتعاون مع أقرانك وبإشراف معلمك ، خطط لعمل ندوة موضوعها : «العلاقة بين الفلسفة والدين» .

....

....

....

....

....

....

....

فكر. حلل. انقد:

الفلسفة والعلم

غاية الفلسفة كغاية العلم هى البحث عن الحقيقة. وكانت الفلسفة عند القدماء علمًا ، وكان العلم والفلسفة يدلان على مفهوم واحد ، وكان «طاليس» أول الفلاسفة طبيعيًا ورياضيًا ، وكان فيثاغورس رياضيًا ومهندسًا ، وكان «أفلاطون» يميل إلى الهندسة ، واعتبر الرياضيات أساسًا للتفلسف ، ومن المعروف أنه كتب على باب أكاديميته هذه العبارة : «من لم يكن مهندسًا ، فلا يدخل علينا» .. والفلسفة الحديثة التى جاءت عقب عصر النهضة يجب أن تفهم فى ضوء النظريات العلمية ، التى قال بها «جاليليو» ، ولن نستطيع أن نفهم فلسفة «هيوم» أو فلسفة «كانط» ، إلا إذا ربطنا بينها وبين آراء نيوتن فى العلم ، والمذاهب الفلسفية المعاصرة عن الأحكام المطلقة الكلية متأثرة بدون شك بنظرية النسبية لأنشتين ، وكثيرًا من الفلاسفة المعاصرين أنفسهم رياضيون وعلماء حياة ، فالمباحث الفلسفية كالأبحاث العلمية ، يجب أن تتابع فى جو من الحرية العقلية ، بحيث لا تخضع لسلطة ما ، فالبحث فى الفلسفة كالبحث فى العلم، يتطلب من صاحبه شجاعة فى القول ، وعدم خضوعه للأهواء الذاتية ، أو المؤثرات الشخصية.

أ. ضع أكبر عدد من العناوين لهذا النص الفلسفي.

....

ب. حلل هذه النص ، وحدد ما يتضمنه من أفكار فلسفية.

....

جـ.هل يعكس هذا النص العلاقة بين الفلسفة والعلم .. اذكر مبرراتك.

....

د. هل تتفق مع القول بأن الفيلسوف يجب أن يكون عالمًا حتى يتصف بالحكمة ؟ اذكر مبرراتك.

....

خطط .. نفذ :

«ثلاثية الدين والعلم والفلسفة .. قضية للحوار»

د. أحمد فؤاد باشا
نائب رئيس جامعة القاهرة – سابقًا

إذا نظرنا اليوم إلى وضع الإنسان وأحواله فى عصر المعلومات والاتصالات والصرعات.. لما استطعنا أن نزعم– برغم التقدم الهائل الذى أحرزه فى العلوم والتقنيات – أنه أصبح اكثرإنسانية وسعادة وحرية ومعرفة بنفسة وبالأخرين وبالعالم الذى يعيش فيه، أو أن حياته أكثر معقولية مما كانت علية فى الماضى ، فالعقل والواقع لم يتصالحا بعدعلى نحو يكفل له الاستقلال فى المجتمعات المعاصرة ، ويخلصه من الشعور الدائم بالحيرة والتوتر والقلق والترقب...

ولهذا تزداد حاجته دائمًا إلى تعميق الحوار والتفاهم مع بنى جنسه على اختلاف عقائدهم وفلسفاتهم ودرجات تفوقهم أو تخلفهم أملا فى الارتقاء إلى حياة أكثر أمنًا وأستقرارًا دون تعصب لجنس أو لون أو عقيدة .. يحول دون التأليف بين العقل والواقع على أساس الفهم الواعى لطبيعة العلاقة المتبادلة بين عناصر ثلاث أساسية لأى حوار بين ثقافتين أو أكثر هي: الدين والعلم والفلسفة .. وحكاية القصة من بدايتها يمكن أن تمهد لحوار بناء يشارك فيه المثقفون من العلماء والفلاسفة ورجال الدين سعيًا إلى تحقيق الوفاق المنشود . وذلك أن الإنسان فى أى مرحلة من مراحل تاريخه لم يكن بعيدًا عما يمكن اعتباره ممارسة لعملية التفكير واستخدامه فى التغلب على مشكلات الواقع الذى كان يعيش فيه، وبمرور الزمن استطاع بالفطرة والخبرة أن يصل تدريجيًا إلى قدرمن المعرفة العقلية أو العلمية التى أفاد منها فى التمييز بين الموجودات وتطويعها لخدمة أغراضه ومصالحه فهو عندما اهتدى إلى إيقاد النار من تطاير الشرر الذى يحدثه احتكاك الاحجار بقوة نجده قد استخدم هذه النار للدفء ولطهو الطعام ولإنارة الكهوف التى سكنها ، وعندما رأى الحجارة الكبيرة تحدث أثرًا فى الاجسام والأشياء عند ارتطامها بها أو سقوطها عليه نجده قد تعامل معها بجرّها ونقلها ليتخذ منها أدوات يستخدمها فى القطع والشق والثقب وصناعة الأسلحة البدائية التى يدافع بها عن نفسه.

ولاريب أن هذا النوع من التفكير من تلك المرحلة البدائية كان ساذجًا وعفويًا ومشوبًا بالأوهام والخرافات، لكنه كان ضروريًا لمساعدة الإنسان على تفسير الظواهر التى يراها ويتعامل معها بعد أن لاحظ تجانس العالم من حوله واسترعى انتباهه تواتر الظواهر الطبيعية أمام عينيه فكان مثلا يرى أنه بحاجة إلى تفسير الحركة والحياة فى الاشياء، وهداه خياله البدائى إلى أن يعزى الحركة إلى أرواح أو آلهة تجعل الشئ متحركا، قياسا على ما كان يراه فى الأحلام من أشياء تتحرك حركات خارجة عن المألوف له فى يقظته. ولذلك كان طبيعيًا أن تتعدد الآلهة بالنسبة للإنسان البدائى بتعدد ظواهر الطبيعة، إذا لم يكن قادرا على أن يفرق بين الحركة والحياة، فكل ماهو متحرك أمام ناظريه، كالشمس والكواكب والرياح والمياه والصخور المتساقطة من أعلى الجبل ، يعتبر فى رأيه حيا، وما دام حيا فهو ذو نفس، والنفس لاتتلاشى أثناء النوم ولابعد الوفاة – حسبما كان يعتقد – بدليل رؤية الحالم للموتى، فهى إذن من طبيعة علوية أو الهية. ومن هنا نشأ الدين الوثنى فى المجتمعات البدائية ليؤدى مهمة عقلية تتفق ومستوى تفكير الإنسان البدائى للإجابة على كل ما يستعصى عليه فهمه من مظاهر الكون وما يخرج على التجانس الذى اعتقده فيه، ونشأت بذلك التفسيرات الخرافية التى تعتمد على الخيال وحده فى تكوين صورة معرفية عن الكون لدى الإنسان.

لكن الإنسان مالبث أن تكونت لديه بعض المعارف والتصورات عن ظواهر الطبيعة المرتبطة بحياته وحاجياته واستطاع أن يرقى إلى حد المعرفة الحقيقية، ففطن إلى عجز الأوثان عن تقديم حلول مقنعة يقبلها عقله، وكشف وراء الفوضى غير المفهومة نظاما وانسجاما فى الكون وأدى ذلك إلى رفض القول بنزوات الآلهة وتعددها.. وإلى الاتجاه نحو الوحدانية وهنا وجد الإنسان نفسه على أعتاب التاريخ، وانبثقت الفلسفة فى تفكيره للتعبير عن شعور العقل بعد ارتقائه بالقدرة على تقديم إجابات وحلول مقنعة لمشكلات الوجود والفكر. وبعد أن كثرت المعلومات وتشعبت الموضوعات التى خاض فيها الفلاسفة، استقل كل موضوع بمجاله متخذا صورة العلم، مثلما استقلت الفلسفة عن الدين الوثني، واتخذ كل فرع من فروع المعرفة البشرية اتجاها مميزا له موضوعه ومنهجه وغايته. وعلى هذا النحو نشأت الفلسفة لتنظر إلى الكلّى المعقول فيما وراء الجزئيات المحسوسة، ونشأت العلوم مع الفلسفة لتلبية حاجة الإنسان إلى الارتباط بالواقع، باعتباره موضوع النشاط الإنسانى اليومى ومصدر كل ضروريات الحياة البشرية، وتبلورت من هذه المعارف وتطبيقاتها مقومات الحضارات التى شرع الإنسان فى تشييدها على مراحل متعاقبة تتناسب ومستوى الاستيعاب المعرفى والتقنى للعلوم فى المرحلة التى تبلغها من تطورها.

ولاينبغى أن يفهم مما ذكرناه أن الدين – كما يزعم أصحاب التفسير الاجتماعى – نشأ فى بادئ الأمر وثنيا، وقام على المبالغة فى تقديس الأشياء والأشخاص، ثم ارتقى شيئا فشيئا حتى وصل إلى التصور الصحيح الذى يقوم على مبدأ التوحيد. ولكننا فى حقيقة الأمر ننتصر لرأى الكثيرين من الباحثين المتخصصين فى دراسة الأديان، بأن الدين الصحيح الذى أوصى الله به للمصطفين من الأنبياء والرسل لهداية الناس إلى الصراط المستقيم هو دين واحد فى أصله وجوهره المبنى على عقيدة التوحيد. قال تعالى: ﴿شَرَعَ لَكُم مِّنَ الدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِۦ نُوحًا وَالَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِۦٓ إِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰٓ أَنْ أَقِيمُوا۟ الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا۟ فِيهِ﴾ «سورة الشورى: ١٣» وقال جل شأنه: ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِىٓ إِلَيْهِ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَاعْبُدُونِ ﴿٢٥﴾﴾ «الأنبياء: ٢٥» كما أن الدين الصحيح أمر فطرى فى الإنسان، أودعه الله فيه منذ أن خلقه: ﴿فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِى فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا﴾ «سورة الروم: ٣٠» ومعرفة الإنسان بخالقه معرفة فطرية ترجع إلى الميثاق أو العهد الذى أخذه الله على بنى آدم وهم فى مرحلة «الذرّ» مصداقا لقوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا۟ بَلَىٰ شَهِدْنَآ ﴿١٧٢﴾﴾ «الاعراف: ١٧٢».

وجوهر الدين المنزل: الإيمان بوجود الله الواحد الحق، الذى خلق الإنسان وعين له مكانا بين الموجودات، وبين له رسالته الخاصة التى يؤديها فى الأرض ويسأل عنها يوم الحساب.

ومن يدرس تاريخ التدين وانواع الديانات، وينظر فى الدين كما صنعه البشر أو تخيلوه، وكذلك من يتأمل مفهوم الألوهية كما تصورته الشعوب، وكما تصوره الفلاسفة قديما وحديثا، يدرك بسهولة عظمَ الفضل الإلهى على بنى آدم بمجئ التعليم الإلهى الذى عرفهم بجوهر الدين، وهو الإيمان بالله واتباع هدأه، وصحح لهم أصول المعرفة، وأعطاهم النظرة الشاملة لكل ما يحتاجون إليه، وكيف كان يتسنى لهم معرفة الحقائق الكبرى فى الدين أو الكون أو الحياة، وهم مقيدون بانطباعات هذا الكون المحيط بهم؟! يقول الله تعالى: ﴿وَأَنزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَٰبَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا ﴿١١٣﴾﴾ «سورة النساء: ١١٣».

وعلى ذلك فإن الرسالات الإلهية التى أوحى الله بها للأنبياء والمرسلين قد توالت لتصحيح الانحرافات التى تقع من وقت لأخر فى تاريخ البشرية، ولتطهير الدين من مظاهر الوثنية والانحرافات عن الدين الصحيح التى كانت تطرأ عندما توشك رسالة أن تسلم الراية لغيرها.

وعندما جاءت الرسالات السماوية الثلاث: اليهودية والمسيحية والإسلام، واجهت الفكر البشرى بقضية لازمة لا جدال فيها، وهى أن ما جاء به الوحى فى الكتب المنزلة هو القول الفصل فى كل ما عرض له من شئون الكون والحياة، كل حسب حاجة البشر إليه عند تنزيله. ولكن هذا لايمنع العقل من أن يفكر ويبحث لأنه سوف يتوصل فى النهاية إلى أن الحق هو ما أخبر الله به كتبه المنزلة، ولذلك نشأت مشكلة التوفيق بين العقل والنقل، أو بين التفكير والوحي، أو بين الفلسفة والدين، أو بين الدين والعلم. وكان الدين الخاتم هو الإسلام الحنيف، الذى أرسله الله على رسوله الأمين ﷺ ليقود حركة الإنسانية كلها ويحقق الانسجام لجميع أنواع البلبلة التى وقعت فيها الديانات المحرفة والفلسفات الخابطة فى الظلام، والسؤال الذى نطرحه الآن هو: هل هناك خيارات لموضوعات الحوار بين ثقافتين أو أكثر؟ وهل يمكن لأى حوار أن يتم بمعزل عن ثلاثية الدين والعلم والفلسفة ويؤتى ثماره الحقيقية لتحقيق أمل الإنسان فى الارتقاء إلى حياة أكثر أمنا واستقرارا وتقدما؟!

بعد تحليلك لمقال : «ثلاثية الدين والعلم والفلسفة .. قضية للحوار»

أ. ما المشكلة (القضية) التى طرحها كاتب المقال ؟

....

ب. ضع أكبر عدد من العناوين لهذا المقال.

....

جـ. كم عدد الأفكار الرئيسة فى هذا المقال ؟

....

د. اذكر سؤالًا تود الاستفسار من خلاله عن شيء ما بالمقال.

....

هـ. اكتب جملة واحدة تعبر بها عن مضمون المقال.

....





١ اختر الإجابة الصحيحة مما يلي :

منهج الفلسفة :

أ. عقلي. ب. استقرائي.

جـ. موضوعي. د. تجريبي.

٢ كيف ترد على الزعم الذى يدعى أن التفكير العلمى يقتصر على المجال المعملى فقط؟

٣ من عناصر التغاير بين الفلسفة والعلم : الموضوع ، المنهج ، الغاية .. حاول أن تكتشف الاتساق المنطقى بين هذه العناصر الثلاثة.

٤ اكتب مقالاً حول الموضوع الآتى : «العلاقة بين الفلسفة والدين والعلم.

٥ هل تتفق مع الآراء التالية .. اذكر مبرراتك .

أ. «العلم بلا فلسفة تدمير .. والفلسفة بلا علم خرافة».

ب. «تلتقى الفلسفة مع الدين فيما يعرف بـ «فلسفة الدين».

جـ. «العلاقة بين العلم والفلسفة اليوم علاقة أخذ وعطاء».

٦ برهن على أن التفكير العلمى يمارس فى الحياة اليومية الجارية .

٧ ماذا يحدث لو .. تقدم العلم وتخلفت الفلسفة ؟

٨ يرى الفيلسوف الفرنسى "جاك ماريتان" إن المجتمع لا يستغنى عن الفلاسفة .. هل تتفق مع هذا الرأى؟ .. اذكر مبرراتك.

٩ دار حوار بين شخصين أحدهما يتبنى التفكير الفلسفى ، والآخر يتبنى التفكير العلمي.

أ. ماذا قال كل منهما للآخر ؟

ب.هل يمكن التوفيق بينهما ؟ .. برر وجهة نظرك .

١٠ بين الصواب أو الخطأ فيما يلي مع التعليل:

أ . الفلسفة ليست بديلة عن العلم أو منافسه له. ( )

ب . توجد علاقة وثيقة بين الفلسفة والعلم. ( )

١١ وضح وجهة نظر ابن رشد التوفيقية بين الفلسفة والدين.

الموضوع الثالث
فلسفة الأخلاق..ماهيتها،ومذاهبها



تخيل .. صمم :

عبر بالرسم عن المذاهب الأخلاقية التى درستها .. معلقًا على كل منها بكلمة.

....

....

حلل .. أنقد :

القواعد الأخلاقية

الأخلاق الناجحة هى التى تجمع بين صرامة القواعد الأخلاقية ومرونة الحياة الواقعية. أو هى التى تجمع بين دقة العقل وجموده ، وسلامة الحياة وتدفقها ، ولهذا الاعتبار وحده ، تختلف القواعد الأخلاقية عن القوانين والتشريعات الوضعية. وذلك لأن الفرد أمام القانون يشعر بأنه بصدد قواعد جامدة لا حياة فيها، قد ينفذها ولكنه يظل بعيدًا عنها ، وقد يتبعها ولكنه يظل ساخطًا عليها.

وعلى العكس من ذلك ، فإن الفرد يشعر أمام القواعد الأخلاقية بأنه مقيد بإتباعها ، لا باعتبار أنها مفروضة عليه فقط بل بأعتبار أنها تنبع أيضًا من ذاته ، وقد يصدر القاضى حكمه ببراءة شخص معين ، ولكن قد لا يمنعه هذا من أن يحتقره فى قرارة نفسه من الناحية الأخلاقية ، وعلى العكس من ذلك فقد يدين شخص آخر ، ولكن قد لايمنعه هذا من أن يحترمه فى قرارة نفسه من الناحية الأخلاقية، أما المخالفات الأخلاقية وأفعال الشر ، فإن الفرد يشعر أمامها بشعور مختلف ، وبمسئولية مختلفة ، لأنها ممتزجة بحياته كلها ، ولأنها لا تستمد روحها من نص القاعدة الأخلاقية بقدر ما تستمدها من مراعاتها للجانب الإنسانى فى كل فرد منا.

١.ضع أكبر عدد من العناوين لهذا النص الفلسفي.

....

....

٢. حلل هذا النص ، وحدد الأفكار التى يتضمنها.

....

....

٣. من وجهة نظرك .. القواعد الأخلاقية نسبية أم مطلقة ؟ علل لما تقول.

....

....

ابحث .. اجمع .. اكتب

اكتب كلمة للإذاعة المدرسية عنوانها : "افعل الخير لذاته".

....

....

شارك .. أكمل :

بمشاركة أقرانك وبإشراف معلمك أكمل الجدول التالى :

البيان / المذهب	منطلقات المذهب وأفكاره	المذهب فى الميزان
المذهب العقلي	....	....
المذهب النفعي	....	....
المذهب الاجتماعي	....	....
مذهب الضمير	....	....
مذهب الواجب	....	....

تعاون .. مثّل :

تعاون مع مجموعة من أقرانك ، وبإشراف معلمك ، من أجل مسرحة موضوع "فلسفة الأخلاق" على أن يتم توزيع الأدوار فيما بينكم ، بحيث يجسد كل واحد منكم مذهبًا أخلاقيًا.

....

....

فكر .. قيّم :

موقف (١) رعاية الأباء

هناك قانون يطالب الشخص الذى بلغ الحادية والعشرين من عمره أن يتعهد بالإنفاق على الوالدين إذا لم يكن فى استطاعتهما الإنفاق على أنفسهما ، وحتى الأبناء المتزوجين يجب أن يتحملوا مسئولية رعاية الوالدين

إذا كان لك أب مسن أو أم مسنه وفى حاجة لرعاية هل تفضل أن تقوم برعايتهما بنفسك فى بيتك ، أم تضعها فى دار للمسنين؟

موقف (٢) بنك الدم

كان الرجل فى حاجة شديدة إلى المال ولم يستطع الحصول عليه من أحد. وسمع من البعض أن هناك بنوك الدم؛ فذهب إلى أحد هذه البنوك ؛ ليبيع قدرًا من دمه ، وبعد أن فحصه الطبيب قرر أنه من الخطورة على حياته أن يأخذ دمه ، قال الرجل أنه لايهتم بذلك ، وأنه فى حاجة للنقود.

ضع نفسك مكان الطبيب .. فماذا أنت فاعل؟

موقف (٣) الرعاية الصحية

كان الطفل يلعب بعلبة دواء مملؤه بالأقراص ظن أنها حلوى ، وبلع كمية كبيرة منها ، وعندما اكتشف والديه ذلك ، حملاه لأقرب مستشفى خاصة ، وعندما وصلا أخبرهما الموظف بالإستقبال، أنه لابد وأن يدفعا مصروفات المستشفى مقدمًا ، ولكن لم يكن لديهما المبلغ المالى المطلوب ، ورفضت إدارة المستشفى معالجة الطفل، حاول والديه أخذه لمستشفى أخرى، ولكنه فارق الحياة فى الطريق، من تأثير التسمم.

- هل تعتقد أن المستشفى كانت على حق فى هذا التصرف ؟ ولماذا ؟
- هل يجب أن تقاضى الأسرة إدارة المستشفى لموت الطفل ؟
- هل تعتبر إدارة المستشفى مسئولة عن موت الطفل؟

موقف (٤) الصحراء

اضطر شخصان إلى عبور الصحراء وعند بداية الرحلة كان مع كل واحد منهما كمية متعادلة من الماء والطعام ، وفى منتصف الطريق كسرت زمزمية أحدهما وتدفقت منها المياه ، ويعلم الشخصان تمام العلم أنهما إذا تقاسما ما تبقى من مياه فإنهما من المحتمل أن يموتا من العطش.

- كيف يتصرف الشخصان فى هذا الموقف ؟
- افترض أن الشخصين زوج وزوجه ، هل يغير ذلك من الأمر شيئا؟
- إذا كان عليك أن تختار بين أن تموت أو أن تدع غيرك يموت .. فماذا أنت فاعل ؟





١ أختر الإجابة الصحيحة مع التعليل مما يلى :

أ. يرى "كانط" ضرورة فعل الواجب :

* طمعاً فى الثواب. * خوفًا من العقاب.
* لأنه مطلوب لذاته. * تجنبًا للإستهجان من المجتمع.

ب. مصدر السلوك الأخلاقى عند "كانط" هو :

* الوجدان. * العقل. * المجتمع. * الدين.

٢ الواجب أساس الأخلاق عند "كانط" .. هل توافق على هذا الرأى ؟ اذكر مبرراتك.

٣ بين الصواب والخطأ فيما يلى مع التعليل :

أ. أسس "كانط" الأخلاق على مبدأ الثواب والعقاب.

ب. يختلف "بطلر" مع "كانط" على مصدر الأخلاق الفاضلة.

جـ. رد "بطلر" و"وكانط" الأخلاق إلى سلطة خارج الإنسان.

٤ ماذا تتوقع أن يحدث لو سلك أفراد المجتمع المصرى وفقًا لما جاء بمفهوم الضمير ؟ .. دعم إجابتك بمثال واقعي.

٥ إذا طلب منك تقويم مذهب المنفعة فى مشكلة السلوك الأخلاقى .. فماذا أنت قائل ؟

٦ هل نجحت المذاهب الأخلاقية المختلفة فى تقديم تصور كافٍ عن السلوك الأخلاقى؟ .. دعم إجابتك بالأدلة.

٧ هل ترى تكاملاً بين المذاهب الأخلاقية مجتمعه فى تناولها لتفسير السلوك الاخلاقى؟ .. علل لوجهة نظرك.

٨ ماذا يحدث لو : مارس كل مواطن دوره فى المجتمع بضمير حى ؟ .. دلل على رأيك بمثال واقعي،

٩ تخيل نفسك مربيًا .. ماذا تقترح لتربية الضمير وتنميته فى نفوس النشء منذ الصغر ؟

١٠ كيف يمكن الاستفادة من وظائف الضمير عند «بطلر» فى حياتنا اليومية ؟

١١ كل إنسان ينشد المنفعة من وراء سلوكه .. هل تؤيد هذا الاتجاه ؟ .. ولماذا ؟

١٢ "الغاية تبرر الوسيلة".

أ. حدد المذهب الأخلاقى الذى يتفق مع هذا المبدأ. ب. هل تؤيد هذا المذهب ؟ .. ولماذا ؟

١٣ م تبرز الصلة الوثيقة بين الفلسفة والاخلاق ؟

١٤ ماذا تقترح لتحقيق التكامل بين المذاهب الأخلاقية ؟

١٥ حلل هذا القول : « لا يعتمد إحترام الناس للفرد على نوع عمله الذى يقوم به ، ولكن على الكيفية التى يؤدى بها عملة ، وعلى سلوكه فى العمل » !

١٦ هل تتفق مع الأراء التالية .. اذكر مبرراتك :

أ. يمكن أن نعيش حياة أخلاقية سوية فى مجتمع تنعدم فية هذه الصفة الاخلاقية.

ب. إن تحسين الحياة المادية يؤدى إلى تحسين الحياة الأخلاقية.

جـ . إن الأخلاق هى فن إماتة الشهوات .

١٧ إذا كانت هناك مقارنة بين المذاهب الأخلاقية (العقلى ، المنفعة العامة ، الاجتماعى الوضعى ، الضمير ، الواجب، وعليك أن تختار من بينها مذهبًا .. فما الأسئلة التى يجب أن تطرحها حتى توفر لك إجاباتها معلومات مفيدة فى اتخاذ القرار ؟



الموضوع الرابع
الفلسفة السياسية..مفهومها وموضوعاتها



تخيل ـ فكر :

دعيت لحضور مناظرة موضوعها : "فلسفة السياسة عند كل من أفلاطون والفارابى" بين مفكرين أحدهما يتبنى فلسفة أفلاطون والآخر فلسفة الفارابي.

أ ـ ما أهم الأفكار التى تتوقع أن تدور حولها المناظرة ؟

....

....

ب ـ أى الفيلسوفين تؤيد ؟ ولماذا ؟

....

....

ابحث ـ اكتب :

اكتب بحثًا مختصرًا عن بعنوان : «المدينة الفاضلة عند الفارابي» ، مستعينًا فى بذلك بمكتبة مدرستك ، وشبكة المعلومات.

....

....

....

....

....

....

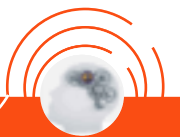
....

....



بمشاركة أقرانك وبإشراف معلمك ، أكمل الجدول التالى :

البيان / الفيلسوف	ملامح الفكر السياسي	أوجه الاتفاق	أوجه الاختلاف
أفلاطون	....	....	....
أرسطو	....	....	....
«جون لوك»	....	....	....
«الفارابي»	....	....	....



تأمل .. تخيل ..

بعد دراستك للفكر السياسى لكل من : «أفلاطون» ، «أرسطو» :

أ.إذا طلب منك نقد الفكر السياسى عند «أفلاطون» ، فماذا أنت قائل ؟(من وجهة نظرك) :

* جوانب القوة :

....

....

* نواحى القصور :

....

....

ب. إذا طلب منك نقد الفكر السياسى عند «أرسطو» ، فماذا أنت قائل ؟(من وجهة نظرك) :

* جوانب القوة :

....

....

* نواحى القصور :

....

....

جـ. تخيل لو أن «أفلاطون» كان يعيش فى عصرنا هذا "عصر الانفجار المعرفى والثورة التكنولوجية".. فهل كانت أفكاره السياسية التى نادى بها منذ القدم تلائم هذا العصر؟ .. علل لما تقول .

....

....

....

....

....

....



يقول «أفلاطون» : أسوأ أنواع الظلم هو الإدعاء بأن هناك عدلاً» .. هل تتفق مع هذه المقولة؟ .. دعم وجهة نظرك بالأدلة.

....

....

تعاون . مثل :

شارك أقرانك وتحت إشراف معلمك ، بعمل مسرحة لموضوع «الفلسفة السياسية» ، بحيث يجسد كل طالب شخصية فيلسوف من فلاسفة الفكر السياسى (أفلاطون ، أرسطو ، جون لوك ، الفارابى ، جان جاك روسو) .

....

....

فكر . صمم :

صمم خريطة ذهنية تجسد موضوع «الفلسفة السياسية»..

....

....

تأمل . فكر . تعاون

بمشاركة أقرانك وبإشراف معلمك ، صمم خطة لنشر الوعى السياسى فى مدرستك.

....

....

فكر . انقد :

يلاحظ فى مجتمعنا احجام بعض الأفراد عن المشاركة فى الانتخابات الرئاسية والبرلمانية.

من وجهة نظرك .. كيف يمكن تغيير فكر هؤلاء الأفراد ؛ لتحقيق أعلى مستوى من المشاركة فى هذه الانتخابات؟

....

....



١ هل ترى أن الفارابى قد أضاف جديدًا إلى الفلسفة السياسية عند كل من أفلاطون وأرسطو ؟ علل لوجهة نظرك.

٢ حدد الصواب والخطأ فيما يلى مع التعليل :

أ. يتعذر تطبيق الديمقراطية المباشرة فى المجتمعات المعاصرة.

ب. الإنسان فى رأى الفارابى اجتماعى بالفطرة.

جـ. نادى الفارابى بمجتمع عالمى يشمل سكان المعمورة.

د. تأثر الفارابى فى آرائه السياسية تأثرًا كبيرًا بأفلاطون.

٣ أيهما أكثر واقعية فى فلسفته السياسية : أفلاطون أم أرسطو ؟ اذكر مبرراتك.

٤ «الحوار ديمقراطية ، والإملاء ديكتاتورية» .. إلى أى مدى تجسد هذه المقولة أهم معالم الديمقراطية المعاصرة ؟

٥ من دراستك لفلسفة السياسة ونظام الحكم .. أى نماذج التفكير السياسى يمثل الديمقراطية السامية أفضل تمثيل؟ .. اذكر المحكات التى استخدمتها لتقدير هذا النموذج.

٦ هل ترى ثمة علاقة بين الفلسفة والسياسة ؟ علل لوجهة نظرك.

٧ استخلص مفهومًا للفلسفة السياسية فى ضوء ما درست.

٨ يرى «جان جاك روسو» أن الحكم الحر الوحيد يتمثل فى الديمقراطية المباشرة :

أ. حدد مفهوم الديمقراطية المباشرة.

ب. لماذا يثق «روسو» فى الديمقراطية المباشرة؟

جـ. هل يمكن تطبيق الديمقراطية المباشرة فى مجتمعنا المعاصر ؟ ولماذا ؟

٩ دلل بالأمثلة على أن الفلسفة السياسية تنبع من قلب الواقع الذى يعيشه الفيلسوف.

١٠ بم تميز أرسطو على أستاذه أفلاطون فى فلسفته السياسية ؟

١١ قدم مقترحاتك لتنمية الوعى السياسى لدى النشء منذ الصغر.

١٢ ماذا يحدث لو أن :

أ. أرسطو كان مثاليًا – كأستاذه أفلاطون – فى فلسفته السياسية ؟

ب. روسو لم يؤلف كتاب العقد الاجتماعى ؟

جـ. فلسفة الفارابى السياسية لم تتأثر بتعاليم الإسلام ؟

١٣ كُلِّفْتَ أسرة الفلسفة بالمدرسة أن تلقى كلمة فى طابور الصباح ، عنوانها : الفلسفة السياسية .. مفهومها وموضوعاتها » ... فماذا أنت قائل ؟

١٤ حلل مفهوم الديمقراطية المباشرة ؟ وما رأيك فيها.

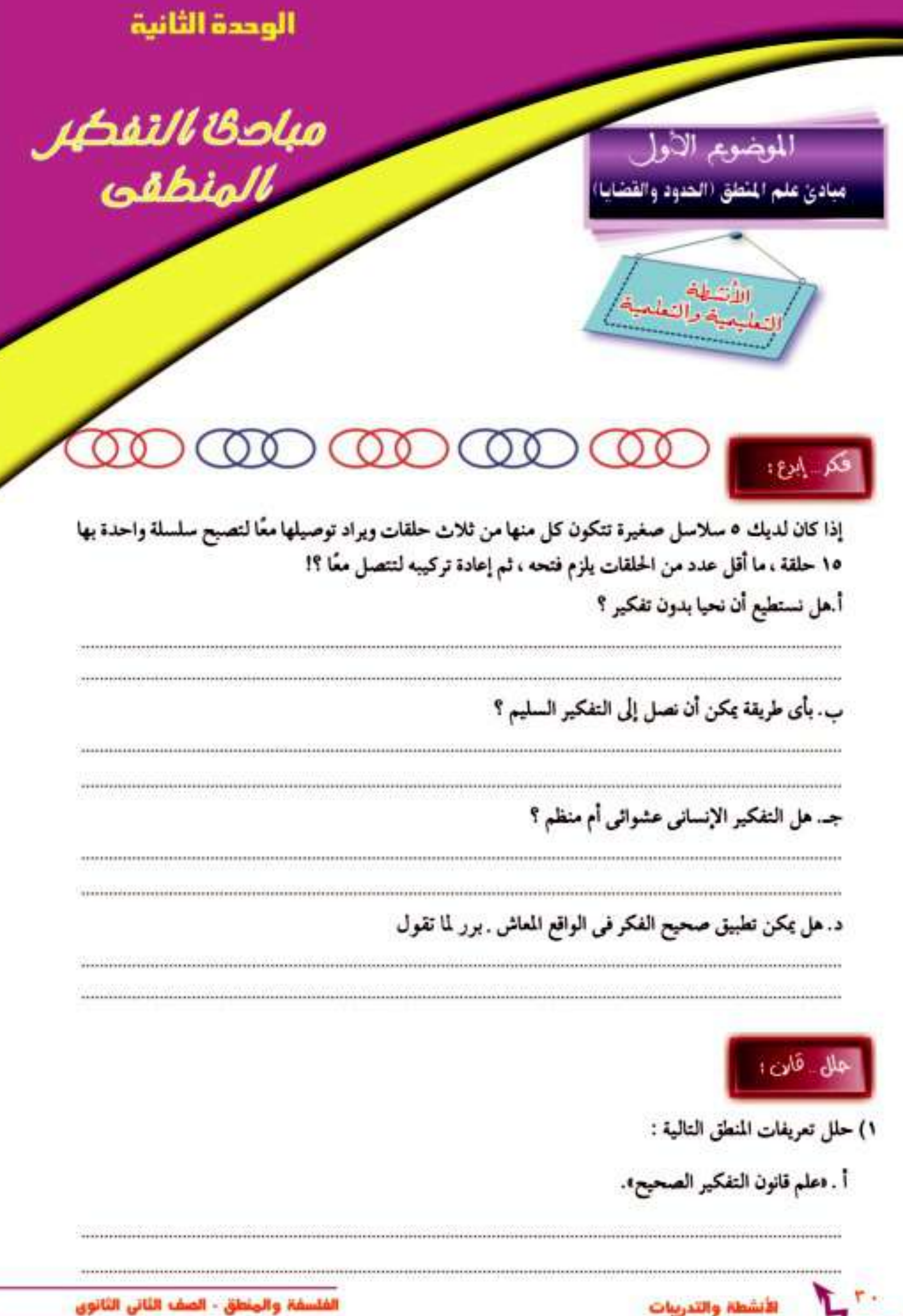
١٥ لخص فى خمسة أسطر أهم معالم الديمقراطية المعاصرة.

١٦ ناقش مفهوم «العقد الاجتماعي» عند «روسو» .. مع بيان رأيك فيه.

١٧ يقول «فولتير» : إنى لا أوافقك على كلمة مما تقول ولكننى سأدافع حتى الرمق الأخير عن حقك فى أن تقول ما تعتقده».

حلل وناقش هذا الرأى مبينًا مدى مشروعية التسامح كمبدأ للحياة المدنية والسياسية.

١٨ بم تفسر العلاقة الوثيقة التى تجمع بين الفلسفة والسياسة ؟



فكر .. إبدع :

إذا كان لديك ٥ سلاسل صغيرة تتكون كل منها من ثلاث حلقات ويراد توصيلها معًا لتصبح سلسلة واحدة بها ١٥ حلقة ، ما أقل عدد من الحلقات يلزم فتحه ، ثم إعادة تركيبه لتتصل معًا ؟!

أ.هل نستطيع أن نحيا بدون تفكير ؟

....

....

ب. بأى طريقة يمكن أن نصل إلى التفكير السليم ؟

....

....

جـ. هل التفكير الإنسانى عشوائى أم منظم ؟

....

....

د. هل يمكن تطبيق صحيح الفكر فى الواقع المعاش . برر لما تقول

....

....

حلل .. قارن :

١) حلل تعريفات المنطق التالية :

أ . «علم قانون التفكير الصحيح».

....

....

ب. «علم يبحث فى القواعد العامة للتفكير الصحيح».

....

....

....

جـ. «آلة قانونية تعصم مراعاتُها الذهنَ عن الخطأ فى الفكر».

....

....

....

٢) وضح أوجه الشبه والاختلاف بين هذه التعريفات.

....

....

....

٣) اقترح تعريفًا للمنطق – فى ضوء السابق – من وجهة نظرك :

....

....

....

ابحث. اكتب

نشأ وتطور المنطق من خلال اسهامات العديد من الفلاسفة بمختلف العصور ، أمثال :

«أرسطو» ، «الفارابي» ، «الغزالي».

أ. بمشاركة أقرانك اكتب بحثًا مختصرًا عن : اسهامات شخصيتين أو أكثر من هؤلاء الفلاسفة فى نشأة وتطور المنطق.

....

....

....

....

ب. تعاون مع أقرانك وبإشراف معلمك فى تمثيل أدوار واسهامات الشخصيات التى جسدها محتوى البحث.

....

....

قرأ.. حلل:

الفلسفة والمنطق.. دعوة لرد الاعتبار

جيهان الشعراوى
شاعرة وصحفية بجريدة الأهرام -٢٠١٠م

ماذا تعرف عن المنطق؟ سؤال شهير.. سألته الفنانة سهير البابلي لمجموعة من الطلبة في مسرحية مدرسة المشاغبين،

وكان ردهم عبارة عن سلسلة من المشاهد والجمل الكوميدية التي عكست جهلهم التام بهذا العلم، هذه المواقف أضحكتنا ورفهت عنا كثيرا، لكن لم يدرك أحد مدى السلبيات التي رسختها في وجدان المصريين فاصبحوا يستخفون دائما بالمنطق والفلسفة، وأصبح من يذكر في كلامه لفظ المنطق أو التفكير المنطقي، وكأنه ألقى بنكتة طريفة تستدعي الضحك. وأصبح التفكير الفلسفي لدى العامة ما هو إلا نوع من أنواع الفذلكة والجدل العقيم، أصبح من يدعو للتفكير في أصل المشكلة وليس في فروعها، يتهم بالتفلسف الذى لاجدوى منه. من المؤسف أن المصريين أخذوا من هذه المسرحية الممتعة هذا المقطع الذى يسخر فيه الطلبة المشاغبون من أساتذتهم، ولم يلتفتوا كثيرا لتأثير العلم على هؤلاء المشاغبين حيث نجحت الاستاذة في النهاية في إصلاحهم والوصول بهم لبر الأمان. كانت نقطة بداية لحياة صحيحة بعد أن تم تقويم تفكيرهم وسلوكهم ونظرتهم للحياة.. ولا أنسى ماروا‌ه ذات يوم الكاتب الفريد وحيد حامد، حين اضطر للكذب على والده الذى ثار عليه حين علم برغبته في دراسة الفلسفة، فهدده بحرمانه من التعليم أو التبرؤ منه إذا ما أصر على دراسة الفلسفة، فاضطر وحيد حامد الى الكذب عليه على مدى اربع سنوات حيث اقنع والده بأنه يدرس التجارة.

لا أدرى صراحة، هل الدراما سبب أم نتيجة لنظرة المصريين السطحية والكوميدية أو المعادية أحيانا، لكل من المنطق والفلسفة.. ولكن ما ألمسه هو أن الفلسفة أصبحت تهمة ، والمنطق أصبح رفاهية لا داعى لها في زمن تتكاثر فيه المشاكل وتتناثر حولنا في كل مجالات الحياة.. ومن الغريب أننا نسعى ونجتهد ونقدح زناد عقولنا بحثا عن حلول للمشاكل التي تقف حائلا أمام أهدافنا وأحلامنا، ونسأل الآخرين - من علم منهم ومن جهل - المساعدة والمشورة، ولكن ما المسئول أعلم بالحل من السائلين.

هذا لايعنى صعوبة المشكلة واستعصاءها على الحل، بل يعنى الخطأ في طريقة تناولنا للمشكلة فنحن نلجأ دائما إلى طرق مختلفة، ومتخلفة احيانا، ولكننا لانلجأ إلا نادرا إلى الأسلوب الصحيح، وهو التفكير المنطقي. فالمنطق في تعريفه اللغوى هو ماينطقه اللسان من أقوال، أما في تعريفه كمصطلح فقد اختلف العلماء على تحديد تعريف شامل، لكن اتفقت كافة التعريفات على أن المنطق هو مجموعة من القواعد والقوانين التي تؤدى إلى تفكير صحيح وحل سليم للقضايا فمنهم من عرفه بأنه علم التفكير السليم أو أنه العلم الذى يبحث عن القواعد العامة للتفكير الصحيح وهو أيضا آلة قانونية تعصم بمراعاتها الذهن عن الخطأ في التفكير.. هذه التعريفات تشرح ببساطة أن المنطق هو الطريق الذى يمكننا باتباعه الوصول إلى حلول جذرية وشاملة للمشكلات التي نعانى منها، لأننا بواسطته نحل المشكلة من جذورها، ولانعطى المسكنات التي تعالج الأعراض لتخفى الأمراض التي تظل تحت الرماد تتفاقم وتشتعل حتى تنفجر في وجوهنا بين الحين والحين.

أما الفلسفة فهى علم يبحث في الأمور المجردة لاستنتاج القوانين التي تحكم هذه الأمور سواء كانت ظواهر طبيعية أو انسانية، ومخطئ من يظن أن الفلاسفة يجلسون في أبراج عاجية معتزلين البشر، لأنهم في حقيقة الامر إذا ما انفصلوا عن الناس فهم يفقدون الموضوعات التي يمكن التفكير فيها، وسبب عظمة الفلاسفة والمفكرين على مدى التاريخ هو معالجتهم المختلفة للمشكلات التي تعترض مجتمعاتهم، ونظرتهم الأكثر عمقا للامور من غيرهم، وقدرتهم على معرفة الأسباب الحقيقية للمشكلة وتقديم تصور مناسب لحلها، ومع ذلك فإن الفلسفة الحديثة اختلفت مجالات بحثها فاصبحت تهتم بالجزئيات وواقع الإنسان الحالي، والبحث في اسباب عدم شعوره بالسعادة برغم التقدم الذى ينعم به وطريقة الوصول للسعادة وتحقيق الخير. لقد اهتم القدماء بالمنطق والفلسفة، ولم يعرف الإنسان بداية طريق التقدم والاكتشافات العلمية إلا عندما زود عقله بمبادئ المنطق ولاعجب أن تقدم المسلمين وقدرتهم على بناء دولة قوية، كان سببه اقدامهم على شرح وتفسير مؤلفات أرسطو وأفلاطون وفلاسفة اليونان والاسكندرية، ودراستهم لما تركوه علوما حفظوها من الضياع والانقراض، ثم أضافوا عليها ما بنوا به دولة عظمى حكمت بالعلم والتقدم أطراف العالم، وحين سعت أوروبا إلى نهضتها التي أنهت عصور الظلام لم تجد أمامها إلا أن تأخذ ما تركه العلماء والمفكرون العرب من تراث فكرى وعلمى وإنسانى أقاموا عليه حضارتهم والتي لاتزال متوهجة حتى الآن.

لقد فتحت الفلسفة - أم العلوم - أمام اليونانيين أبواب التفكير في الكون وظواهره وفي الإنسان ايضا، فبدأوا البحث عن اصول الظواهر وجدوى الحياة وقوانينها، ثم وجهوا فكرهم لحل ألغازها، وحين اعترضتهم مشكلات مع العقل الذى اكتشفوا قدرته على الخداع والانخداع، بدأوا في وضع القوانين التي تضمن للعقل عدم الزلل والوقوع في الخديعة الفكرية فتوصلوا إلى علم المنطق. فهل لنا أن نستنتج الآن أهمية المنطق والفلسفة في التقدم؟

بعد تحليلك لمقال «الفلسفة والمنطق .. دعوة لرد الاعتبار» :

أ. ما المشكلة (القضية) التي طرحها كاتب المقال ؟

....

....

ب. ضع عنوانًا مثيرًا - آخر - أو غير مألوف لهذا المقال.

....

....

جـ. كم عدد الأفكار الرئيسة فى هذا المقال ؟

....

....

د. اكتب جملة واحدة تعبر بها عن مضمون المقال.

....

....

هـ. طلب منك نقد مقال «الفلسفة والمنطق .. دعوة لرد الاعتبار» .. فماذا أنت قائل ؟

....

....

و. اكتب مقالًا قصيرًا تعبر به عن المشكلة المطروحة فى المقال السابق.

....

....

تأمل .. ابحث :

«للمنطق مهام متعددة تجعله يأتى فى قمة العلوم من حيث الأهمية ..».

استخدم شبكة المعلومات بالإضافة للمراجع الفلسفية الموجودة بمكتبة مدرستك فى جمع أكبر عدد ممكن من المهام المختلفة للمنطق فى حياة الإنسان ، ثم لخص ذلك فى مقالة لمجلة المواد الفلسفية.

....

....

....

....



اقرأ .. حلل:

المنطق العملي

أحمد بهجت
كاتب وصحفي بجريدة الأهرام

يلاحظ المفكر الإسلامي مالك بن نبي أن روح الإسلام هي التي خلقت من عناصر متفرقة كالأنصار والمهاجرين أول مجتمع إسلامي متجانس، ولولا هذه الروح ما نجح المجتمع الإسلامي.

يتحدث الله تبارك وتعالى عن الإسلام بقوله لو انفقت ما في الأرض جميعا ما ألفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم.

يتساءل المفكر عن معنى كلمة دين في أصلها اللاتيني.

أنها تعني الربط والجمع والتأليف هل هذا واقع المسلمين اليوم.. أم أن العكس هو الحاصل.

يرى المفكر أننا أحوج مانكون إلى المنطق العملي في حياتنا إن العقل المجرد متوافر في بلاد المسلمين.. غير أن العقل التطبيقي الذي يتكون في جوهره من الإرادة والانتباه فشيء يكاد يكون معدوما وإذا ما اردنا حصرا لهذه القضية فإن سببها الأصيل يعود لافتقاد الضابط الذي يربط بين العمل وهدفه، وبين السياسة ووسائلها وبين الثقافة ومثلها العليا وبين الفكرة وتحقيقها.

يرى المفكر الإسلامي أن سياستنا تجهل وسائلها وثقافتنا لاتعرف مثلها العليا وذلك يتكرر في كل عمل نعمله وفي كل خطوة نخطوها.

واحيانا يقال أن المجتمع الإسلامي يعيش طبقا لمبادئ القرآن، وهذا غير صحيح، والأصوب أن نقول أنه يتكلم طبقا لمبادئ القرآن، ولكنه لايعيش هذه المبادئ، لعدم وجود المنطق العملي في سلوكه.

والذي ينقص المسلم ليس منطق الفكرة، ولكنه منطق العمل والحركة، فهو لايفكر ليعمل، بل يقول كلاما مجردا.

ومن هنا يأتي عقمنا الاجتماعي فنحن حالمون ينقصنا المنطق العملي.

بعد تحليلك لمقال - «المنطق العملي» :

أ. حلل المشكلة (القضية) التي طرحها كاتب المقال.

....

....

ب. ضع عنوانًا مثيرًا - آخر - أو غير مألوف لهذا المقال.

....

....

جـ. ماذا يريد أن يقول كاتب المقال من عنوان مقاله المسطر أعلاه ؟

....

....

د. كم عدد الأفكار الرئيسة في هذا المقال ؟

....

....

هـ. اذكر سؤالًا تود الاستفسار من خلاله عن شيء ما بالمقال.

....

....

و. اكتب جملة واحدة تعبر بها عن مضمون المقال.

....

....

تأمل .. فكر :

علاقة الفكر باللغة علاقة عضوية ، فلا فكر بدون لغة ، وخاصة فى مرحلة التعبير عن هذا الفكر .... فإن جميع العمليات الفكرية مهما كانت درجة تعقيدها لا يمكن أن تمارس إلا بواسطة اللغة.

فى ضوء السابق :

أ. «اللغة هى الفكر المنطوق ، والفكر هو اللغة غير المنطوقة»... حلل هذه العبارة.

....

....

....

ب. اكتب كلمة للإذاعة المدرسية ، بعنوان : «المنطق واللغة وجهان لعملة واحدة».

....

....

تأمل .. حلل :

يفكر كل طالب حسب النمو الأكثر شيوعًا لديه ، فاللغويون يفكرون بالكلمات ، والمنطقيون بالمنطق ، والجسميون بالحركة ، والايقاعيون بالالحان ، والاجتماعيون يستخدمون أفكار الآخرين والتأمليون إحتياجاتهم ، والطبيعيون عبر الطبيعة .

هل تتفق مع هذه المقولة .. اذكر مبرراتك ؟

....

اقرأ .. حلل :

هل يمكن تحويل الحد الجزئي إلى حد كلي؟ولماذا ؟

....

....

....

....

فكر .. ابحث :

ليست المهمة الوحيدة للغة كما يعتقد البعض، مجرد تبليغ الأفكار. فللغة غايات أخرى.

تعاون مع أقرانك – وبإشراف معلمك – فى جمع وكتابة أكبر عدد ممكن من غايات اللغة.

....

....

....

فكر .. حلل :

وقفت أمام الصيدلانى ليحضر لى الدواء مستخدمًا فى ذلك ميزانه الحساس ، رأيت أمام الميزان ٦ أوزان مختلفة، فتساءلت أتكفى هذه الأوزان للحصول على ما تريد ؟ رد الصيدلانى قائلاً : نعم باستخدام قطعة أو أكثر منها تمكنى من الحصول على أى وزن بالجرامات الصحيحة من ١ – ٦٣ كجم.

هل تستطيع معرفة الأوزان التى تحقق ذلك؟ وكيف ؟

....

....

....

فكر .. كمل:

اكتب فى الجدول التالى أكبر عدد ممكن من الأمثلة التى توضح أنواع القضايا المختلفة

التقسيم		الأمثلة
القضية	معيار التقسيم	
من حيث التركيب	قضايا بسيطة	....
	قضايا مركبة	....
من الناحية المنطقية	القضايا التكرارية (تحصيل حاصل)	....
	القضايا المتناقضة	....
	القضايا العرضية	....

فكر .. أكمل:

أكمل النقاط الموجودة فى الجدول التالى بما يناسبها :

المفهوم	الوصف
الموضوع :	....
المحمول :	....
الرابطة :	....
السور :	....

تأمل .. أكمل:

الاستغراق فى القضايا الحملية: الحد المستغرق فى القضية هو الحد الذى يقع فيه الحكم على كل أعضاء القضية سواء كان موضوعاً أو محمولا.

أكمل النقاط الموجودة بالجدول التالى بما يناسبها :

القضية	الاستغراق	أمثلة القضايا
الكلية الموجبة	....	....
الكلية السالبة	....	....
الجزئية الموجبة	....	....
الجزئية السالبة	....	....

تخيل .. كمل:

رغم أن المنطق يُعنى بالجمل ، فإنه لا يُعنى بجميع الأنواع ، بل يقتصر على الاهتمام بنوع محدد منها، ألا وهو الجمل الخبرية.

اكتب فى الجدول التالى أكبر عدد ممكن من الأمثلة التى توضح كل من الجملة الخبرية ، والجملة الإنشائية.

الجملة	الوصف	الأمثلة
الخبرية	تخبر عن شيء ما ، وقد تكون صادقة إذا طابقت الواقع ، وتكذب حال مخالفتها إياه.	....
الإنشائية	وهى الجملة التى تأمر ، وتنهى ، وتدعو ، وتتعجب ، وتتساءل ، وتتمنى.	....



فكر .. كمل:

القضايا الحملية

إن القضية هى «قول يصح أن يوصف بالصدق أو الكذب».

والقضية تعد بمثابة الوحدة الأساسية فى المنطق، وقد اصطلح المناطقة القدماء على تحليل القضية إلى عناصر أطلقوا عليها اسم الحدود.

اكتب أكبر عدد من الأمثلة التى تجسد أنواع القضايا المختلفة كما وكيفًا وفقًا للجدول التالى :

نوع القضية	صور القضايا	أمثلة تطبيقية
ك . م	القضية الكلية الموجبة	....
ج . م	القضية الجزئية الموجبة	....
ك . س	القضية الكلية السالبة	....
جـ . س	القضية الجزئية السالبة	....



اقرأ.. حلل:

دعوة إلى المنطق

أ. د . أحمد شفيق الخطيب
أستاذ علم اللغة – جامعة الأزهر

حضرت مؤخرا ثلاثة لقاءات تشرفت بتلقى دعوة كريمة للمشاركة فيها من الاستاذ الدكتور حسين كامل بهاء الدين، وزير التربية والتعليم، حول تطوير التعليم الثانوي. وقد كانت هناك آراء كثيرة مثمرة، ثم عقد اجتماع رابع للجنة التحضيرية للمؤتمر القومى لتطوير التعليم الثانوي.

وقد كان يحدث أحيانا أن يقوم متحدث ما فلا نخرج من كلامه بشيء سوى أنه يسرد بعض الذكريات، مما يمثل إضاعة لوقت جميع الحاضرين. غير أن ما كان أسوأ من ذلك هو أن يقوم أحد الحاضرين لينقد آراء من سبقوه بالحديث ودعوا إلى أن يكون تحديد نسبة المقبولين بالتعليم الثانوى العام، والمقبولين بالثانوى الفني، مبنيا على الاحتياجات الفعلية لسوق العمل فى مصر. هل تدرون بماذا وصف المتحدث مخالفيه فى الرأي؟ لقد قال إن كل من دعا إلى هذا «سوقى فى تفكيره» (!!!) ظنا منه أن هذا مجال للتلاعب بالألفاظ!

وأخطر من هذا أنه بدأ حديثه – مدافعا عن مجانية التعليم – بأن سأل: هل فرنسا دولة غنية؟ ثم رد هو قائلا:طبعا غنية، ومع ذلك عندما درست بها للحصول على الدكتوراه لم أدفع سوى ما يعادل عشرة جنيهات مصرية! لقد كان المنطق سيستقيم لو أنه قال: هل فرنسا دولة فقيرة؟ أو لو ضرب مثلا بدولة تماثل مصر فى ظروفها الاقتصادية. ولكنه المنطق المقلوب الذى يهدف هذا المقال إلى الدعوة إلى تعليم أبنائنا كيفية اجتنابه، وإلى تنمية القدرة على التفكير المنطقى السليم لديهم.

لنتذكردائما ألا نستخدم مطلقا كلمات وعبارات مثل «دائما» و«مطلقا» و«جميع» و«لاأحد» و«كل إنسان».

ولاشك أن القراء الكرام قد لاحظوا التناقض الظاهرى الذى تنطوى عليه العبارة.

ولنذكر دائما أن التفكير المعقول ينبغى أن يعكسه استخدام لغة معقول.

حتى فى حالة التأكد من أن شيئا ما هو السبب فى حدوث شئ أخر، فإنه ربما لايكون السبب الوحيد. أى ينبغى أن نحذر التبسيط المخل.

«العبارات موضع الشك» مثل «بدون شك» و«من الواضح» كثيرا ما يليها تعليمات متسرعة وتبسيطات مخلة.

كل رأى من آرائنا لابد من الحد من شموليته، بمعنى أن يتم تحديده، وأن نؤيده باستخدام الحقائق، والأمثلة، والتجربة الشخصية.

بعد تحليلك لمقال «دعوة إلى المنطق»:

أ.اقترح أكبر عدد ممكن من العناوين لهذا الموقف .

....

ب. كم عدد الأفكار الرئيسة فى هذا المقال ؟

....

جـ. اكتب جملة واحدة تعبر بها عن مضمون المقال .

....

ابحث.. اقترح :

بالتعاون مع أقرانك وبإشراف معلمك اقترح تصورًا لكيفية تقسيم القضايا من حيث التركيب.

....

....

....

ابحث .. اقترح :

يعرف التفكير المنطقى بأنه : هو التفكير الذى يستخدم لبيان الأسباب والعلل التى تقع خلف الأشياء لمعرفة النتائج والحصول على أدلة تثبت وجهة النظر أو تنفيها.

أ.استخدم شبكة المعلومات فى جمع أكبر عدد من تعريفات التفكير المنطقي.

....

....

....

ب.وضح نقاط الاتفاق وأوجه الاختلاف بين هذه التعريفات.

....

....

....

جـ.اقترح تعريفًا للتفكير المنطقي.

....

....

صمم .. ابدع:

صمم خريطة ذهنية تجسد أنواع الحدود المنطقية.

....

....

....

....

....

....

....

....

....







١ لخص فى خمسة سطور أهمية دراسة المنطق.

٢ حدد تقسيم القضايا من الناحية المنطقية.

٣ بم تفسر ... أعلى الغزالى من شأن المنطق.

٤ لماذا يعد التفكير المنطقى ضرورة حياة ومطلبًا عصريًا ؟

٥ كل إنسان منطقى بطبعه .. هل توافق على هذه القضية ؟ ولماذا ؟

٦ كلمة المنطق هى الأكثر دلالة على عملية التفكير .. علل.

٧ قال سقراط لأحد تلاميذه : «تكلم حتى أراك»

أ. وضح هذه المقولة.

ب. هل تؤيد سقراط فى ذلك ؟ علل لما تقول.

٨ قل لى كيف تفكر ، أقل لك من أنت ، وإلى أى الفئات تنتمى ، بل فى أى العصور تعيش .. هل توافق على هذا القول ؟ .. اذكر مبرراتك.

٩ وضح أهمية المنطق.

١٠ حدد نوع الرابط.

أ. ليس كل ما يلمع ذهبًا. ب. إذا زرتني سأكون في انتظارك.

١١ بين الصواب أو الخطأ فيما يلي مع التعليل:

أ . يمكن أن يكون التفكير صحيحًا دون دراسة علم المنطق. ( )

ب . أعلى الغزالي من شأن المنطق . ( )

١٢ اكتب مقالا تحت عنوان : «المنطق وفائدته» .

١٣ وضح المقصود بكل من :

- الحد المنطقي
- القضية المنطقية
- اسم العلم
- الحد الجمعي والحد الكلي

١٤ وضح بمثال الفرق بين الحد كلي والجزئي

١٥ يمكن تحويل الحد الكلي إلي حد جزئي دلل

١٦ يمكن تحويل الحد الجزئي إلي حد جزئي وضح

١٧ استخدم المثال الشارح في توضيح الحد الجزئي واسم العلم

١٨ اعرض مكونات القضية المنطقية

١٩ فرق بمثال بين كل من

- الحد الجزئي والحد الكلي
- الحد الكلي والحد الجمعي
- الحد الموجب والحد السالب

٢٠ حدد الصواب والخطأ في العبارات التالية مع التعليل

- يطلق الحد الجزئي على أكثر من فرد أو شيء ( )
- يمكن تحويل الحد الكلي إلي جزئي بالتخصيص ( )
- الحد الموجب يعبر مدلوله عن غياب شئ أو صفة ( )
- تتكون القضية من ثلاث عناصر ( )
- الحد المستغرق في القضية هو الحد الذي يقع فيه الحكم على بعض أعضاء القضية ( )
- كل القضايا السالبة تستغرق محمولها. ( )
- كل قضية كلية تستغرق موضوعها. ( )
- من القضايا الحملية ما لا تستغرق أيًا من حديها. ( )
- معظم الفلاسفة علماء« قضية تستغرق حديها. ( )

٢١ كون قضية تستغرق حديها. معللا ذلك.

٢٢ هات ما يلي معللًا لما تقول :

أ.قضية تستغرق حديها.　　　　ب.قضية لا تستغرق حديها.

جـ.قضية يقع الحكم فيها على كل أفراد موضوعها ، وبعض أفراد محمولها.

د.قضية يقع الحكم فيها على كل أفراد محمولها ، وبعض أفراد موضوعها.

٢٣ اختر الإجابة الصحيحة مما يلي : (مبينًا أسباب اختيارك) :

تستغرق القضية محمولها إذا كانت :

أ . جزئية.　　　　ب . كلية.

جـ. سالبة.　　　　د. موجبة.

٢٤ اشرح معنى القول : «القضايا الكلية تستغرق موضوعاتها ، والقضايا السالبة تستغرق محمولاتها» ..

أعطي مثال لكل منهما .

٢٥ الزهور — رائحتها ذكية

الطلاب — ناجحون

الطيور — مغردة

كون من كل ما سبق القضايا التالية:-

أ . قضية تستغرق الموضوع والمحمول.

ب . قضية لاتستغرق الموضوع ولا المحمول.

جـ . قضية تستغرق الموضوع ولا تستغرق المحمول .

الموضوع الثاني
الاستدلالات والحجج المنطقية



فكر .. اكمل:

معنى الاستـــدلال

لـــغـة : يستدل، استدل، استدلالا بالشيء على الشيء : وجد فيه ما يدل عليه.

اصطلاحا : الاستدلال عملية عقلية على أساس أن العقل لا يصل إلى معرفة أو حكم معين إلا بناء أو إنطلاقا من معرف أو معرفة سابقة أى أنه استنباط أمر من أمر آخر أو عدة أمور أخرى . وهذا مثل استدلال الرياضى بعمليات حسابية أو مثل القاضى الذى يستدل اعتمادا على أقوال أو آثار القضية وملابساتها للنطق بالحكم .

أ.استخدم شبكة المعلومات فى جمع أكبر عدد من تعريفات الاستدلال .

....

....

ب. حدد نقاط الاتفاق والاختلاف بين هذه التعريفات.

....

....

فكر .. استدل :

مرت حمامة على مجموعة من حمام فوق الشجرة ، وقالت لهم : السلام عليكم أيتها المائة ، فردت عليها حمامة منهم ، وقالت لها : إننا لسنا بمائة ، ولكننا نحن ومثلنا ، ونصفنا وربعنا بالإضافة إليكى ، نساوى مائة.

كم عدد الحمام فوق الشجرة ؟ (يجب صياغة الموقف على هيئة مقدمة للوصول إلى النتيجة ، على أن تكون المقدمة الكبرى عامة وتطبيقها على غيرها من المقدمات لاستخلاص نتيجة صحيحة).

....

....

....

....

....

اقرأ .. حلل:

«منطق العقل .. وقوة المعرفة»

د. يسرى عبد المحسن
أستاذ الطب النفسى – جامعة القاهرة

القوة فى عالمنا المعاصر هى قوة تفعيل العقل وجمع المعارف فى شتى المجالات وهى ليست بقوة العضلات ولا بقوة المادة من جاه ومال، فلقد أصبحت الحسابات العلمية العقلية المنطقية هى التى تأتى بأسباب النهضة والرخاء وهى التى تنتقل بواقع الإنسان من حالة الركود إلى آفاق الحركة الدءوبة سعيا وراء نوعية افضل من الحياة.

ولما كان الإنسان خليفة الله فى الأرض والعقل هو وكيل الله عند الإنسان كما يقول الجاحظ، فإن محور الهداية فى الحياة هو العمل بتحكيم العقل فى كل الأمور والأحكام.

وتحكيم العقل يعنى الخروج من دائرة الإدراك المجرد للأشياء والمواقف والفهم السطحى الساذج للمشكلات الحياتية فى حيز ضيق لايتعدى التسليم السلبى الراكد بالمسلمات والإيمان والتصديق بكل ما يملى على الفرد أو ما يقع على حواسه الإدراكية من مجردات، الخروج من هذا كله إلى رحاب الاستنباط والاستدلال بالأحكام لفهم العلة والاسباب التى جاءت بهذا الإدراك وما هو وراء ذلك من معان وما يمكن ان يترتب عليها من نتائج وكيف يمكن الاستفادة بالخبرات السابقة من أجل التحرك إلى خطة عمل مستقبلية فيها كل الخير للوصول إلى الهدف المنشود، وبذلك فإن تفعيل العقل يحسن الخطو إلى الهدف ويبين أسباب الأمور ويمهد إلى عواقبها.

ويعتمد العقل على آليات الإدراك الحسى كالسمع والبصر بينما يوجد الإدراك بالحدس والبصيرة وهو إدراك وجدانى عاطفى لايحتاج إلى مقدمات أو ادلة أو براهين.

وما أحوجنا فى عالمنا المعاصر نحن الشعوب العربية الإسلامية الى ان نجعل الغلبة لتحكيم العقل وتنمية العاطفة والوجدان قليلا، فلم يصبح أمر الحياة بكل صراعاتها وتفاعلاتها يحتمل الركود إلى حدس الوجدان وسيطرة العاطفة والميل إلى الغرائز والإعتماد على الادراك والفهم بالشفافية الروحية فهذا لا يؤدى إلا إلى الضعف والهوان والجهل والفقر ويجرنا إلى انتشار الخرافة وانتظار المعجزات ونحن لسنا فى زمن المعجزات.

نحن نفخر بأننا شعوب عربية عاطفية لا نتصف بالبرود والجمود مثل شعوب الغرب، هذا شيء جميل وهى صفة محمودة إذا كانت فى إطار التعاطف والتآخى والتكافل الاجتماعى وحب الإنسان لأخيه الإنسان، وإذا كانت ايضا فى إطار حب الوطن وعمق الانتماء إليه والغيرة على مصلحته العليا، أما اذا كانت هذه العاطفة العربية تستشرى فى نفوسنا على حساب حركة العقل وفعل المنطق والسعى وراء المعرفة وإذا كانت هذه العاطفة تتوغل فى صميم اعمالنا لتفسد المصلحة العليا فى مجالات الحياة والعمل بما تحتويه من نفاق ورياء ومجاملات ووساطة واستسهال وتسطيح وتنازلات وتهاون فى الأداء فهذه هى الطامة الكبرى وهذه هى العاطفة السلبية المدمرة والتى لا نجنى من جرائها سوى التخلف والفشل.

إن تفعيل العقل يعنى الحركة بالفكر والفعل وفى الحركة بركة، ولذلك فإن الدفع بحركة العقل إلى العمل الجاد المخلص هو الخلاص الوحيد لنا من أزمتنا الحالية من أجل اللحاق بقطار التطور والتقدم ومن أجل الوقوف بالمرصاد أمام عدو يلهث وراء العلم والمعرفة ويكتسب كل مقومات القوة بالاخذ بالأسباب والعمل بمنطق العقل والسيطرة على كل مصادر المعرفة.

العقل هو الذى يستوعب المعرفة، والمعارف تتزايد يوما بعد يوم، إذن لابد من تدريب العقل بصورة مستمرة من أجل القدرة على هذا الاستيعاب المطرد للمعارف، وذلك يحتاج إلى أن نتكلم نحن العرب جميعا بلغة العلم المشتركة وأن نعمل بقواعد علمية اساسها الاستقراء والاستنباط وفرض الحلول بناء على التجربة والمشاهدة والاستنتاج ثم اضافة الجديد إلى رصيد المعرفة الإنسانية، وهذا العمل يحتاج إلى ثقافة عربية متطورة تعتمد على ثقافة الحركة والعمل وتحل محل ثقافة الكلام النظرى والتأمل والخيال وتعتمد هذه الثقافة الجديدة على الانفتاح على العالم وقبول الآخر لكى تحل محل الانغلاق والرفض والتصور بأن ما ندور فى فلكه من فكر ورأى هو عين الصواب وما يفكر فيه الآخرون هو عين الخطأ.

فلتكن لدينا صحوة معرفية جادة ترتكز على عقل علمى يأخذ بالأسباب هذا هو سبيلنا الوحيد نحو اللحاق بحياة كريمة عصرية تجعلنا نتبوأ مكانتنا بين العالمين كما كان أسلافنا.

بعد تحليلك لمقال «منطق العقل .. وقوة المعرفة» :

أ. بين المشكلة (القضية) التى طرحها كاتب المقال .

....

ب. ضع عنوانًا مثيرًا - آخر - أو غير مألوف لهذا المقال .

....

جـ. كم عدد الأفكار الرئيسة فى هذا المقال ؟

....

د. اذكر سؤالًا تود الاستفسار من خلاله عن شىء ما بالمقال .

....

هـ. اكتب جملة واحدة تعبر بها عن مضمون المقال .

....

فكر أكمل :

التعميم الاستقرائى حجة استقرائية تأخذ نتيجتها صورة التعميم. فمن خلال خبرتنا بمعرفة عدد من الحالات نبرر الحجة التى تتحدث عن كل الحالات التى لا خبرة لنا بها ، وتنقسم التعميمات الاستقرائية إلى نوعين: التعميمات الكلية ، والتعميمات الإحصائية .. فى ضوء ذلك أكمل الجدول التالى :

التعميمات	الوصف	الأمثلة
الكلية	....	....
الإحصائية	....	....

فكر .. طبق :

على فرض كذب القضية (كل المصريون ليسوا فلاسفة) ... فما حكم القضايا التى تقابلها على مربع التقابل ؟

....

....

....

....

بالتضاد
ك م ك س
بالتناقض
بالتداخل بالتداخل
بالتناقض
ج م ج س
بالدخول تحت التضاد

فكر .. طبق :

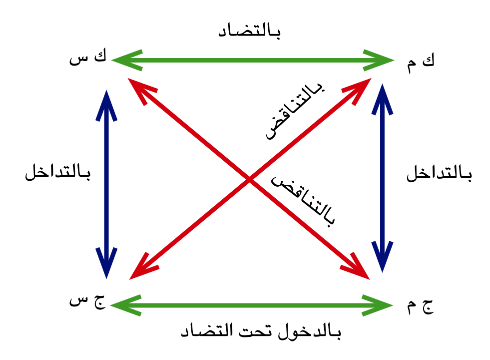
على فرض صدق القضية (بعض طلاب الفصل ليسوا طوال القامة) ... فما حكم القضايا التى تقابلها على مربع التقابل ؟

....

....

....

....



فكر .. طبق :

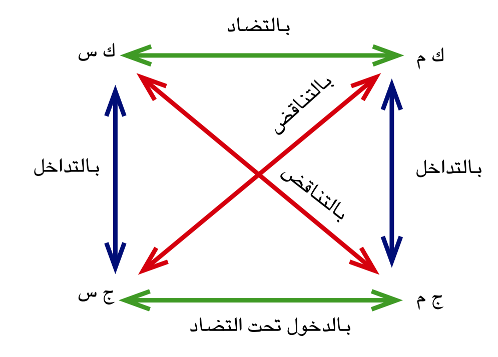
على فرض كذب القضية (كل الطلاب ناجحون) ... فما حكم القضايا التى تقابلها على مربع التقابل ؟

....

....

....

....



فكر .. طبق :

على فرض صدق القضية (بعض الأفارقة عرب) ... فما حكم القضايا التى تقابلها على مربع التقابل ؟

....

....

....

....

بالتضاد
ك م ك س
بالتناقض
بالتداخل بالتداخل
بالتناقض
ج م ج س
بالدخول تحت التضاد

المطلوب : تصميم جدول تلخيصى لأحكام التقابل بين القضايا :

م	القضية الأصلية وحكمها	القضايا المتقابلة معها			
		(ك. م)	(ك. س)	(ج. م)	(ج. س)
1	(ك. م) صادقة	–			
2	(ك. م) كاذبة	–			
3	(ك. س) صادقة		–		
4	(ك. س) كاذبة		–		
5	(ج. م) صادقة			–	
6	(ج. م) كاذبة			–	
7	(ج. س) صادقة				–
8	(ج. س) كاذبة				–

تأمل .. فكر : إليك عزيزى الطالب عشرة ضروب للقياس من الشكل الأول على النحو التالى :

ضروب القياس	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
مقدمة كبرى	ك م	ك س	ك س	ج م	ك م	ك س	ك م	ج م	ج م	ج م
مقدمة صغرى	ج م	ج س	ك م	ك م	ج م	ج م	ك س	ج م	ك س	ج س
نتيجة	ك م	ج س	ك م	ج م	ج م	ج س	ك س	ج م	ج س	ج س

أ. بين أى الضروب العشرة الواردة فى الجدول ينتج انتاجًا صحيحًا .. وأيها ينتج انتاجًا خاطئًا ؟ .. علل لكل حالة.

....

....

ب. اختر ضربين من هذه الضروب يكون الإنتاج فيهما صحيحًا ، وكون من كل ضرب منهما قياسًا ، ثم اذكر أسباب إنتاجه.

....

....





١ بين الصواب والخطأ فيما يلي مع التعليل :

- الاستدلال المباشر استدلال قياسي. ( ) ( )
- إذا صدقت القضية (كل الطلاب مجتمهدون) فلابد أن تكذب كل القضايا المقابلة لها. ( ) ( )
- عندما أعلن القاضى أن بعض المتهمين أبرياء تأكد جميع المتهمون من براءتهم. ( ) ( )
- المقدمة الصغرى فى قياس الشكل الأول موجبة دائمًا. ( ) ( )
- نتيجة قياس الشكل الأول قد تكون موجبة وقد تكون سالبة. ( ) ( )
- تستغرق مقدمتى القياس حدودًا أقل من الحدود المستغرقة فى النتيجة. ( ) ( )
- يلزم سلب نتيجة القياس إذا استغرقت مقدمته الكبرى محمولها. ( ) ( )
- القياس استدلال غير مباشر. ( ) ( )
- يختفى الحد الأوسط فى نتيجة القياس. ( ) ( )
- المفاتيح اللفظية تحدد مواضع المقدمات والنتيجة فى الحجة. ( ) ( )
- الحجج الاستقرائية نتائجها احتمالية. ( ) ( )
- إذا صدقت مقدمات الحجج الاستقرائية فمن المحتمل صدق نتائجها. ( ) ( )
- تسبق المقدمات النتيجة فى جميع الحجج. ( ) ( )
- الحجج الاستنباطية الصحيحة نتائجها يقينية صادقة. ( ) ( )
- (٧ – ٢ = ٥) قضية يقينية الصدق. ( ) ( )
- الاستدلال أعم من الاستنباط. ( ) ( )

٢ «كل المتفائلين ناجحون فى الحياة»

«بعض المتفائلين ناجحون فى الحياة»

أ. بين العلاقة المنطقية بين هاتين القضيتين . موضحاً حكم الأولى على فرض صدق الثانية .

ب. على فرض كذب القضية الأولى .. فما حكم كل من القضايا التى تقابلها ؟

٣ وضح مفهوم كل من :

أ. الاستدلال.　　　　ب. القضايا المتقابلة.

جـ. الاستدلال عن طريق التقابل بين القضايا.

٤ إذا كانت القضية «كل الأغنياء سعداء» صادقة ، فما حكم كل من القضايا التالية ؟

أ. لا غنى سعيد.　　　　ب. معظم الأغنياء سعداء.

جـ. ليس بعض الأغنياء سعداء.　　　　د. بعض الأغنياء سعداء.

هـ. قليل من الأغنياء سعداء.

٥ «كل منطقى لا يتسرع فى إصدار أحكامه» .. على فرض صدق هذه القضية .. فما حكم القضايا المقابله لها ؟ .. علل لما تقول.

٦ ماذا يحدث إذا :

أ. استغرق الحد الأوسط فى مقدمتى قياس الشكل الأول؟

ب. كانت المقدمة الكبرى جزئية والصغرى سالبة؟

٧ وضح الحدود المستغرقة فى نتيجة قياس صحيح من الشكل الأول ، يستغرق أكبر عدد من حدوده ؟ .. دعم ما تقول بمثال.

٨ ضع العبارات التالية فى صورة قياس من الشكل الأول .. ثم أثبت صحته أو خطأه :

«بعض المخترعين فقراء ، لأن كل مخترع ذكى ، بعض الأذكياء فقراء»

٩ هات قياس من الشكل الأول مقدمتيه مختلفتين كما وكيفًا ، ثم اذكر أسباب انتاجه.

١٠ بين فى الاستدلالات الأربعة الآتية نوع كل استدلال معللًا لما تقول :

أ. إدمان المخدرات ، يدمر خلايا المخ ؛ لأن ذلك لوحظ فى حالة .. س ، ص ، ع ، و ، وغيرهم كثيرين.

ب. الفيلسوف سعيد ؛ لأنه محب للخير ، وكل محب للخير سعيد.

جـ. إذا صدقت القضية : كل الطلبة ناجحون كذبت القضية بعض الطلبة ليسوا ناجحين بالضرورة.

د. إذا تساوى مثلثان فى ضلعان وزاوية محصورة بينهما كان المثلثان متطابقان.

١١ بين ما هو استنباطى وما هو استقرائى فى الحجتين الآتيتين ، ونوع الصدق فى نتيجة كل منهما مع التعليل :

أ. مجموع زوايا المثلث ١٨٠ درجة ؛ لأن السطح مستوى.

ب. إذا صدق أن المصريين كرماء فمن الضرورى أن يكون بعضهم كريمًا.

١٢ اقرا الحجة الآتية : ثم اجب عن المطلوب :

إذا رأيت أمامي النور الأحمر الخاص بحركة المرور ، وجب عليّ أن أقف بسيارتي ، وما دمت الآن أرى هذا النور فلا بد أن أقف بسيارتي.

أ.حدد مقدمات ونتيجة الحجة السابقة ، ومفاتيحها اللفظية.

ب.هل توجد في الحجة السابقة قضايا مركبة ؟ علل لما تقول.

١٣ استنبط نتيجة من قولنا : (الموهوبون أذكياء ويوسف موهوب)

١٤ استخدم المثال الشارح في توضيح معنى الاستدلال القياسي.

١٥ هات مثال من الحياة اليومية توضح أهمية الاستدلال

١٦ كون قضيتان متقابلتان مختلفتان كمًا ومتفقان كيفًا، وبين نوع وحكم التقابل بينهما.

١٧ رتب القضايا الآتية لتصبح في صورة قياس صحيح من الشكل الأول، ثم برهن على صحته:

بعض المحاربين أبطال

بعض المحاربين تقدرهم شعوبهم

كل الأبطال تقدرهم شعوبهم

١٨ اختر ثلاث قضايا من القضايا التالية وكون قياسا صحيحًا من الشكل الأول وأثبت صحته:-

كل الدول المحبة للسلام دول متحضرة.

كل الدول العربية متحضرة.

مصر دولة محبة للسلام.

مصر دولة متحضرة.

الموضوع الثالث
المغالطات الصورية وغير الصورية



فكر .. أكمل : اكتب وصفًا مختصرًا لكل مغالطة من المغالطات غير الصورية ، مع ذكر أكبر عدد ممكن من الأمثلة التى تجسد كل مغالطة.

نوع المغالطة	الوصف	الأمثلة
مغالطة الحجة الشخصية (التجريح الشخصى)	....	....
مغالطة الاحتكام إلى الجماهير	....	....
مغالطة الاحتكام إلى الشفقة	....	....
مغالطة رجل القش	....	....
مغالطة المماثلة الكاذبة	....	....

فكر .. اختر:

تم عصر أربع برتقالات فأعطت ستة أكواب من العصير ، فكم عدد البرتقالات الذى نحتاجه لعمل ثلاثة عشر كوبًا من العصير ؟

أ. $\frac{١}{٢}$ ٦ برتقالة. ب. $\frac{٢}{٣}$ ٨ برتقالة. جـ. ٩ برتقالات.

د. ١١ برتقالة. هـ. لهذا السؤال حل صحيح آخر.

سبب اختيارك للإجابة هو :

١. أن نسبة عدد البرتقالات إلى عدد الأكواب سيظل دائمًا ٢ إلى ٣.

٢. أننا طالما نريد ٧ أكواب زيادة العصير فإننا نحتاج إلى ٥ برتقالات أخرى.

٣. أن الفرق بين عدد البرتقال وعدد الأكواب سيظل ٢.

٤. أن عدد البرتقال سيكون دائمًا نصف عدد أكواب العصير.

٥. أنه لا توجد طريقة يمكن بها أن نتنبأ بعدد البرتقال المطلوب.

صمم .. ابدع:

صمم خريطة ذهنية تجسد عناصر موضوع المغالطات الصورية وغير الصورية.

....

....

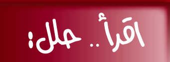
....

....

....

....





اقرأ.. حلل:

«الإسلام وحوار المنطق»

د. نبيل السمالوطى
عميد كلية الدراسات الانسانية – جامعة الازهر

اقتضى المنطق الاسلامى تجلية عدة حقائق فى خلق الله، من بينها حقيقة التعددية الفكرية والثقافية والسياسية والدينية بين البشر. فإذا كانت مذاهب ونظم حديثة فى الشرق أو الغرب تفخر لأن بالدفاع عن هذه التعددية والمطالبة باحترامها، والتأكيد على ضرورة احترام الآخر الدينى أو الثقافى أو الفكري.. الخ، فقد بين المنطق الاسلامى حقيقة هذه القضية فى القرآن الكريم والسنة المطهرة منذ اكثر من أربعة عشر قرنا من الزمان. ويكفى فى هذا الشأن أن الاسلام نظر إلى التعددية العرقية واللغوية والثقافية الدينية على أنها سنة من سنن الله فى خلقه. يقول تعالى فى سورة هود ﴿وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ ٱلنَّاسَ أُمَّةً وَٰحِدَةً ۖ وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ﴿١١٨﴾﴾ (هود ١١٨). ويوضح القرآن الكريم حقيقة التعددية اللونية واللغوية فى قوله تعالى سورة الروم ﴿ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ خَلْقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَٰنِكُمْ ﴿٢٢﴾﴾ (الروم: ٢٢).

والاسلام يحترم الاختلاف ويضع آدابا وقيما للتعامل مع المختلفين. ولهذا فقد أكد قيمة احترام الآخر والتسامح مع الغير، كما اكد أدب الحوار مع المخالفين من خلال الحكمة والموعظة الحسنة والحسنى والاحتكام لمنطق العقل والبرهان والمجادلة بالتى هى أحسن. وهذا يعنى أن الاسلام أرسى الضوابط والمعايير الاخلاقية للتفاعل الاجتماعي الصحيح بين الجماعات متعددة الاعراق واللغات والثقافات والمعتقدات داخل المجتمع الواحد أو بين المجتمعات، بشكل يؤدى الى احترام الجميع، ويحافظ على الهويات الثقافية المتعددة، ويدعو بالحكمة والأدب الى احترام الاسلام والدخول فيه من جانب أهل الديانات الأخرى عن قناعة شخصية وليس عن قهر أو اجبار. يقول تعالى ﴿وَلَا تُجَٰدِلُوٓاْ أَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ إِلَّا بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ﴿٤٦﴾﴾ (العنكبوت ٤٦)

والاسلام فى حواره مع الاخرين يحتكم الى العقل والبرهان والحجة ليس فقط فى القضايا التى تتصل بالعلوم الكونية أو الاجتماعية أو الحيوية أو التاريخية، ولكن أيضا فى القضايا التى تتصل بالمسائل العقائدية يقول تعالى فى سورة النمل «أمن خلق السماوات والأرض وأنزل لكم من السماء ماء فأنبتنابه حدائق ذات بهجة ما كان لكم أن تنبتوا شجرها ﴿ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ ﴿٦٠﴾﴾ (النمل: ٦٠) والآيات من ٦٠ إلى ٦٤ من سورة النمل، كلها تشير الى أهمية استخدام المنطق العقلى والأدلة العلمية عند محاورة الآخرين حتى فى مجال العقيدة. فالآية (٦٤) من سورة النمل يقول فيها الله سبحانه وتعالى ﴿ أَمَّن يَبْدَؤُاْ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ وَمَن يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ ۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ قُلْ هَاتُواْ بُرْهَٰنَكُمْ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٦٤﴾﴾ (النمل: ٦٤) ويصل الأدب الحواري فى القرآن الكريم درجة سامية لا يبلغها أى مذهب وضعى ويكفى الاستماع لقوله تعالى فى سورة سبأ فى مجال الحوار مع المخالفين فى الدين ﴿قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ قُلِ ٱللَّهُ ۖ وَإِنَّآ أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٢٤﴾ قُل لَّا تُسْـَٔلُونَ عَمَّآ أَجْرَمْنَا وَلَا نُسْـَٔلُ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٢٥﴾ قُلْ يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبُّنَا ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا بِٱلْحَقِّ وَهُوَ ٱلْفَتَّاحُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٢٦﴾﴾ (سبأ ٢٤ – ٢٦) هذا الأدب القرآنى الرفيع الذى يربى عليه الاسلام النشء لايمكن مقارنته بالمذاهب الوضعية الهزيلة فى مجال الديمقراطية أو التسامح أو قبول الآخر. وهنا تبرز اهمية التنشئة الاجتماعية بمؤسساتها المختلفة فى غرس هذا الادب وتلك القيم والممارسات التى تؤكد التعايش السلمى بين جماعات واناس متنوعين عرقيا ولغويا وثقافيا وعقائديا وفكريا وسياسيا وهنا تتجلى عظمة النظم الاسلامية المستندة الى اسس من صنع الله الذى أتقن كل شئ.

بعد تحليلك لمقال «الإسلام وحوار المنطق»

أ. ما المشكلة (القضية) التى طرحها كاتب المقال ؟

....

....

....

ب. اقترح أكبر عدد ممكن من العناوين لهذا المقال.

....

....

....



جـ. ماذا يريد أن يقول كاتب المقال من عنوان مقاله المسطر أعلاه ؟

....

....

....

د. كم عدد الأفكار الرئيسة فى هذا المقال ؟

....

....

....

هـ. اذكر سؤالًا تود الاستفسار من خلاله عن شىء ما بالمقال.

....

....

....

و. اكتب جملة واحدة تعبر بها عن مضمون المقال.

....

....

....





١ صنف المغالطات المنطقية.

٢ حدد الأخطاء المنطقية وأسمائها فى الأمثلة التالية :

أ. إن هذا الشخص عربى ؛ لأنه يتكلم العربية.

ب .الحركة ضرورية للإنسان فلابد أن يكون الإنسان دائم الحركة.

جـ. يجب الا أفعل هذا الفعل ؛ لأنه خطأ ، فإذا سألت لم كان خطأ ؟ قلت : لأننى أعلم أننى يجب ألا أفعله.

د. بعض الطلبة نجح فى المنطق لأن بعضهم لم ينجح.

٣ بين المقدمات والنتيجة ومدى صحة الاستدلال فى الحجج التالية:

أ. رغم أن المريض فاقد الوعى لا يستطيع أن يخبرك بالكلام عما إذا كان يشعر بالألم، ثمة معطيات متوفرة تقول إنه يستطيع ذلك؛ ولذا، فإنك لا تستطيع أن تعرف أنه لا يشعر بألم.

ب. يتوجب على وزارة التموين منع بيع السجائر فوراً ؛ ذلك أن تدخين السجائر على رأس قائمة أسباب الموت الممكن منعها.

جـ. لما كانت السعادة تكمن فى راحة البال ، ولأن راحة البال مرهونة بثقة المرء فى المستقبل، وباعتبار أن هذه الثقة مؤسسة على المعرفة التى يتوجب حصولنا عليها عن طبيعة النفس، يلزم أن المعرفة ضرورية للسعادة.

د. التفكير وظيفة تقوم بها نفس الإنسان الخالدة. لقد وهب الله نفسا خالدة لكل رجل وامرأة، لكنه لم يهبها لأى حيوان أو آلة. لذا فإن التفكير ليس بمقدور الحيوان ولا الآلة.

٤ وضح نوع المغالطة فى الحجج الآتية مع تصحيحها :

إذا زرتنى اليوم أعطيتك كتاب	إذا فاز الفريق حصل على الكأس	إذا سافرت بالطائرة قابلت أصدقاءك
أعطيتك كتاب	لم يفز الفريق	قابلت أصدقاءك
إذن زرتنى اليوم	إذن لم يحصل على الكأس	إذن سافرت بالطائرة



٥ حدد أسباب المغالطات.

٦ تتعلق المغالطات الصورية بخلل فى صورة الحجة .. هل تتفق مع هذه العبارة ، اذكر مبرراتك.

٧ حدد نموذجين للمغالطات الصورية فيما يتعلق بالقضايا الشرطية.

٨ اذكر أسباب المغالطات غير الصورية.

٩ صمم جدولاً للمقارنة بين أنواع المغالطات غير الصورية.

١٠ ميز بين مغالطة الحجة الشخصية ومغالطة الاحتكام للجماهير.

١١ ميز بين مغالطة رجل القش ومغالطة المماثلة الكاذبة.

١٢ أمامك عدد من المواقف، اقرأ كل موقف منها ثم حدد:-

أ) نوع المغالطة فى كل موقف .

ب)حلل أسباب الخطأ فى كل موقف .

الموقف الأول : الأكثرية تعتقد أن الشمس تدور حول الأرض، إذن الشمس تدور حول الأرض .

الموقف الثانى : الحكومة هى أدرى طرف بمصالح الشعب .

الموقف الثالث : يحاول (مازن) بيع جهاز محمول (لأحمد) فبدأ يقنعه بأن قال له: «هذا الجهاز لم يصنع منه إلا ألف جهاز، الكل سيحسدك على امتلاكك لهذا الجهاز، الكل سيريد أن يكون مثلك لايملك هذا الجهاز إلا من أراد التميز».

الموقف الرابع : يقول الطبيب للمريض الذى يدخن: «يجب أن تقلع فورًا عن التدخين ،لأنه سيؤدى إلى تدهور صحتك، فكان رد المريض عليه: كيف أسمع بنصيحتك وأنت مدخن»؟

١٣ بين الصواب أو الخطأ فيما يلى مع التعليل:

أ . شيوع الفكرة وانتشارها بين الناس يكفى لإعطائها صفة العلمية ( )

د . مغالطة رجل القش تحريف حجة الطرف الآخر، لتسهيل نقده. ( )

جـ . عبارة: «وأنت كذلك» هى تعبير عن مغالطة المماثلة الكاذبة ( )



المواصفات الفنية :

مقاس الكتاب	١/٨ ٨٢×٥٧
عدد الصفحات	١٢٤ صفحة
عدد الملازم	١٥.٥ ملزمة
ألوان المتن	١ لون
ألوان الغلاف	٤ لون
وزن المتن	٧٠ جرام
وزن الغلاف	١٨٠ جرام كوشية
التجليد	جانبي
رقم الكتاب	

http://elearing.moe.gov.eg



٢٠ شارع ابو بكر الصديق - اللأة - دار السلام - القاهرة
٢٧٧٧٧٦٠٣ (٠٢) فاكس ٢٧٧٧٦١٣٠ (٠٢)
موبايل : ٠١٢٢٢٢٥٥٢٧٩ (٠٢)